

المجتمع

اسلامية اسبوعية

وتحبون الآمال حبا جما



احرص على تناول
الدجاج المذبوح
وفق الشريعة الإسلامية
بإشراف: بيت التمويل الكويتي



رسالة موجهة إلى الجمهور الكويتي

حرصت
بيت التمويل الكويتي
بالتعاون مع
شركة محلات رعد
على توفير الدجاج البرازيلي المجد
مذبوحاً وفق الشريعة الإسلامية
وتحت إشراف فعلي من قبل
بيت التمويل الكويتي وذلك
استجابة منه للرغبة الملحة

أطلبوها من جميع الجمعيات التعاونية
بتوزيع:

شركة محلات رعد

ت / ٨١٨٥٨٤ / ٨٣٣٦٩٩ / ٤-٨٣٣٧٠
الشوخي - شارع الكنداك - خلف مسجد زيد بن ثابت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: لا نوافق على تعديل الدستور . ٤
- «وتحبون المال حبا جما» ٩
- انتخابات خيطات التكميلية ١٤
- الشيخ الذي هوى ١٨
- المسلمون في قبرص ٢٠
- مقابلة «المجتمع» مع الشيخ حسن أيوب ٢٢
- المنبر: .. نحن في مازق ... بقلم د. طعمة الشمري ٢٦
- هل هي حقا حركة لعدم الانحياز ٣٠
- أين تقف الأنظمة الاستبدادية من حقوق الانسان ٣٢
- تساؤلات: هل الرجل أكفا من المرأة؟ ٤٢

التاريخ

الثلاثاء ١٩ جمادى الآخرة
١٤٠٢ هـ - الموافق ١٢ إبريل
١٩٨٢ م - العدد ٥٦٦ - السنة
الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٠٠ فلس
■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤
ريال ■ الامارات ٤ دراهم
■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٢
ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■
السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤
دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية او ما
يساوي ٦٥ دولار امريكا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون دينارا
كويتيا.

باختصار

على الطريق سائرون

تبين ان المجتمع هي أكثر
صحف الكويت تعطيلاً .. وهذا
دلالة على اجتهادنا في قول كلمة
الحق .. وقد ثبت ان مجلة
المجتمع عطلت سبعة اشهر من
ستين شهراً .. اي بنسبة ٨١,٥٪
من اعداد صدورها منذ قانون ٣٥
مكرر .. وان قضية الجهاد في
سورية والحديث عن النظام
السيوري اخذ نصف مرات
التعطيل ..

ولا يعلم القارئ كم هي
خسائر المجتمع عند تعطيلها .. ولا
يعلم كم نقاسي ونحن نعد الغد
ونعمل على تجنب التعطيل
والتغلب على قانون المطبوعات ..
واننا نعتقد ان اكبر خسارة لنا هو
فقداننا للقاء الاسبوعي مع قارئنا
الحبيب .. وحرماننا من قول رأينا
في احاديث الساعة الطارئة ..

وان اجمل بلسم يبذل الحزن
فرحاً والاسى سعادة هي كلمة
قارئنا العزيز عندما تصل اليها عبر
الرسائل والبرقيات واسلاك الهاتف
تصف عبارات التأييد والدعم
وادعية الحب والخير .. وال قارئنا
الحبيب نقول اننا اخترنا طريق
الاسلام على مافيه من مشقة ولا
خيار لنا في غير ذلك .. وانا على
الطريق سائرون .. والله الموفق ...



لأنوا فوق على تعديل الدستور

● دون سائر دول العالم الثالث تتفرد القيادة السياسية العليا في الكويت بسمت الروح الأسرية في تعاملها مع القوى الشعبية والسياسية .. وتميزها بالحرص على مظاهر احترام الدستور والقوانين يدفع الكثيرين لتقديرها حتى لو كانوا في صفوف المعارضة.

وقد كان لقاء ولي العهد الأخير مع رؤساء الصحف الكويتية انعكاسا لهذه المعاني .. ففي حوارنا حول اقتراحات الحكومة لتعديل بعض مواد الدستور تكلمنا عن كل تخوفاتنا بصراحة .. وقلنا معظم مانقوله في مجالسنا الخاصة ومانكتبه في صحفنا أمام رئيس الحكومة .. وكانت سمة احترام الرأي بين ولي العهد ورؤساء التحرير بارزة .. وقد قالت «المجتمع»:

● ان الدستور الحالي يعتبر مثاليا لدولة من دول العالم الثالث - في احترام الحقوق

والحريات .. واذا استثنينا المطلب الشعبي لتعديل المادة الثانية نقول انه لم يمر الشعب الكويتي والسلطة الكويتية في أية أزمة أو مشكلة منذ الاستقلال والبدء بعمل الدستور .. لذلك لا نرى حاجة في تعديل الدستور ولا نعرف مبررا واحدا يدعو الى التعديل .. ولذلك مازلنا نسأل ما الحاجة الى التعديل طالما لم تنشأ مشكلة مع الدستور الحالي؟

● ان التعديلات المقترحة جاءت في مجملها لتذلل السبل للسلطة التنفيذية .. وهذا لا بأس به .. ولكن كان المفروض ان يكون مصاحبا بتعديلات تذلل السبل للسلطة التشريعية .. فيكون التعديل يمضي لمساعدة السلطين في تحقيق اهدافهما..

● ان التعديلات المقترحة .. اذا كانت لم تسلب حقا من السلطة التشريعية .. فانها منحت بعض الحقوق للسلطة التنفيذية ..

وهذه الحقوق قد لا يحسن استخدامها ان أسيء الظن في السلطة يوما ما .. والمشروع لابد ان يضع احتمال التعسف عند أي تشريع.

● اننا كصحفيين تغيب عنا بعض الخفايا القانونية في التعديلات .. واننا قبل ان نقبلها يجب ان نتحاور من القانونيين والمشرعين حتى نتبين مواضع التجاوز .. ولم تتح لنا فرصة حتى الآن في مناقشة تلك التعديلات .. فرفضنا إياها يعني تمسكنا بالأصل الذي نعرفه جيدا.

● لذلك كان موقف مجلة المجتمع هو رفض تعديل الدستور مطلقا ليس تعنتاً أو تشدداً ولكن اجتهاداً في العمل العام والخير للكويت .. وقد ابدينا استعدادنا لتغيير موقفنا اذا ثبت حقا ان التعديلات هي لصالح الكويت ولخير شعبها...



ولي العهد يتحاور مع رؤساء التحرير حول تعديلات الدستور

اجتمع الشيخ سعد العبدالله ولي العهد برؤساء تحرير الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية حيث ناقش معهم تعديلات الدستور المقترحة من الحكومة وقد ساد جو الحوار الود الأخوي والصراحة وتميز بالروح ورحابة الصدر من قبل الشيخ سعد وفي هذا اللقاء أكد الشيخ سعد على حرص الحكومة على عدم انقاص أو سحب جزء من صلاحيات المجلس الدستورية وقال انه سيكون سعيداً لوجاءه من يقول أن هناك مادة معدلة، تحد من صلاحيات المجلس الدستورية وقد طلب من المجتمعين التمعن في التغييرات المقترحة وأن يكونوا صادقين مع ضمائرهم في كل مايكتبونه حول هذا الموضوع وأشار الى أن التعديلات سوف تحال الى مجلس الأمة قريباً لدراستها.

والسبب كرة القدم!!

دورة الخليج لكرة القدم لم تحقق الاهداف الموضوعة لها وهي التقاء الشباب الخليجي والتعارف فيما بينهم والتنافس الشريف، ومما يؤكد صحة ذلك هو مناقراه ونسمعه ونشاهده على أجهزة اعلام تلك الدول من اتهامات ونقد يخرج عن اللياقة والأدب، حتى انعكست تلك العداوات على ابناء دول الخليج. وللأسف أصبحت النتائج التي تحققها الفرق هي الهدف الاساسي، ويلجأ بعض المسؤولين على تلك الفرق الرياضية لاستخدام الوسائل المشروعة وغير المشروعة، كرشوة حكام المباريات للفوز.

ونحن نخشى ان تصل الامور الى وضع غير طبيعي والماضي يقول ان حرباً نشأت بين الاكوادور والسلفادور والسبب كرة القدم فرفقا بالشباب.



اقتصادياً وسياسياً وادان وزراء خارجية الدولة الاعضاء أي حل جزئي أو منفصل لحل القضية الفلسطينية!

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والاعلام صباح الاحمد قد ترأس المؤتمر وألقى كلمة الافتتاح ثم تحدث بعده ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ثم عصمت كتاني رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة وتبعه وزير العلاقات الخارجية بكوبا رئيس مكتب التنسيق ايزيدورو مالير ثم توالى كلمات رؤساء الوفود خلال ايام المؤتمر.

وقد دعا صباح الاحمد في ختام المؤتمر الى التطبيق الدقيق لقرارات المؤتمر وأن حكومة الكويت لتأمل أن تتحقق خطوات عملية تعيد الحق الى نصابه.

مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز يختتم اجتماعه الاستثنائي

اختتم مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز يوم الخميس الماضي في فندق «هوليدي إن» الاجتماع الاستثنائي المقرر لدعم القضية الفلسطينية، وقد حضر هذا الاجتماع المنعقد في الفترة من ٥ - ٨ ابريل ٢٤ دولة عضوة فيه و٣٠ دولة بصفة مراقب من دول حركة عدم الانحياز..

وقد اصدر الاجتماع البيان الذي اعدته لجنة الصياغة برئاسة نائب وزير خارجية كوبا، يدعو فيه مجلس الأمن الى الانعقاد لمعاقبة اسرائيل

الى مسؤولي التربية

وصلتنا رسالة من السيد جمال أحمد جمال يقول فيها: في يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٢/٣/١٧م واثناء رجوعي من العمل ظهراً قاصداً بيتي رايت سيارة تقف بعيداً عن منزلي بحوالي ١٠٠ متر بالقرب من المسجد ونزلت امرأتان من

السيارة واتجهتا نحو المسجد ثم دخلتا فتبعتهما لاعرف حقيقة أمرهما واذا بهما تستبدلان ملابسهما بملابس مدرسية كانت مخبأة في حقيبة كل منهما ولما اعترضت على عملهما هذا ردتا بوقاحة وتبين لي انهما طالبتان في المرحلة المتوسطة في احدى مدارس منطقة الرميثية أو السالمية أو سلوى وانهما تغيبتا عن المدرسة طوال اليوم وخرجتا من المسجد بثياب المدرسة ثم

اختبأتا ريثما تخرج الطالبات من المدرسة، ولما خرجت طالبات المدرسة دخلتا بينهن ليوهمن أهلهن بأنهما عائدتان من المدرسة!!

ان هذه الظاهرة تدعو للقلق على مستقبل بناتنا فنرجو من مسؤولي التربية الاتصال المستمر بالمدارس والاطلاع على مدى متابعة ادارات المدارس لتغيب الطلاب والطالبات حرصاً عليهن من عواقب التغيب.

صيد الأسبوع

مسمار جحا والحدود

يذكر أن جحا أراد أن يبيع داره الا مسماراً واحداً في جدار الدار فوافق المشتري وقال ما تأثير مسمار في جدار.

فلما جاء المساء جاء جحا الى صاحب الدار واستأذنه بالدخول بحجة امتلاكه للمسمار ودخل وعلق عليه جبته وفرش تحتها بساطه ونام.

ونحن اليوم أمام ترسيم حدود الكويت مع العراق نتذكر هذه القصة مع قناعتنا التامة أن أصل هذه الحدود التي قسمت العالم الاسلامي كانت من وضع المستعمر البغيض.

ولكن والحال كما ترى أن القوي استطاع أن يحدد حدوده ويفرض وجوده مع أننا أعطينا أكثر مما يعطي الآخرون، وأصبح المواطن المسلم يرى أن بلده أصبحت بقرة حلوباً وميراثاً منتهباً لكل قوي. انني أوافق الأخ النائب المرشد في وجهة نظره التي طالب فيها من الكويت أن تطالب بالاسلوب القوي المتزن الذي يحفظ ماء الوجه، وبيروزها كدولة مستقرة ذات سيادة وأرض محددة كسائر دول العالم.

ولتطمئن الاجيال القادمة بأنه لن يكون هناك تلويح من أحد، ولا استتزاز من أحد ولتنسى مسمار جحا الذي أصبحنا نحس وخزه في قلب كل مواطن.

احمد القطان

شريعة الله وان يسخروا جميع وسائل الاعلام في سبيل الذود عن حياض الاسلام ورد كيد اعدائه والمتامرين عليه. وقال الدكتور الخوجه: ان هذا المؤتمر ينعقد في فترة يمر العالم الاسلامي فيها بمرحلة هامة وخطيرة من تاريخه على الصعيدين الداخلي والخارجي، واننا في حاجة الى توفير كل جهودنا لخير امتنا وخير الانسانية، كما اننا في حاجة الى وضوح الرؤية وتحديد المنهج ولا سبيل الى ذلك الا في ظل الاسلام والتضامن وتنمية التعاون. كما ان الاستاذ فراج قد أوضح تماماً الحرب الضروس ضد الاسلام والمسلمين عندما قال: ان الصراع الضاري بين الشرق والغرب والذي يقترب احياناً من حافة الدمار الشامل يتلاشى بسرعة مذهلة عندما يكون الاسلام أو المسلمون في الطرف المقابل لاي من قوى الصراع الدولي فما اسرع ان تتفقد القوى العظمى عندئذ على حساب قضايا شعوب الامة الاسلامية.

واننا نشكر دولة الكويت على استضافتها المؤتمر والعمل على انجاحه، واننا لنا أمل ان تترجم الأقوال والتوصيات الى تنفيذ عملي، فتعمل جميع اذاعات العالم الاسلامي بتنسيق وتعاون على ابراز الاسلام بصورته الحقيقية النيرة، وأن تعد الصحوة الاسلامية التي تعم العالم بذخر من البرامج الاسلامية العلمية منها والثقافية والاجتماعية، ون تبرز معالم الطريق الاسلامي الذي يعد الانسانية بالنظام الأمثل لمنهج الحياة وال مؤتمرات ومؤتمرات أخرى خيره، والله الموفق لما فيه رضاء.

مؤتمر منظمة اذاعات الدول الاسلامية

تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر انعقد صباح السبت ١٤٠٢/٦/٩هـ الموافق ١٩٨٢/٤/٣م الجلسة الافتتاحية للدورة الخامسة للجمعية العمومية لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية.

وقد القى الشيخ ناصر محمد الاحمد وكيل وزارة الاعلام كلمة الوزير نيابة عنه، ثم القى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الاستاذ الحبيب الشطي كلمة المؤتمر، والقى كلمة المنظمة رئيس المجلس التنفيذي الدكتور عبدالعزيز خوجه، وكانت الكلمة الاخيرة لامين عام المنظمة الاستاذ احمد فراج.

وتميزت كلمات الجميع بروح طيبة مؤمنة وبوعي ناضج وتفهم كامل للحرب الاعلامية الدائرة ضد الاسلام والمسلمين، فقال وكيل وزارة الاعلام: اننا نواجه معركة اعلامية جند لها اعداء الحق خبرات شيطانية مكره وهم يسابقون الزمن حتى يسبقوا الاعلام الاسلامي. وقال الاستاذ الشطي يجب ان تتعاون الاذاعات الاسلامة لابرار القيم الرفيعة للاسلام كرسالة سماوية تمخضت عنها اعظم حضارة عرفها الانسان وافضل نظام اجتماعي يعتقد على الشعوب. وقد ذكر الاستاذ الشطي المجتمعين بما مقاده: ان ملوك ورؤساء العالم الاسلامي قد تعاهدوا في المسجد الحرام على نصره

لو كان الجهاد الافغاني

لو كان الجهاد الافغاني هو شاغل المسلمين في هذه الفترة لقامت قيامة اعداء الاسلام من علمانيين ويساريين وشيوعيين وماسونيين.. ولرفعوا قميص عثمان «القضية الفلسطينية»

وقالوا «انظروا ماذا يفعل المسلمون؟ الضفة الغربية تشتعل وهم يطنطنون حول افغانستان». ولكن طالما ان دورة الخليج هي شاغل الناس.. وطالما سوق المناخ الشاغل المزمع فلا بأس ان ننسى بعض الشيء قضية فلسطين...

ياأزلام موسكو وواشنطن.. ويامهرجي اليسار والعلمانية لماذا لم تشجبوا انصراف الناس

عما يحدث في الضفة الغربية الى الكرة الخليجية وسوق المناخ.. لماذا تمتلئون غيظاً من تأييد الجماهير المسلحة للجهاد الافغاني بجانب تأييدهم لقضية فلسطين...

ان القضية ليست قضية فلسطين وافغانستان.. انها قضية مصالح الاستعماريين الروسي والامريكي ضد مصلحة

الاسلام.... فأي قضية تتعارض مع مصلحة الاستعماريين سيهب أزام الاستعماريين تحت ستائر شعارات مختلفة، وسيرفعون أكثر من قميص... تارة قميص العروبة.. وتارة قميص فلسطين... وتارة قميص الحريات والديمقراطيات.. ولكن الناس ماعادت تصدقهم.



رجل فقدناه
الشيخ عبدالله على
المحمود

نعت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة عالما جليلا وداعية من كبار الدعاة، وعاملا في سبيل الاسلام بطل اخلاص وصدق وعزيمة هو الشيخ عبدالله على المحمود.

وان كان رزء الامة يعظم بقدر
الرجال التي تفقدهم فانه الرجل
الذي افتقدناه علما وعملا.

ولد رحمه الله في اماره الشارقة
«لوالد من كبار التجار المتمسكين
بدينهم وعقيدتهم.

وقد تأثر فقيدها الشيخ عبدالله
بملازمته لوالده بجو العقيدة

السليمة والعلم والعلماء، وتلقى العلم على الشيخ قاسم البكري «من أهالي البكرية في السعودية» واتصل بكبار العلماء في اقطار العالم الاسلامي مثل السيد رشيد رضا والشيخ عز الدين القسام والشيخ امجد الزهاوي، كما كان له رحلات متعددة لزيارة علماء الكويت وقطر والبحرين وعمان والهند وباكستان فامتعت دائرة معارفه واصبح ذا تصور عالمي للدين والدعوة.

كان رحمه الله جريئاً في الحق، مدافعاً عن المظلومين، لايهاب لومة لائم، وقد عرف الناس عنه ذلك سواء كانوا حكاماً أو محكومين كما عرفوا علمه وفضله وأخلاقه في النصيح والمشورة، فكان الملك عبدالعزيز بن سعود ومن بعده الملك سعود ثم الملك فيصل رحمهم الله تعالى يدعون له لزيارتهم، ويتقبلون نصائحه وأرشاداته، كما كان حكام الشارقة لا يطبقون غايابه عنهم يوماً واحداً فيرسلون

في طلبه، وفي الوقت نفسه كان عالي
الهمة عفيف النفس صادق الكلمة
فكان رحمه الله يرفض اي عطاء
ويقول: ان خير ماترمني به ان
تسمع مني ولا تتأثر في قسوة قولي.
اما نشاطه في الدعوة فهو
مضرب المثل حيث كان طاقة
عجيبة يجول العالم كله في سبيل
الدعوة بهمة لا تعرف الكلل..

شغل رحمه الله عدة مناصب فكان أول مدير للشؤون الإسلامية والإوقاف بالشارقة، واختير عضوا في الهيئة التأسيسية لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، واختير عضوا في المجلس الأعلى العالمي للمساجد، واختير عضوا في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية، كما اختير رئيسا عاما لمركز الدعوة الإسلامية في إمارة الشارقة ورئيسا للجنة الخاصة للإشراف على مشروع المصحف المسجل مع الترجمة الإنكليزية لمعانيه. وكان بالإضافة لكل ذلك مستشارا لحاكم الشارقة في الشؤون الدينية وغيرها

حيث كان عينه البصيره على
أحوال المسلمين.

هذه خلاصة عن حياة ومآثر
فقيدنا الجليل وهي تدل دلالة
واضحة على أن موت العالم موت
لعالم من الناس فقدوا فيه المرشد
والناصح، وفقدانه فقدان لمشعل
يُنير الطريق للسالكين، ويهدي
الناس الحيارى في دجى الليل
المهم.

ولكن ان كان الرجل قد مات
فانه باثاره واثاره يبقى حيا في
قلوب اخوانه وتلاميذه المحبين
يقتضي فيهم الوفاء لفقيدهم ان
يسيروا على هديه وان يقتدوا
بمسيرة حياته علما وجهادا ودعوة
وعملا فالطريق الذي سار عليه
الفقيد والذي خطه محمد صلى الله
عليه وسلم فهو السبيل الحق لا
يضل من سلكه.

رحم الله فقيدنا رحمة واسعة
ورفع درجته في المهديين وجزاه
الله عن الاسلام والمسلمين كل خير
وانا لله وانا اليه راجعون.

مؤسسة الكسائي للتدريس
إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية (٥٠)

الرَّسِيدُ وَوَسَّعَ جَمِيعَ الْفَوَاحِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَحَايَةِ بِأَجْمَلَةٍ

الرياض: ت/٤١٢٢٦ - ٤٠٢٨٥٩٦ ص.ب/ ٨٨٧٢ تلس/ ٢٣٥.٩ كسائي

بریدہ : ت / ۳۲۳۵۴۰ ص ب / ۱۹۲ ج ۵ : سوق الجامع قرب مسجد الشافعی .



■ سوق المناخ اشبه بمائدة قمار كبيرة فيها الرباح والخاسر.

وتحبون المال حباً جماً

■ انصرف الناس عن التعليم عندما تحققت الحوافز في سوق المناخ بصورة خيالية.

■ استطاع سوق المناخ ان يستقطب معظم الممتنعين عن اخذ الفوائد الربوية وسهل لهم التعامل بالحرام.

«الوهية المال» .. لم يعد سوقاً فحسب .. بل أصبح محطة تحول جذرية في المجتمع الكويتي .. وليس غريباً ان يطلق على هذا الجيل .. «الجيل المناخي» او «الجيل البورصي» .. لم يتوقف اثر هذا السوق على تحطيم الاقتصاد الكويتي فحسب .. ولم يتوقف عند خلق الفوضى الاقتصادية .. بل تجاوز الى التأثير على المسلك الفردي .. والمسلك البيتي .. والمسلك الجماعي .. والمسلك الاجتماعي ...

المتربة .. كيانها وحواسها وذهنها .. كلها .. منصرفة الى صيحة النادي يوم ينادي: «الشركة الفلانية» .. عالم آخر .. عالم المال .. حيث تنصهر المشاعر والأحاسيس .. ويتحول الحب والعشق للمال المجموع ... الداخل بمئات يخرج بالآلاف .. والداخل بالآلاف يخرج بملايين وقد يكون العكس .. إنها صورة حية تجسد قوله تعالى: «وتحبون المال حباً جماً».

• ألوهية المال

○ هذا السوق الجديد الذي بدأ يجسد

○ في المنطقة التجارية من مدينة الكويت .. في منتصفها وفي احد مباني مواقف السيارات .. سوق اطلق عليه سوق المناخ .. أي سوق البورصة الموازي ... حيث يرتفع سعر المتر الى آلاف ... ويرتفع سعر «الخلو» الى ملايين .. حيث تهوى أفئدة الكويتيين اليه ... وتنعدم الفوارق فيه .. الصغير مع الكبير ... والاكاديمي مع الأمي .. والعوام مع الوجهاء .. والبادي مع الحاضر ..

ناس تغدو .. تروح وتجيء .. وأخرى شاردة الذهن .. جامدة .. في غيبوبة الحسابات والنتائج .. وأخرى تلفها اللهفة

• استسهال الحرام

○ اذا كان كثير من الكويتيين صمدوا أمام اغراءات الفوائد البنكية الربوية .. واذا كانوا قد آثروا دينهم على دنياهم .. والحلال على الحرام .. فان سوق المناخ حطم هذا الصمود .. فان ارباحه السريعة والضخمة لا تدع ناظرًا أو سامعًا يثبت لحظة .. الا من رحم الله...

ان أخطر آثار هذا السوق هو استسهال التعامل بالحرام .. وهو أخطر عوامل الجزر في الحركة الاسلامية ... اذ ان التعامل بالربا وقبول مال الحرام خطوة من خطوات الشيطان .. تجر الى ما وراءها ومن أصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «ان لكل أمة فتنه .. وان فتنه أمتي المال» الترمذي.

الانصراف عن القضايا الوطنية

○ المعروف ان فكرة البورصة الكويتية هي فكرة غربية جلبها لنا البنك الدولي .. والمعروف لدى المطلعين ان البنك الدولي هو أداة استعمارية جديدة مهمته حفظ مصالح الرأسمالية الغربية .. واذا ربطنا هاتين الحقيقتين بواقع الناس وانصرافهم عن القضايا الوطنية تبين لنا نجاح الاستعمار في اتمام مهمته..

لم يعد كثير من الكويتيين يحفلون بالاحداث السياسية .. ولا الاحداث المحلية .. لا يعنيهم المسار الشوري في الكويت .. ولا حركة الحياة النيابية.. بل يميل معظمهم الى الركود السياسي .. فهم يعلمون ان الركود السياسي عامل مهم في انعاش سوق المناخ وان سوق المناخ يتأثر بالحركة السياسية..

وقد أقر قانون التجمعات ولم يتحرك ساكن .. ومازال قانون المطبوعات يدور في أروقة المجلس ولا اكتراث بما يدور .. وتقدمت الحكومة بمقترحات لتعديل الدستور والناس منصرفة لانعاش سوق المناخ .. الاحداث تتوالى .. ومصائر الأمة العربية تتأرجح .. والناس مصوبة أبصارها

وأنظارها الى المال ... المال .. المال .. وصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «يقول العبد: «مالي .. مالي» .. وانما له من ماله ثلاث:

○ ما اكل فافنى.

○ أو لبس فابلى.

○ أو أعطى فاقتنى.

○ وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس» مسلم.

• الانصراف عن التعليم

اذا كان الكويتيون يمثلون ثلث سكان الكويت .. فان المطلوب من هذا الثلث أن يكون في قمة الجهاز الاداري .. وهذا يتطلب اعدادا تعليميا وتأهيلية علميا للكويتيين .. فالتعليم ضرورة ملحة للكويتيين حتى يتمكنوا من ادارة بلادهم..

والحافز الاساسي للتعليم هو المقابل المادي والمكانة الاجتماعية وخدمة الاهداف العامة .. فاذا تحصلت بعض هذه الحوافز بطريق سهل قصير فان الانسان سيلجأ اليه .. وقد أثبت المناخ بأنه أقصر الطرق .. فاذا كان ما يحصله الدكتور الجامعي هو عشرة آلاف دينار في السنة الواحدة .. فان الأمي المتعامل في سوق المناخ يحصل هذا المبلغ في ساعة واحدة ... تقول واحدة من أساتذة الجامعة الدكتور موزى الحمود:

«ان اغراءات البورصة لم تقف الى حد الذين انتهت الدولة من تأهيلهم في الداخل والخارج .. بل امتدت لتشمل أيضا هؤلاء الموجودين فعلا في قاعات الدرس بالجامعة وذلك ما نلمسه يوميا في محاضراتنا .. فقد أصبح معظم طلبتنا يقارنون بين المكاسب الهائلة والسريعة التي يمكن تحقيقها نتيجة التعامل في الاوراق المالية في سوق المناخ .. وبين العائد المادي المتوقع من الوظيفة بعد التخرج مما جرف الكثير منهم في هذا التيار على حساب الاهتمام بالعلم والتحصيل ..

وصار من يهتم بالمواظبة والحضور للجامعة منهم مشتتا .. فهو بجسده في قاعة الدرس وب عقله وفكره وحواسه في سوق المناخ وأصبحت الظاهرة تدعو الى البحث والتأمل خوفا من أن يهدم التيار كل قاعدة البناء».

• خلخلة الجهاز الاداري

اذا كان الجهاز الاداري الحكومي يعاني من نقص في الكفاءات الكويتية .. واذا كان شعار «التكويت» جاء نتيجة هذا النقص .. فان سوق المناخ امتص ماتبقى من كفاءات .. ان مديري الادارات والشركات ومجموعة كبيرة من المهندسين والفنيين هجروا تخصصاتهم ركضا وراء مضاربات سوق الاسهم .. وان بعض الذين مازالوا في مواقعهم انخفض أدائهم الوظيفي الى أدنى الدرجات وأصبح قلبهم معلقا في سوق المناخ...

ان اكبر كارثة تنتظر الكويت أن تصبح دولة يدير أجهزتها الوافدون .. وان سكانها منصرفون الى مكان واحد اسمه سوق المناخ .. وان مما يحز في النفس أن الدولة صرفت بلايين الدنانير لتؤهل أبناءها .. ولا تستفيد من هذا التأهيل..

• الظلم في توزيع الثروة الوطنية

يظن بعض الناس ان من فوائد سوق الاسهم انه يتولى تدوير وتوزيع الثروة الوطنية على أوسع شريحة من المواطنين ... وهذا فهم معكوس .. اذ أن سوق الاسهم يتولى توزيع الثروة بأسلوب عشوائي .. كمن لديه ثروة هائلة ينثرها بين الناس ويتزاحمون على التقاطها من الارض..

ان التوزيع للثروة يجب أن يكون مؤسسا على معيار ثابت وواضح .. فما هو المعيار في توزيع الثروة من خلال سوق المناخ؟ هل هو الكفاءة العلمية؟ أم هو خدمة الاهداف الوطنية؟ أم هو الأداء المتكامل؟ ماهو المعيار؟

ان المعيار الاساسي في سوق المناخ هو الحظ وهل يقول عاقل: ان الحظ معيار واضح وثابت لتوزيع الثروة الوطنية؟! واذا قال قائل بذلك فما هي الوسائل التي تؤهل المرء بالحظ؟ وكيف يصبح محظوظا؟ أبت التعليم؟ أم «بالفهلولة»؟ أم بالمكر والخديعة؟



• الطلبة منصرفون عن الدراسة الى سوق المناخ

ان دورة المال في سوق المناخ شبيهة بدورة المال على مائدة القمار .. ومن الظلم أن يتساوى في توزيع الدخل من صرف نصف عمره في التاهيل والتعليم مع من رفض التعليم واتجه لسوق المناخ!! بل ان هذا السوق يشكل تهديدا مستمرا للتركيبة المجتمع الكويتي .. إذ انه بعد عدة أعوام ستولد مشكلة الطبقة بين الكويتيين عندما يصبح المليون رقما صغيرا عند الأثرياء في حين أن الواحد من آلاف المواطنين لا يملكون ... ألف دينار؟!

■ لم يعد للاستاذ الجامعي حافز للبحث العلمي أمام ارباح المواطن الأمي الخيالية.

■ استقطاع البنك الدولي ان يوحي بفكرة البورصة ويصرف المواطنين عن قضاياهم العربية والوطنية؟

■ سوق المناخ قتل المشاريع الصناعية وواد الابداع والتصنيع.

■ سوق المناخ حول منطقنا الى منطق اهل مدين .. فأين شعيب منا؟

وماتوفقي الا بالله، عليه توكلت واليه انيب. وياقوم لا يجرمكم شقاقي أن يصيكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وماقوم لوط منكم ببعيد. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود. قالوا: يا شعيب مانفقه كثيرا مما تقول وانالترك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وماأنت علينا بعزيز.

قال: ياقوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيط. وياقوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فانصحبوا في ديارهم جاثمين. كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود.

الكويت .. وان الانصراف الى جمع المال بالصورة التي عليها كثير من الكويتيين اليوم تمثل انحرافا زهيبا عن الاسلام .. وتكرر نموذج قوم مدين الذين لم يستمعوا لنبي الله شعيب .. «والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. وياقوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين. بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين، وما انا عليكم بحفيظ. قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك ان نترك مايعبد آباؤنا وان نفعل في اموالنا مانشاء، انك لأنت الحليم الرشيد. قال: يا قوم أرايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم الى ما أناحكم عنه، ان اريد الا الاصلاح مااستطعت،

مصنعا بأضعاف هذا الرقم للبرميل الواحد.. ان النفط الذي نملكه ذو عمر قصير محدود، فإذا لم نستغله اليوم وانصرفنا الى سوق المناخ نكون قد ارتكبنا جرما في حق اجيالنا المقبلة. ان اخطر ما في سوق المناخ من هذا الجانب هو صرف العقول عن الابداع والتصنيع وحصرها في المقامرة والمضاربة .. كما انه يمثل عقبة في طريق التصنيع الذاتي ويرسخ الوضع القائم في ان تكون الكويت سوقا لمبيعات الدول المستعمرة.

هل نحن قوم مدين؟!

ان سوق المناخ يمثل خطراً حقيقياً على مستقبل البلاد .. وان فتنته لا تدع لكثير من الناس فرصة للتفكير والتدبر في مستقبل الأجيال ومصلحة

مؤامرة على الاقتصاد الوطني

انصرف معظم الكويتيين عن المشاريع النافعة .. واتجهوا الى المضاربة بالاوراق المالية .. وانشأوا شركات وهمية هدفها الحقيقي انعاش المضاربات بالسوق .. لم تعد الناس تفكر في ربح من مصنع .. أو ربح من مؤسسة تجارية .. أو ربح من شركة مقاولات .. فأرباح المصانع والمؤسسات والشركات لا تضاهي ارباح مضاربات السوق..

وبدلاً من ان يتجه المال نحو تصنيع الثروة الطبيعية .. اتجهت الاموال نحو وهم سوق المناخ. ان النفط الذي نملكه بدلاً من بيعه بخمسة وثلاثين دولاراً للبرميل الواحد بإمكاننا ان نبيعه مكرراً بثلاثمائة وخمسين دولاراً للبرميل .. وبإمكاننا ان نبيعه



• فيصل الدويش:

اطالب بعدم مؤازرة المنظمة.



• بدر المصفر:

الترام الحيات للدول الخليجية.



• راشد الحجيلان:

لالتنقيح الدستور

مجلس الأمة

جلسة السبت ٨٢/٤/٣

• مشروع الرد على الخطاب الأميري:

ناقش المجلس مشروع الرد على الخطاب الأميري وطلب من اللجنة المكلفة إضافة ملاحظات النواب على المشروع ورفع التقرير النهائي الى الأمير، وكان النقاش شاملاً وتكلم عدد كبير من النواب:

○ فقد طالب النواب بدر المصفر، جاسم الصقر، خالد الجميعان دول مجلس التعاون الخليجي الالتزام بسياسة الحياد وعدم الانحياز وهاجموا بعض الدول لسياساتها المؤيدة لأميركا وطالبوا كذلك بتعميم التجربة الديمقراطية في دول المجلس الخمس الأخرى.

○ وعن فكرة تنقيح الدستور رفض النواب عبدالمحسن جمال، راشد الحجيلان، خالد الجميعان الفكرة من أصلها واعتبر عبدالمحسن جمال تنقيح الدستور أنه سيهز

الديمقراطية في الكويت، وسيفتح المجال للطعن فيها وأشار راشد الحجيلان الى عدم رغبة الكويتيين بالتنقيح.

○ وحول الانتفاضة الأخيرة في الأراضي المحتلة انتقد النواب محمد الرشيد، فيصل الدويش، عبدالمحسن جمال موقف منظمة التحرير منها بسبب وقف إطلاق النار مع العدو اليهودي ورأيها من مشاريع الصلح والاستسلام وطالب فيصل الدويش بعدم مؤازرة المنظمة، كما نددوا بموقف الأنظمة العربية من الانتفاضة وعدم فتح الحدود للفدائيين.

○ وقدم النائب محمد البراك عدة مقترحات للمشروع حول القسائم والأراضي والبيوت وطالب بالالتزام بقرار منع الرحلات الخارجية المختلطة في الجامعة وطالب الرئيس محمد العدساني بانتهاج سياسة اسكانية واضحة وتحدث النائبان الخرافي والصقر عن تنقية الجهاز الإداري وسرطان البيروقراطية في الوزارات.

○ وتحدث النواب عن أمور أخرى كثيرة كارتفاع الأسعار والاشادة بدور الصحافة المحلية وإهمال المزارعين المحليين وتكوين القضاء وتجنيس العسكريين ومزارع الصبغية والصناعات الوطنية وبدائل الطاقة وغيرها.

• ميزانية الخطوط الجوية الكويتية: بدأ المجلس بمناقشة مشروع القانون المقدم من الحكومة يربط ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من أول يناير ١٩٨٢ الى ٣٠ يونيو ١٩٨٢، فتحدث النائب عيس الشاهين عن أسعار وقود الطائرات ودعا الحكومة الى دعم المؤسسة والحد من المصروفات في الوقود، أما النائبان محمد المرشد وصالح الفضالة فتحدثا عن فساد مطعم برج الكويتية وصاحبه الماسوني فعقب السيد أحمد المشاري رئيس المؤسسة بأنه سيتم الاتفاق على تحويل المطعم الى مكاتب وكذلك الحد من تعاطي الخمر في الطائرات.

• إقرار تعديلات قانون التسجيل العقاري.

• تأجيل شكوى الدكتور عبدالله النفيسي لجلسة الثلاثاء المقبل.

جلسة الثلاثاء ١٩٨٢/٤/٦

• مشاريع القوانين:

أقر المجلس مشروع تعديل قانون التسجيل العقاري بأغلبية ٣٥ صوتاً وقد اعترض عليه ١١ نائباً وامتنع نائب واحد وأحيل القانون المعدل الى الحكومة، كما بدأ المجلس بمناقشة مشروع قانون تعديل نظام قوة الاطفاء المقدم من النائب مشاري العنجري حول مساواة رجال الاطفاء برجال الشرطة والجيش ومنحهم الرتب العسكرية،

وقد أكد النواب على انصاف رجال الاطفاء وتقدير مهامهم الخطرة.

• تعقيبات النواب:

عقب النائب يوسف الشاهين على جواب وزير العدل عن سؤاله عن المبالغ المودعة لدى إدارة التنفيذ وطالب بنشر الكشوفات، أما النائب مشاري العنجري فقد عقب على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن الاعضاء الفنيين بالادارة القانونية بالبلدية والفنيين بادرارة الفتوى والتشريع حيث طالب بالمساواة بينهم، وأخيراً عقب النائب

عبدالمحسن جمال على جواب وزير الداخلية عن سؤاله بشأن حوادث المرور.

• الشكاوى:

تقرر تأجيل بحث شكوى الدكتور عبدالله النفيسي الى مابعد الانتهاء من قانون رجال الاطفاء في جلسة الثلاثاء المقبل، وقد ناقش النواب عدة شكاوى منها شكوى فواتير وزارة المواصلات وشكوى أهالي «الصباحية» وشكاوى عمال النفط وعمال الموانئ وشكوى القسائم.



بقلم: اسماعيل الشطي

الى من
يهمه
الأمر

• السنا نعيش في عالم لاهي؟!

في الوقت الذي كانت الجماهير الفلسطينية تنتفض ضد المستعمر اليهودي الغاصب .. كان تلفزيون الكويت ينقل يومياً رسالة دورة الخليج السادسة الرياضية ..

وفي الوقت الذي حقق فيه الأفغان انتصارات على المعتدي الروسي .. كانت جماهير الخليج تحتشد في استاد «زايد» الرياضي ..

وفي الوقت الذي يتساقط فيه آلاف القتلى من المسلمين على جبهة القتال العراقية - الإيرانية .. كان الجمهور الرياضي الكويتي يجوب الشوارع بسياراته فرحاً مهللاً بانتصاراته الكروية العظيمة! في دورة الخليج.

وفي الوقت الذي صرح فيه حسني مبارك أنه وقع على اعدام أبطال «اغتيال السادات» .. كان متفقد كروي يصرح بأن أبطال الكويت سيحققون انتصارات أخرى في موطن الأجداد «اسبانيا»!!

وفي الوقت الذي تحتاج فيه الجماهير الفلسطينية المحشورة في مخيماتها الى دعم مادي ومعنوي .. تعلن فيه الدولة أنها رصدت ٩٠٠٠٠٠ ديناراً كويتيًّا لاعداد الفريق الكويتي لمعارك اسبانيا .. أي ما يقارب ثلاثة ملايين دولاراً أمريكياً ..

وفي الوقت الذي يشكوفيه المجاهدون الأفغان من شح المساعدات وقلة المعونات .. تنشر الجرائد الكويتية أن مضاربي سوق المناخ تبرعوا بما يزيد عن مليونين دولاراً أمريكياً للاعبي منتخب الكرة .. ان المرء ليخشى غضب الرب وسخط الله عندما تتوجه الاهتمامات الى اللعب واللهو بينما المسلمين في فلسطين يضطهدون .. والدماء في أفغانستان تسيل ممتزجة بدخان المدافع ورماد النيران ..

السنا نعيش في عالم لاهي ..

السنا نعيش في عالم لاهٍ؟!

هوامش على دفتر

انتخابات خيطان التكميلية

وصل الى حد لجوء أحدهم للعبة انزال مرشح آخر لتفتيت الاصوات التي قد يحصل عليها مرشح منافس له. وإذا كان التوجه العام لدى افراد القبائل هو انتخاب ذوي المكانة الاجتماعية العالية خاصة من اهل الثراء والغنى قد لوحظ في انتخابات مجلس الأمة الاصلية، فقد لوحظت مرة أخرى وبوضوح في انتخابات خيطان التكميلية حيث ان العضو الفائز هو من اغنى المرشحين وأكثرهم ثراء ونفوذاً اجتماعياً.

توجهات المرشحين

أما بالنسبة لمستوى ثقافة وتوجهات المرشحين الاجتماعية والسياسية فيمكن القول أنهم جميعاً متقاربون، وبسبب هيمنة «العتبان» فان الروح القبلية هي القاسم المشترك بين معظمهم. ومع ذلك فقد اكدت انتخابات خيطان التكميلية ظاهرة برزت في انتخابات المجلس الحالي، وهي تقدم العناصر المتدينة على

كعضوية مجلس الأمة والمجلس البلدي والمختار والجمعية التعاونية، أما المرشح ناصر البنائي فهو مرشح الحضر في المنطقة الذي لقي تأييدهم وتأييد المتدينين عموماً، ولكن بسبب غلبة عدد «العتبان» في المنطقة جاء ترتيبه الثالث بين المرشحين.

على أن التنافس الشديد بين المرشحين كان بين مرشحي قبيلة عتيبة انفسهم



• العضو الفائز حمود ناصر الجبري

جرت في خيطان يوم الاربعاء الماضي الموافق ٨٢/٤/٧ انتخابات تكميلية لاختيار عضو لمجلس الأمة في اعقاب وفاة ممثل المنطقة المرحوم ناصر صنهات العصيمي.

وقد جرى الاقتراع على خمسة مرشحين هم حمود ناصر الجبري وخلف هضيان العتيبي وناصر البنائي، ومحمد عبدالمحسن العصيمي، وناصر صنيان العتيبي فاز منهم المرشح حمود ناصر الجبري الذي حصل على ٥٣٢ صوتاً، وحصل المرشحون الآخرون على الاصوات التالي على التوالي: ٣٢٥، ٢١٢، ١٩٢، ١٣ صوتاً.

تنافس العتبان

والمرشحون الاربعة، عدا ناصر البنائي، ينتمون لقبيلة عتبة التي يسكن معظم افرادها في منطقة خيطان، ويسيطرون فيها على معظم المناصب السياسية والادارية والاجتماعية،

• انتشار الظاهرة قد يجعل الحكومة هي المجلس والمجلس هو الحكومة!

• بيع الصوت شهادة زور محرمة شرعاً وعلامة على التخلف.

• انتخابات خيطان أثبتت ان عضوية مجلس الأمة تشريف لا تكليف.

• لماذا سكنت الحكومة ولماذا لم تتخذ إجراء لمنع شراء الأصوات؟

• مطلوب من مجلس الأمة والحكومة اتخاذ التدابير لمنع الظاهرة مستقبلاً.



● ناخب يدلي بصوته في اللجنة الفرعية الرابعة



● مجموعة من الناخبين بانتظار الادلاء بصوتهم

*** ناصر الجبري يفوز من بين قمة مرشحين اربعة منهم «عتبان»**

*** شراء الاصوات ظاهرة خطيرة على الحياة النيابية والسياسية والاجتماعية.**

*** التنافس القبلي كان شديداً استخدم الاموال ولعبة انزال مرشح ضد آخر.**

مهمة تشريفية!

عضوية مجلس الأمة بالنسبة لبعض المرشحين مهمة تشريفية وميزة اجتماعية وفرصة لتحقيق المكاسب المادية والاجتماعية الشخصية. إذ لولا أن الأمر كذلك لماذا يدفع المرشح آلاف الدنانير دون مقابل؟! ومع أن هذه النظرة لعضوية المجلس ليست عامة بالضرورة، فإن مسؤولية ازلتها تقع على عاتق المجلس أولاً وعلى عاتق الحكومة ثانياً.

○ على أية حال فالناس يتساءلون ماهو موقف المجلس وماهو موقف الحكومة ازاء هذه الظاهرة الخطيرة؟... هل ستكرر مع كل عملية انتخابية؟ أم سي مباشر المجلس والحكومة، الى وضع التدابير اللازمة للحيلولة دون حصول ذلك في المستقبل؟ ذلك سؤال مهم طرحته انتخابات خيطان التكميلية فماذا يكون الجواب؟ ومتى يكون؟

السلام، والنتيجة المباشرة لذلك وضع الامور في غير نصابها، حيث أن الفائز لا يفوز لعلمه وكفاءته وتفانيه في سبيل خدمة الصالح العام، وإنما يفوز لأنه يملك مالا يشتري به اصوات الناخبين! وإذا تعممت هذه الظاهرة فقد لا نرى في مجلس الأمة الا قلة من اهل الثراء الذين يمثلون فئة معينة، لا تهمهم الا مصالح فئتهم. كما قد يصل للمجلس من لا يقدر المصلحة العامة ثم ان بيع الاصوات على هذا النحو حرام شرعا لانه ينطوي على شهادة زور، فضلا عن أنها دليل على التخلف وانعدام الوعي في الشعوب.

● طالما أن الأقاويل راجت حول هذه الظاهرة فكان المطلوب من السلطات التحقق من هذا الأمر ومعاقبة الراشي والمرتشي وحرمان الطرفين من حق الانتخاب والترشيح. فسكوت الحكومة عن مثل هذه الظاهرة الخطيرة يؤدي الى مخاوف أشد خطورة على العملية النيابية من ظاهرة الشراء نفسها ألا وهي احتمال لجوء المتنفذين والمقتدرين الى هذه الطريقة لدعم بعض المرشحين، وإيصالهم للمجلس في دورات قادمة وذلك بدعمهم مادياً بشراء الأصوات.

إن الحكومة مسؤولة على الحفاظ على روح الدستور ونصوص النظام النيابي القائمين على

العناصر اليسارية أو المحسوبة على اليسار وبالرغم من عدم وضوح هذا التباين الفكري بين المرشحين. والدليل على ذلك أن مرشح الحضر الذي لقي تأييد المتدينين حاز على أصوات أعلى من مرشح نقابات العمال علما بأن الأخير كان عضوا سابقا.

ظاهرة خطيرة

وبالرغم من أن انتخابات خيطان التكميلية كشفت عن ظاهرة ايجابية هي التفاعل مع العملية الانتخابية واقبال الناخبين على صناديق الاقتراع خاصة عند أفراد القبائل، إلا أن ما أشيع عن عملية شراء أصوات الناخبين من البسطاء والمحتاجين سجل ظاهرة خطيرة جداً على مستقبل العملية الانتخابية والحياة السياسية للبلد فقد قيل أن بطاقات الجنسية - كما أشيع - كان يتم شراءها بمعدل ٣٠٠ دينار كويتي وارتفع السعر الى ٧٠٠ دينار عند الاقتراع.. ونحن لا نستغرب هذه الظاهرة إذ أن ظاهرة بيع الميلاديات والجنسيات التي راجت مع رواج تجارة الأسهم والمضاربة في سوق المناخ سهلت هذه العملية وتأتي هذه الخطورة من هذا الوجه:

○ فالصوت شهادة وأمانة، وإذا ما بيعت الشهادة والأمانة بدنانير فعلى الأمة

• المدينة المنكوبة

تفيد الأنباء أن المدينة المنكوبة لا تزال مأساتها تتفاعل نتائجها على مستوى النظام الحاكم وعلى المستوى الشعبي. وتقول هذه الأنباء أن النظام أقدم مؤخراً على ارتكاب جريمة جديدة نكراء حيث تم نقل ٣٠٠ معتقل من إحدى السجون في شاحنات إلى مكان مقفر وطلب من هؤلاء المعتقلين حفر خندق كبير وبعد أن أنزلوا إلى الخندق الذي حفروه بأيديهم قامت الجرافات بردم التراب عليهم ودفنهم أحياء. وذكّرت هذه الأنباء أيضاً أن وجهاء الطائفة التي ينتمي إليها رأس النظام وجهوا مذكرة عنيفة أعلنوا فيها رفضهم للسياسة القمعية الإرهابية التي يمارسها رأس النظام فأرسل هذا زبانية سراياه بقيادة كبير المجرمين لتهديد وجهاء هذه الطائفة.

وأضافت هذه الأنباء أن صحفياً من كبار العاملين في صحيفة النظام الرسمية وجد مقتولاً ممزقاً إرباً إرباً، وكان هذا الصحفي دخل أحد بيوت المدينة المنكوبة فصعق عندما وجد نفسه أمام ٣٥ جثة محروقة في ذلك البيت بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء وتحقق للصحفي أن رجال النظام أقدموا على قتل وحرق المواطنين الخمسة والثلاثين.

وأراد الصحفي استنكار الجريمة فدعاه أحد الضباط ولكن لم يعد الصحفي بعد ذلك حتى وجد بعد أيام مقتولاً.

أحذروه.....

نشاطه كي لا تتكرر المأساة. ونأمل أن دول الخليج منتبهة لكل من تسول نفسه العبث بأمن واستقرار الخليج ولا شك أمر المدعو (ط....) مكشوف ومعروف ليس في تلك الدولة التي يعمل بها فقط بل عند عامة الشعب. واننا نأمل أن نسمع قريباً بطرد هذا ومن على شاكلته.

مسؤول أمني في سفارة إحدى الدول العربية في أحد أقطار الخليج ويقال أن اسمه (ط....) له نشاط خطير وله تحركات مريبة تستهدف أمن واستقرار البلد الذي يعمل به. ولابد أن أجهزة الأمن في هذا البلد تتابع

أول جمعية تعاونية في الأردن لا تتعامل بالربا

انضمت في الأردن مؤخراً جمعية الرسالة التعاونية وهي أول جمعية تعاونية لا تتعامل بالربا كما ينص بذلك نظامها الداخلي وستقوم الجمعية بالاحتطاع الزكاة من أموال الاعضاء وتتصرف بها وتستثمرها وفقاً لأحكام القرآن الكريم. وستوزع جمعية الرسالة التعاونية أموالها في مؤسسة لا تتعامل

وزير الداخلية السعودي: القوميات افلست والاسلام باق



قال الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي في حفل تسليم وثائق

تخرج المبعوثين للدراسة في الخارج ... لقد توقف الكلام عن القوميات في العشر سنوات الأخيرة لأنها افلست وبدأ الكثيرون يتحدثون بالاسلام ويحاول البعض عن سوء نية وقصد ان يحقق اغراضه عن طريق الاسلام، يريدون ان يجعلوا هذه المرحلة مرحلة الافساد باسم الاسلام. لكن الاسلام باق وسيبقى لأن الله قد تعهد بحفظه ونرجو من الله ان نكون من الذين يعملون للاسلام وانني كمسلم وكعربي احس بالآلم حين أرى عربياً يتكلم عن العروبة دون ان يشير للاسلام وكأن العروبة شيء والاسلام شيء آخر .. ان الاسلام هو كل شيء وقبل كل شيء.

«الراقصون على جراحنا» وأعراضنا»

ذكرت صحيفة القبس الكويتية أن ضابطاً يهودياً فاجراً أقدم على إنتهاك عرض فتاة فلسطينية معتقلة في رفح بفلسطين المحتلة، وأن شاباً فلسطينياً قد ثار لشرف الفتاة وقام بقتل الضابط المجرم بأن هشم رأسه بحجر كبير وصرعه على الفور.

فلله در هذا الشاب الأبى البطل، فلقد أعلم اليهود كم أن الشرف غال عند العرب والمسلمين، وكيف أن جزاء التعرض له هو الموت.



رأى اسلامي

فلسطينيون في افغانستان

حركة المقاومة الافغانية تهدف لتحرير افغانستان من السيطرة الاستعمارية السوفيتية!

ونحن نتساءل ما المصلحة التي تجنيها منظمة التحرير الفلسطينية من موقفها هذا في افغانستان!

ما المصلحة التي يجنيها الفلسطينيون من تأييدهم لحكومة بابر كاركامل العميلة؟ لماذا يقف الفلسطينيون ضد طموحات الشعب الافغاني في الحرية والتحرر؟ لماذا ينسى الفلسطينيون الدور الافغاني المشرف المؤيد للقضية الفلسطينية منذ نشوئها عام ١٩٤٨م؟

ما الفرق بين الغزو الصهيوني لفلسطين والغزو السوفيتي لافغانستان؟

بحراسة المباني الحكومية ودوائر الحزب الحاكم في افغانستان ورجالات حكومة بابر كاركامل كما يستخدمون في عمليات الاغتيال والانزال المظلي في بعض المواقع. وحتى يخفي الروس الدور الفلسطيني هذا فان هؤلاء الفلسطينيين يدخلون اراضي افغانستان تحت ستار أنهم طلاب ليقوموا بعدها بمهامهم الموكلة اليهم والشئ المؤلم بأن الجنود الروس والكوبيين يدركون أهداف الاحتلال الروسي لافغانستان أما الفلسطينيون فيقاتلون عن قناعة تامة الى جانب حكومة بابر كاركامل أكثر مما يقتنع به الروس أنفسهم!! فالفلسطينيون يعتقدون بأن حركة المقاومة الافغانية تخدم السياسة الصهيونية - الأمريكية فقط!! بينما يعتقد العديد من الجنود الروس والكوبيين بأن

سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية في بلدان العالم الثالث تقوم على الاستعانة بقوات من بعض بلدان العالم الثالث للسيطرة بها على بلدان أخرى! هذه السياسة طبقها السوفيت في انغولا واثيوبية وعدن وغيرها من الدول الدائرة في فلك الاتحاد السوفيتي .. ويحاولون تطبيقها في افغانستان بعد أن فشلوا على مدى أكثر من عامين في السيطرة عليها أمام المقاومة الضارية للمجاهدين الافغان. وكان الكوبيون الأداة المطيعة لتنفيذ السياسة السوفيتية في انغولا واثيوبية أما في افغانستان فقد وجد الروس ضالتههم المنشودة وللأسف في الفلسطينيين!! في المسلمين أنفسهم حيث يقوم الفلسطينيون

لمصلحة من هذا؟؟؟

أحد المسؤولين في دولة عربية قال للحكومة الايرانية مامعناه عليكم بالاستمرار بالحرب مع العراق ولو لمدة ثلاثة شهور فإن الوضع في العراق سينهار، هذا الكلام من وزير مسؤول قاله للحكومة الايرانية يراد به تسعير وتصعيد الحرب الطاحنة بين القطريين الجارين ولا شك أن المستفيد من هذه الحرب الطاحنة هم أعداء الاسلام من اليهود والصليبيين والملاحدة، ان هذا الوزير ليس بغريب عليه هذا الطلب لأنه يمثل حكومة يدها ملطخة بدماء الأبرياء وجرائمهم يعجز الانسان عن تعدادها ولا شك أنه عميل ماجور يعمل لحساب أعداء الاسلام، فبدلاً من أن يتوسط ويسعى في الخير لانتهاء هذه الحرب الضروس أبي إلا أن يزيد سعارها فويل له وتبت يده.

وتردنا مع هذا الخبر اخبار أخرى مفاجئة ليست من فلسطين ولا من أرض يحتلها الاجنبي الغاشم، بل من ديار مسلمة عزيزة ابتليت بحكم طائفي مجرم ولغ في الدماء وأسرف في انتهاك أعراض المسلمين وأدمن على ذلك، نظام مجرم حاقق لم يقمع تظاهرة ولم يغلق المتاجر ويختمها بالختم الأحمر كما تفعل يهود، بل استباح مدناً ودكها بالمدفعية وقصفها بالطائرات، وشرذ أهلها، ثم رقص فوق أشلائها وقال بأن هذه المدينة هي «أهدأ من أي مدينة أمريكية».

ولكن صبر جميل .. فإن الله بالمرصاد، وإن الثمن الفادح للأعراض المصونة التي انتهكت وللدماء الطاهرة التي اريقَت سيدفع حتماً .. سيدفع من دماء القرامطة الجدد، في يوم ليس عند الله بعيد.



سعدون حمادي: سوريا تغلق حدودها مع العراق

وقد نكرر، سعدون حمادي وزير خارجية العراق في مؤتمر صحفي نشرته الزميلة السياسة بعدها الصادر يوم الجمعة ١٥ جمادي الآخرة ان هنالك تعاوناً عسكرياً واسع النطاق بين سوريا وايران وأضاف أن على العرب أن ينظروا الى هذه الحالة الخطيرة وأن يبحثوا الأمور بصورة جديّة لأن مثل هذه الأحداث لا تتعلق بالعراق فقط بل بمستقبل الأمة العربية. وأضاف حمادي أن تعاون النظام السوري عسكرياً مع ايران يعتبر خروجاً عن الحد الأدنى المقبول في العلاقات العربية وختم حديثه بذكر علاقة النظام السوري مع حركة التمرد في شمال العراق المرتبطة بعلاقة مع أمريكا والكيان الصهيوني ومساعدتها عسكرياً ومادياً.

بدأ يوم الخميس الماضي التوتر يزداد شدة بين العراق وسوريا وقد نشرت الزميلة السياسة الكويتية بعدها الصادر يوم الجمعة ١٥ جمادي الآخرة ماقاله وزير خارجية العراق في المؤتمر الصحفي.

جولات قلم



• الشعراوي الذي هوى

هذا الشيخ الذي هوى

كم كنا نود الإمساك عن الخوض في قضية الشيخ متولي الشعراوي لأنها مادامت تنحصر فيه فهي قضية فردية تخصه وحده! ولكن الواقع دفعنا الى الخروج عن الصمت وتجاهل العارف الى بيان الحقيقة وجلالها في هذه القضية التي يراود لها أن تأخذ حجماً يغطي على الاهتمامات الاساسية للحركة الاسلامية في هذا الوقت بالذات.

في بذييحات الاعلام العالمي مقولة صغيرة تقول: «إنه لا يبرز في الواجهة تماماً إلا من يراود له ذلك» وهذا ما لاحظناه مؤخراً حيث عمد النظام في مصر الى اضعاف الطابع الاسلامي على وجوده عن طريق بعض العلماء الذين أبرزهم الى السطح لاستغلالهم بديلاً عن الحركات الاسلامية الجادة وهذا ما حصل بالذات مع الشيخ الشعراوي في مقابلته مع جريدة المصور في ١٢ مارس ١٩٨٢م حيث تعرض الشيخ في حديثه لعلاقته مع الاخوان المسلمين وقبل أن نسرد مقالته الشيخ وما احتواه حديثه من تجني على الحقيقة نقول:

انه ليس للشيخ قصة مع الاخوان فالشيخ (سامحه الله) هو الذي بدأ القصة

- هذا الشيخ الذي هوى
- شيخ الأزهر الذي مضى
- واخيراً هلك صلاح نصر

بالشيخ الشعراوي غير ثابتة بدليل أن المعروف عن الشيخ الشعراوي نشأته الوفدية المتعصبة لحزب الوفد وأما شهادة الشيخ الباقوري فهو أدري بها وبه علماً بأن الشيخ الباقوري لا تسمح له ظروفه الصحية أن يتذكر شيئاً مضى عليه زهاء نصف قرن من الزمان.

ثم يقول الشيخ.....

ثم ماهي حكاية الشيخ مع الاخوان المسلمين؟

في ١٢ مارس ١٩٨٢ أجرت جريدة المصور حواراً مع الشيخ عن حكايته مع الاخوان، أجاب عن هذا السؤال، وقبل أن

حين كتب يقول: أعدائي اثنان: الاخوان والشيوعية وحين صرح بقوله: لو كان الامر بيدي لاعتبرت السيد الرئيس في مرتبة الذي لا يسأل عما يفعل...!؟

المهم لقد ذكر الشيخ في حديثه: لقد كنت من الاخوان المسلمين وأول منشور طبع للشيخ حسن البنا سنة ١٩٣٧م كان من انشائي وبخطي واسألوا عن هذه الواقعة الشيخ الباقوري! ونحن نقول: ان دعوة الاخوان بدأت قبل ذلك بعشر سنين في الاسماعيلية وليس معقولاً أن أول منشور للدعوة صدر بعد عشرة أعوام ثم ان قضية استعانة الشيخ حسن البنا رحمه الله

قال محدثي:

انها مشكلة مشكلة اختيار شيخ للازهر.. قلت: لا مشكلة ولا يحزنون، فماذا قدم الشيخ بيصار - للاسلام أو للازهر؟ وماذا قدم من سبقه من المشايخ في ربع قرن مضى؟ اذن فأى شيخ يصلح في نظر الدولة، مادام يعين بقرار وعلى درجة رئيس الوزراء في الناحية المالية..

قال محدثي:

ولماذا لا يعين شيخ الازهر مثلاً بالانتخاب، فاعضاء مجمع البحوث الاسلامية حلوا محل هيئة كبار العلماء، وليس الازهر أقل من البابوية؟

قالت: الفرق كبير، البابوية مستقلة استقلالاً كاملاً، وهي مؤسسة تشمل المسيحية اينما وجدت، أما الازهر فلا استقلال له الا على الورق، ثم ان مجمع البحوث قد انفرط عقده، وفقد ظله، وأغلبية اعضائه مصريون، لابد أن يستجيبوا لتوجيهات الحكومة على عكس الكرادلة.

قال محدثي:

والى متى؟

قلت: الى ان يقبض الله للازهر عالماً جليلاً بلا بطانة يسترد للازهر اعتباره بل كرامته، عالماً يرى بايمانه انه اكبر من المنصب، وما ذلك على الله ببعيد!!

○ ○ ○

■ وأخيراً هلك صلاح نصر:

صلاح نصر الطاغية الذي قال في التحقيق عام ١٩٦٧: انه حقق مؤامرات بعدد شعر رأسه... أجل هلك صلاح نصر مدير مخابرات عبدالناصر الذي كان أبرز اعضاء جمعية تبادل الزوجات، الرجل الذي عقد عقدا عرفيا على سيدة وهي في عصمة زوجها، وبلغ به الفجور أن جعل زوجها أحد شاهدي العقد.. أما ضحاياه من الارامل واليتامى والاعراض فلا يعلم عدد ذلك الا الله وحده.

لقد تصدر نعيه في الصحف قوله تعالى: «ياأيها النفس المطمئنة. ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» قلنا: صدق رسول الله عليه السلام: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت والله لاشماتة في الموت...!»



● صلاح نصر .. اللهم لاشماتة



أولاً، تعصب الشيخ لحزب الوفد لا يعنيننا، وأقرب رجال الأحزاب الى الله في رأي الشيخ هو الذي سمح لحرمة ان تراقص السيد مايلز لامبسون السفير البريطاني في مصر وصاحب الجرائم في حق مصر، وهو الذي جعل الدبابات البريطانية تحاصر قصر عابدين في ٤ فبراير سنة ١٩٤٢م لتفرض على الملك وزارة النحاس، وهذا لا يعنيننا الآن، لكن الشيخ يبدو أنه نفسه فالحلاف بين الاخوان والوفد بدا بعد عام ١٩٤٦م حيث اراد الوفد استقطاب حركة الاخوان لصالحه، وهو الذي طلب من الشيخ البنا أن يتنازل عن ترشيحه في الانتخابات عن مدينة الاسماعيلية، وقال له: انها أوامر السفارة البريطانية.. وكان الله في عون الشيخ.

○ ○ ○

■ شيخ الازهر الذي مضى

مات الدكتور بيصار رحمه الله، ولم تعلن وسائل الاعلام الحداد عليه ولو ساعة واحدة من الزمان، وهي التي اتشحت بالسواد الصحف والمذيعات أكثر من اسبوعين حين مات عبدالحليم حافظ، واربعين يوماً حين مضى السادات، احتشمت برامج الاذاعة والتلفزيون، بل ان اول نبأ عن وفاة الشيخ في التلفزيون كان ترتيبه الثاني، أما النبأ الاول كان عن لقاء السيد الرئيس ببعض اعضاء مجلس البرلمان.

نسرد رده بما احتواه من مغالطة، نقول: انه ليس للشيخ قصة مع الاخوان ولا أقصوصة، فالشيخ - سامحه الله - هو الذي بدأ العدوان حين كتب يقول: أعدائي اثنان: الاخوان والشيوعية، بل بدأ العدوان على الله حين صرح بقوله: لو كان الأمر بيدي لا عتبرت السيد الرئيس في مرتبة الذي لا يسأل عما يفعل...!!

المهم، لقد ذكر الشيخ في رده: لقد كنت من الاخوان المسلمين وأول منشور طبع للشيخ حسن البنا سنة ١٩٣٧م كان من انشائي وبخطي واسألوا عن هذه الواقعة الشيخ الباقوري..

ونحن نقول: ان دعوة الاخوان بدأت قبل ذلك بعشر سنين في الاسماعيلية، وليس معقولاً ان أول منشور للدعوة بعد عشرة أعوام، ثم ان مثل الشهيد حسن البنا لم يكن في حاجة الى الاستعانة بمثل الشيخ، أما شهادة الشيخ الباقوري، فهو ادرى بها وبه.

ثم يقول الشيخ: ولكنني اختلفت معهم لاني وجدتهم متحاملين على الحزب الذي كنت أعرف أنه الحزب الذي يجب ان انضم اليه - وهو حزب الوفد - وجدت ان خصومتهم لحزب الوفد شديدة، وولاءهم للأحزاب الاخرى واضح، فقلت لهم تعالوا، نستعرض رجال الأحزاب ونرى اقربهم الى الله... وكان اقربهم الى الله هو مصطفى النحاس ولكنهم عادوه.. لماذا؟ قالوا: لانه صاحب حزب الأغلبية وله جذوره، أما الأحزاب الاخرى فببصقة منا تطفئة. فعرفت انها مسألة سياسية وخرجت عليهم..



● الرئيس اليوناني باباندريو:
سنشن حرباً صليبية على قبرص.

زغلو:

لولا تضحياتنا وجهادنا لما ت الشعب المسلم التركي القبرصي جميعه

- المطران مكاريوس ارتكب أعمالاً إجرامية نازية ضدنا.
- وسائل الاعلام اليونانية شوهت الحقيقة.
- الحكم الاشتراكي في اليونان يسلب الأراضي من المسلمين.

● زغلو: نؤمن بوجود التعاون الوثيق مع العالم الاسلامي.

العظيمة. وقد حاولوا تطبيق هذا الحلم منذ القرن الثامن عشر بمحاولتهم انقاص عدد المسلمين الاتراك في قبرص.

نقض اليونانيون لدستور عام ١٩٦٠!!

في عام ١٩٦٣ هوجمنا من قبل القبارصة اليونانيين بقصد القضاء علينا مع ان دستور ١٩٦٠م الذي وضع عند استقلال قبرص وقيام الجمهورية ينص على ان المسلمين الاتراك واليونانيين شركاء بالتساوي فقاموا بنقض الدستور ومهاجمتنا للاستيلاء على السلطة الكاملة.

علاقتنا مع تركيا وثيقة جداً

ان علاقتنا مع تركيا قوية ومتينة جداً

يقول أوغتاي:

ان القسم القبرصي التركي من اصغر الدول الاسلامية في العالم وهو دولة مستقلة لها حكومة وبرلمان وجيش ونحن نؤمن بوجود التعاون الوثيق مع العالم الاسلامي ومن أجل تحقيق هذا الهدف جئنا لحضور هذا المؤتمر الاسلامي.

حلم اليونان الكبير

يعيش في قبرص التركية حوالي ١٦٥,٠٠٠ من المسلمين الاتراك ونحن نقاتل اليونانيين المسيحيين منذ عام ١٩٥٥ وليس منذ عام ١٩٧٤م لأن اليونانيين لهم حلم كبير يطلقون عليه (ميغالي إيديا) يتمثل في السيطرة على كل من تركيا وقبرص ومصر وسوريا ولبنان واقامة الدولة اليونانية



المسلمون
في قبرص

أوغتاي أوكسوزغلو المدير العام لإدارة المعلومات العامة والناطق الرسمي باسم حكومة قبرص الفيدرالية التركية يزور الكويت حالياً بدعوة من وزارة الاعلام الكويتية لحضور مؤتمر الاذاعات الاسلامية وقد شارك أوغتاي في القتال مع المجاهدين الاتراك القبارصة في الحرب القبرصية التركية - اليونانية.



• مكاريوس ... أعمال إجرامية بالمسلمين.



• نجم الدين أربكان من المؤيدين للقضية القبرصية.

اسبوعيا تحت اشراف الأمم المتحدة للوصول الى اتفاق يوحد الجزيرة من جديد بحيث تقوم دولة فيدرالية تمثل الجانبين المسلم والمسيحي وتشكل حكومة مركزية مشتركة وتبقى الأرض منقسمة الى قسمين تركي ويوناني والجدير بالذكر أن الآلاف من القبارصة الأتراك هاجروا في فترة الاضطرابات الى بريطانيا وأستراليا وتركيا وغيرها وهذا هو السبب في نقص عدد القبارصة المسلمين في حين يبلغ القبارصة اليونانيون (٥٤٥٠٠٠) نسمة. *

سنشن حرباً صليبية على قبرص لاستعادتها!!!

وبالنسبة لليونان فبعد مجيء بابانديرو للحكم قال: بأننا سنشن حرباً صليبية على قبرص لاستعادتها ففكر أمانلس حاكم اليونان قبل بابانديرو لم يصرح مثل هذا التصريح بل قال بابانديرو عند زيارته جزيرة قبرص: لا تخافوا سنطرد الأتراك خارج قبرص!! بل إن الحكم الاشتراكي في اليونان بزعامة بابانديرو يضايق المسلمين في اليونان نفسها فيتهمهم بعدم دفع الضرائب تمهيداً لسلبهم الأراضي.

الحكم العسكري التركي لم يغير سياسته تجاهنا

بعد تسلم الجنرال أيفرين الحكم في تركيا قال لنا: استمروا في المفاوضات ونحن سنؤيد ماتروونه مناسباً والجدير بالذكر أن دخول الجيش التركي لقبرص تم في عهد حكومة أجاويد وكان نجم الدين أربكان نائباً لرئيس الوزراء ومن المؤيدين للقضية القبرصية. إذن سياسة تركيا لم تتغير تجاه قضيتنا العادلة وما زالت تركيا تدفع الملايين تلو الملايين لمساعدتنا لأننا لسنا دولة غنية فميزانيتنا لا تتعدى (١١) بليون ليرة تركية تدفع لنا تركيا منها ٤ بلايين والباقي من وارداتنا المحلية.

وتبلغ حجم دولتنا بالنسبة للجزيرة ككل ٢٤ر٨٪ من مجموع مساحة الجزيرة بينما يريد القبارصة اليونان اعطاءنا فقط ٢٧٪ من مساحة الجزيرة.

اتفاقية شهدت عليها الأمم المتحدة عام ١٩٦٠م ولما نقض يونانيو الجزيرة الاتفاقية لم تتدخل اليونان ولا بريطانيا بينما جاءت تركيا للجزيرة وحدها وقالت اليونان وقتها بأن قبرص ستكون قبراً للأتراك!! وخاض الجيش التركي والمجاهدين القبارصة الأتراك حربهم ضد القبارصة اليونان واستشهد أكثر من ثمانية آلاف جندي تركي وقبرصي تركي. وقد صورت وسائل الإعلام اليونانية التدخل التركي لحماية بأنه غزو وهذا محض افتراء ولو أن العرب اتحدوا وطردوا الصهاينة من فلسطين فهل تعتبر الدول العربية غازية أم منقذة!!

وجودنا في المؤتمر أمانط اللثام عن كثير من القضايا

وتابع أوغتاي يقول:

هذه هي المرة الأولى التي ندعى فيها لمثل هذا المؤتمر الدولي وقد بينا حقيقة المشكلة القبرصية ونحن لدينا الآن اذاعة وتلفزيون وقد اتخذ المؤتمر قرارات هامة جداً بشأن نشر الإسلام وتبادل المعلومات والافلام الإسلامية لتتعرف الشعوب المسلمة على بعضها كما اتخذ المؤتمر قرارات لمواجهة وسائل الإعلام المعادية للمسلمين واعطاء العالم السورة الحقيقية المثلث عن المسلمين في العالم أجمع...

هجرة الآلاف من الأتراك خارج الجزيرة

وعن الوضع الحالي في الجزيرة يقول أوغتاي:

هناك ممثلين عن الطرفين يلتقون

فمن الناحية الاقتصادية نحن نستخدم العملة التركية ومن الناحية السياسية فتركيا هي الدولة الوحيدة التي تقف معنا في كفاحنا تقدم لنا المساعدات الاقتصادية والعسكرية وغيرها. والقبارصة اليونان يملكون كافة أنواع الأسلحة بينما نحن لا نملك الا الأسلحة الخفيفة ونحن في حربنا ضد القبارصة اليونان نشبه الفلسطينيين في كفاحهم ضد الصهيونية.

ساميسون قال: الجزيرة أصبحت خالصة لليونانيين!!!

لولا تدخل تركيا لجانبا في ٢٠ يوليو ١٩٧٤م لانتبهنا من الوجود وقد فعل مكاريوس ضدنا من الاعمال الاجرامية ما فعل ثم جاء بعده (ساميسون) فكان أشرس منه فقد قال في التلفزيون بعد نجاح محاولته الانقلابية (ان هذه الجزيرة أصبحت جزيرة خالصة لليونانيين) ولما ذهب وفد تركي لبريطانيا للاستفسار عن مضمون هذا التصريح لم يجد أذناً صاغية مما دفع تركيا لحماية.

تدخل تركيا شرعي بموجب دستور عام ١٩٦٠م

لو رجعنا لدستور عام ١٩٦٠م لوجدنا هناك اتفاقية تنص على انه في حالة قيام أي من الامتين في الجزيرة بمحاولة القضاء على هذه الجمهورية فان تركيا وبريطانيا واليونان جميعاً أو أي منهما عليها أن تتدخل لتعيد الأمور الى نصابها، وهذه

الشيخ حسن أيوب للمجتمع

• خرجت من الكويت وقلبي ينزف دماً وألماً وأحسست بأنني عوملت معاملة سيئة

• لا يوجد تطرف وإذا قيل بأن التطرف موجود فاقول: دعني وحرיתי وانظر هل أكون متطرفاً!!

• من يقسم اليمين على احترام الدستور والقانون وهو مقتنع أن الدستور والقانون ضد شرع الله يعد كافراً.

• على كل جماعة اسلامية أن تعتبر دوماً الخطأ فيها والصواب في غيرها من الجماعات الاسلامية

الشيخ حسن أيوب من الدعاة القلائل الذين تركوا أثراً واضحاً في المجتمع الكويتي كان عالماً وخطيباً مفوهاً ولا نزكي على الله أحداً تحس وأنت تسمع لكلامه حول الايمان والعقيدة انك في عالم روحاني تحلق في السماء وإذا تحدث في علوم الدين واحكامه فأنت امام عالم متمكن أتحف المكتبة الاسلامية بسلسلة رسالة المسجد كما انه أسس أول مكتبة أشربة تحوي جميع ما يريد أن يعرفه المسلم عن دينه كان لنا مع الشيخ الجليل هذا اللقاء

والأفكار الهدامة والاتجاهات المدمرة وما كنت أظن أن نتيجة ذلك هي ما حدث لي!

تعدد الجماعات الاسلامية دليل خير وصحة

• المجتمع: لك ملاحظات على الجماعات الاسلامية في العالم الاسلامي منعك من الانضمام في أحد هذه الجماعات فما هي هذه الملاحظات؟

• الشيخ حسن: إن لي في الكويت محبين كثيرين يحبونني في الله .. لقد أحبني الشباب لأنهم أحسوا أنني أحبهم وأحسوا أنني صادق معهم في دعوتي لهم إلى الله لذلك كان اللقاء بيننا دون تكلف والدعوة التي أقوم بها مفروضة علي من ربي وأنا لم أترك الكويت وإنما الكويت تركتني وخرجت من الكويت وقلبي ينزف ألماً ودماً وأحسست بأنني عوملت معاملة سيئة كأنسان قدم كل ما يستطيع لهذا البلد وأمله وقمت بمحاربة المذاهب المتطرفة

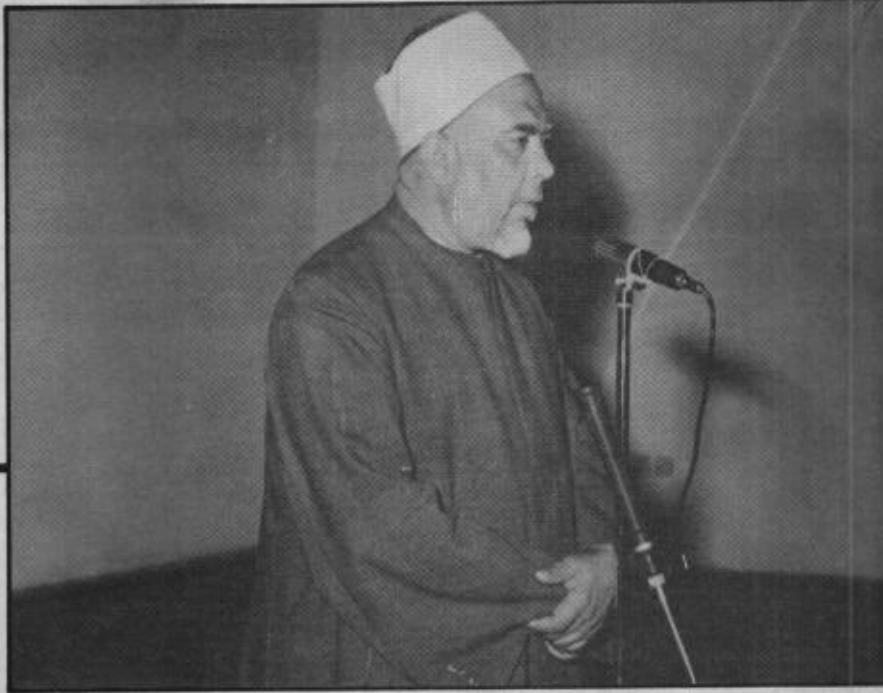
أحبني شباب الكويت لأنهم أحسوا بصدقني في دعوتي لهم إلى الله

• المجتمع: فضيلة الشيخ لقد تركت أثراً طيباً في الكويت فما سبب تركك لها مع أن لك محبين كثيرين وكان مجال الدعوة في الكويت خصباً والدليل على ذلك الأثر التي تركته؟

● لا يجوز أن نمسك

الخناجر ونطعن في

الظهور



● الشيخ حسن: مصر لها وضع خاص وتسلط بعض الحكام على شعب مصر ترتب عليه أن يتخذ الشعب مواقف معينة ولو أن أي إنسان زار سجون مصر ورأى ما يفعل بالاسلاميين دون ذنب جنوه ثم يرى الذين أضروا بالامة وتسببوا في انهيارها وسلموا الأرض لاعدائها ونشروا الاباحية والكفر و... وإن من يرى ذلك يعذر هذا الشباب فيما يتخذ من آراء وربما كان مخطئاً في بعض آرائه لكن يجب أن يقال أنه معذور في هذه الأفكار .. ويجب أن يبحث المحللون في الأسباب التي أنبتت هذه الأفكار أو أنبتت الانحراف كما يسمه الآخرون. ولكن هل كل داع إلى الاسلام يسمى منحرفاً وهل الذي يقسم اليمين بأن يحترم الدستور والقانون وهو مقتنع أن الدستور والقانون مضادان لكتاب الله وسنة رسول الله فأنا أرى وأفتي وأتحمل مسؤولية فتواي بأنه يعتبر كافراً لأنه رضي بتحريم ما أحل الله وبتحليل ما حرم الله وهذا موجود في قوله تعالى:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» المائدة... يجب أن لا ننساق وراء الصهيانية والشيوعيين والصليبيين .. كفى ما لقيت امتنا يجب أن نعود إلى أصولنا إلى ديننا إلى تقاليدنا إلى شعوبنا التي مرقناها بسياسات أعدائنا .. إن هذا الشباب الاسلامي ان كان منحرفاً فيجب أن تشكل اللجان من العلماء والخبراء في الدين والسياسة والاقتصاد ولأن بعض هؤلاء الشباب يعرف من الاقتصاد والسياسة والدين مالا يعرفه الكثير من علماء الدين أنفسهم وهذه قضية خطيرة. ان امتنا يجب أن تفيق وأن يرفع عنها سيف الخواجة المسلط .. ان الشعب الذي يبذل الدم والجهد والعرق من أجل سيادة أمته لا يجوز أبداً تحطيمه.

الاسلام من شيعة - معتزلة وروافض وخوارج فهم مؤمنون.

والجماعات الاسلامية ان تنافرت وتباغضت فقد بعدت عن الحق وارتكبت الكبائر وعلى الجماعات أن تعرف طريق الوحدة وطريق الأخوة الحق وطريق الايثار وان يعتبر كل منا الخطأ في نفسه والصواب في غيره وأنا أخشى أن تتولد مع بعض الجماعات أو الأفراد فكرة الألوهية أن يرى نفسه وحده الذي يجب أن يتبع ولا أحد سواه وهذا الذي نعهه القرآن الكريم [ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله] .. كلي رجاء أن تلتقي كل الجماعات الاسلامية على هدف واحد وان اختلفت الوسائل.

● المجتمع: هل لديك مخاوف على الدعوة الاسلامية في الكويت؟!

الشيخ حسن: مخاوفي على الدعوة الاسلامية في الكويت نابعة من كون الكويت بلد صغير محدود واختلاف الجماعات يؤثر على الناس أما اذا اتحدت الجماعات فستكون الكويت رائدة بلدان الخليج وذلك ما أمله وأرجو الله أن تحققه..

يجب أن يبحث في الأسباب التي أنبتت أفكار الانحراف المزعومة!

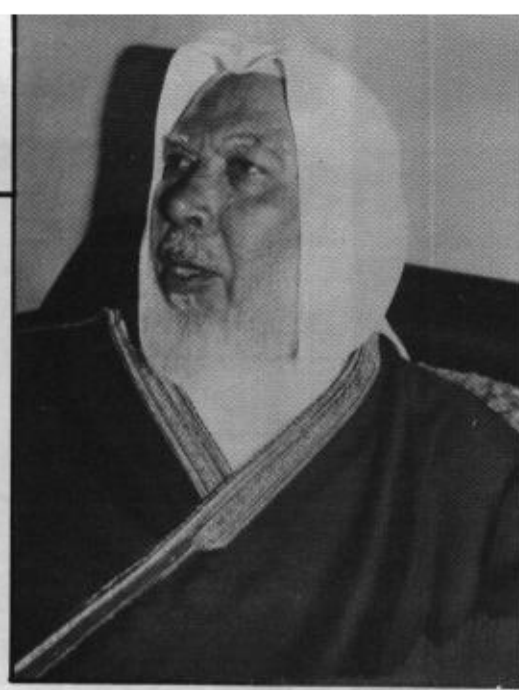
● المجتمع: في مصر جماعات اسلامية تدعو لمقاومة الحكام فهل هذا من التطرف الذي يقول به البعض؟

● الشيخ حسن: كل الجماعات الاسلامية تهدف إلى عودة المجد الاسلامي برفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله وتعدد الجماعات دليل خير ودليل صحة مادام الكل يريد وجه الله وان اختلفت الوسائل،

أما اذا تحولت هذه الجماعات إلى عنصرية تزرع كل جماعة في نفوس أبنائها الحقد على الآخرين فهي حينئذ بدعة منكرة وتمزق يحرمه الدين ويأباه شرع الله، وكان علماء المذاهب الاسلامية وتلامذتهم يعترفون بالفضل والأخوة للعلماء والآخرين وتلامذتهم، لأن الأخوة ليست بالشعارات واللافقات وكان العالم يرى أن أخاه العالم اجتهد فأخطأ فيقول له الحق فيما يقول وله الحق أن يجتهد، وترى كل عالم يثني على أخيه العالم وبهذا المسالك انتصر بهم الدين وعز وتآلفت بسببهم القلوب ولم يوجد التنافر والتباغض إلا عندما وجدت فرق اختلفت في أهدافها ووسائلها كالمعتزلة والخوارج والقاديانية والاسماعيلية والباطنيين ... هؤلاء بعدوا عن المسلك الاسلامي الصحيح فلما أنكر أهل السنة عليهم مسلكهم ولم يصغوا لهم كان لزاماً على أهل السنة أن يبينوا ما عليه هؤلاء من باطل حتى يكون المؤمن على بصيرة من دينه ولم يكفروا كثيرين منهم عدا الذين

ألهوا علياً أو ألوهوا الحاكم بأمر الله وكالذين قالوا ان جبريل أخطأ في أداء الرسالة هذا كفر صريح .. أما الذين يؤمنون بآركان

الشيخ حسن أيوب للمجتمع



موجود والطير موجود لكن الحصول عليه غير مأمون فما بالك بشركة لا وجود لها وفي حال الشركات قائمة فتداول أسهمها جائز وإن كان السهم أحياناً يباع ويشترى بأكثر من قيمته الحقيقية فهذا أمر يرجع للعرض والطلب والسيولة الموجودة.

فصل الربح الحلال عن الربا يجيز التعامل مع الشركة

المجتمع: ما قول الشرع إذا أودعت أموال الشركات في البنوك؟
الشيخ حسن: إذا كانت الشركة تضع جزءاً من أموالها في البنوك وتأخذ عليه ربا وأنا مشترك في هذه الشركة فقد أجبت عليه كالأتي: كمشارك في هذه الشركة علي أن أفصل الربح فاما أن يضم الى رأس المال أو أخذه فهو جائز أما إذا كنت لا أستطيع الفصل بين الربح الحلال والربا فيحرم التعامل والاشتراك في هذه الشركة.

بيع الأسهم بالأجل جائز إذا حصل بت نهائي للثمن عند البيع

المجتمع: هل لكم أن تفيّدونا برأي الشرع حول ظاهرة بيع الأسهم لأجل محدد؟

الشيخ حسن: بيع الأسهم بالأجل وفي السعر زيادة جائز عند بعض الفقهاء إذا حصل قطع للثمن عند البيع وهذا الذي يجري عليه العمل في السعودية وأفتى به الشيخ عبدالعزيز بن باز وهذا الذي يجري في شراء السيارات والثلاجات وغيرها بشرط أن يكون هناك بت قطعي في السعر فلو تأخر الدفع عن المدة المحددة لا يزيد المبلغ مطلقاً، أما إذا كانت هناك زيادة في السعر في حال تأخر الدفع عن المدة فالعقد باطل ويعد عقد ربا وهذا هو الذي يحدث في الكويت عدا شركة أو شركتين. وكذلك العملة نفس الشيء (وأنا أقولها بصراحة) إذا اعتبرنا الأوراق ذهباً بأن هذا الاعتبار يعد خطراً فظيماً ولا يخلو إنسان من الوقوع في الربا وكل البنوك الإسلامية تكون واقعة في الربا وأقولها علناً.

فانه يعتبر عند الله قاتلاً» أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قلنا كلاماً تسبب عليه الأضرار بأخوتنا ونحن لسنا قضاة ولسنا عالين ببواطن الأمور فاننا نقع بأوزار كثيرة..

(كان البناء أمة في خلقه وفهمه ووعيه ونظراته)

● **المجتمع:** ما مدى علاقتك بالامام الشهيد حسن البنا رحمه الله؟
الشيخ حسن: عشت مع الامام فترة لا تقل عن خمس سنوات وأعجبت بشخصيته وله علي فضل كبير وحين يتكلم عن الاسلام يتكلم بطريقة لا أعرفها ومن زوايا لا أستطيع الدخول فيها ويضع الحلول الرائعة لقضايا الأمة وحين يقرأ الآية من كتاب الله أو يقرأ الحديث فكانني أسمع معنى الآية لأول مرة والحديث كذلك وكان هذه الأحاديث قائمة لحل معالم البشر ولكننا لا نراها فكيف رأها هذا الرجل ولم يرها علماء الدين. الامام البنا كان ملهماً موقفاً ناذراً نفسه لخدمة الاسلام والمسلمين وكان المركز العام للاخوان يعتبر مركزاً لكل مضطهد علي سطح الأرض وكثير من الذين يجلسون علي عروش الحكم اليوم ويكيلون التهم للاخوان كانوا مشردين حتى أوامهم المركز العام للاخوان المسلمين. لو عرف هؤلاء فضل هذا الرجل لوقفوا موقفاً رجولياً آخر.. لقد كان حسن البنا أمة في خلقه وفهمه ووعيه ونظراته حتى شمل حبه وتقديره النصارى.

تداول أسهم الشركات الوهمية غير جائز شرعاً

المجتمع: هناك خاطرة الشركات الوهمية وتداول أسهمها فما رأيك بذلك؟

الشيخ حسن: إذا كانت الشركات وهمية فبيعها وشراؤها وتداول أسهمها باطلاً ونكرت الأدلة علي ذلك في الندوة وأكبر هذه الأدلة ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: انه نهى عن بيع الطير في الهواء والسمك في الماء مع أن السمك

لا يوجد تطرف

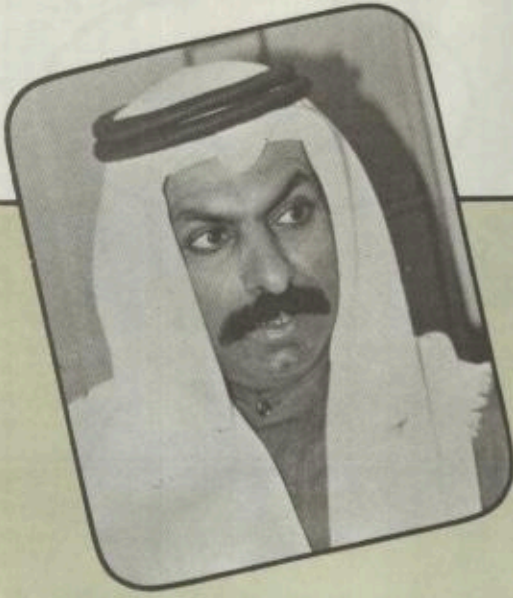
● **المجتمع:** ما هو تعريفك للتطرف وما سببه ان وجد؟

● الشيخ حسن: لا يوجد تطرف وإذا قيل بأن التطرف موجود فأقول: دعني وحريتي وانظر هل أكون متطرفاً؟! أنا لن أكون متطرفاً إلا لسبب يجعلني ذلك.. تعذبني وتدمر كرامتي وعزتي ثم إذا دافعت عن نفسي تقول متطرف الادعاء مرفوض. وأنا لاقيت العنت الكثير وأقول دائماً في خطبي بأن الانسان بغير دين وخلق أقذر وحش علي سطح الأرض.

«من أعان علي قتل أخيه ولو بشطر كلمة فانه يعتبر عند الله قاتلاً»

● **المجتمع:** ما رأيك بما كتبه البعض حول هذا الموضوع بالذات؟

الشيخ حسن: لقد أحزنني ما كتبه البعض وإن كان معتدلاً لكن البعض كال التهم وأنا لا أرى حين يضرب هذا الشباب ولا يريد إلا الاسلام لا أرى إسلامه تطرفاً إننا عينا علي الذين وقفوا فوق المنابر عام ١٩٥٤ وكالوا التهم للاخوان ظلماً وافتراء والتاريخ الآن يعيد نفسه ولا يجوز أن نمسك الخناجر ونطعن في الظهور فإن لم نستطع أن ننصر أخواننا أن ننصحهم فلنكف فني القرطبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: من أعان علي قتل أخيه ولو بشطر كلمة



في السياسة الشرعية - الحلقة (٢٥)
د. عبدالله النفيسي

النضال السياسي

ظاهرة لازمت تاريخ الرسل والدعوة إلى الله

« [وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأنذك أولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين. رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون.] براءة ٨٦-٨٧.

« [واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً. وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلاً إن لدينا أنكالا وجيحياً] المزمل ١٠-١٢.

« [وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون] سبا ٣٤.

وتاريخ الدعوة إلى الله في كل مرحلة من مراحلها ما هو إلا سلسلة متكررة من الصراع بين الدعاة إلى الله من جهة والطبقة السلطوية المسيطرة والمتمثلة بـ: الملأ، وأولوا الطول، وأولي النعمة، والمترفين. ومن يقرأ سلسلة الصراع هذه كما تتبدى في سور القرآن يدرك أن النضال السياسي ظاهرة لازمت تاريخ الرسل والدعوة إلى الله. لكن لماذا يحارب هؤلاء دين الله ودعائه؟ لماذا حاربوه في التاريخ وهم اليوم مستمرون في حربهم؟ وكيف يحاربون دين الله وماهي فنونهم في هذا المجال؟ وكيف كان موقف الرسل والدعاة والذين آمنوا؟ وكيف يجب أن يكون اليوم وغداً وأبداً؟ هذا ما سنبحثه بإذن الله في الحلقة القادمة.

ثمة ملحوظة لا يستطيع القارئ لكتاب الله أن يتغاضى عنها أو أن يسهو عنها وذلك لأنها تتكرر في سور عديدة وضمن ملابسات قصصية متغيرة. الملحوظة هي أن أول شريحة اجتماعية في المجتمع البشري وعلى مدى التاريخ الانساني تحركت لمحاربة رسل الله وأنبيائه ودينه هي الشريحة الاجتماعية العليا أو ما نستطيع أن نسميه اليوم بالطبقة السلطوية كانت مواقف هذه الطبقة من المجتمع البشري تتسم بالعداوة الشديدة لدين الله، وهي عداوة تدفعهم لكثير من الذنوب والمكر والخداع والمؤامرات والافتراء والادعاء والاستكبار والآثام والحرب الشاملة ضد الرسل والفئات القليلة من المؤمنين والتابعين. هذه الطبقة الاجتماعية من رؤساء القوم وأشرافهم ووجوههم وأعيانهم والمقدمون فيهم كانت لدعوة الله وللدعاة إلى الله وعبر التاريخ دائماً بالمرصاد. هذه الطبقة الاجتماعية المشبعة بالعداوة لله ولحزبه يسميها القرآن بأسماء متعددة: الملأ، وأولوا الطول، أولي النعمة، المترفون.

« [قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم: أتعلمون أن صالحاً مرسل من ربه؟ قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون.] الأعراف ٧٥-٧٦.

نعم نحن في مأزق

الجسد العربي (الجريح) وتوحيد الصف، ولكن الشق والفتق العربي قد زاد اتساعاً، والمرض أصبح معضلاً. فالخيانة لا تقتصر على السادات ولكن هناك من الخونة من لا زال يتستر بعباءة الفضيلة، ولأول مرة يعرف الشعب العربي الحقائق، ولكن أثنى له أن يتكلم فقد أخرسه الأنظمة القمعية بكل الوسائل المتاحة لها.

أما العدو الاسرائيلي فقد زاد قوة على قوته لدرجة أشعرته بالغطرسة والغرور فأصبح يعلن للعالم دون خوف أو تحفظ عن حقيقة أهدافه، فراح يضم الأقاليم العربية كما يشاء ويضرب من يشاء. ويرد قادتنا بالبكاء والعيول من خلال الاذاعات والمنابر الدولية، مظهرين ضعفهم وقلة حيلتهم، شاكرين للمعزين والمواسين بسعيهم فلا حول ولا قوة إلا بالله، وأنا لله وإنا اليه راجعون!!

فالقادة العرب، خاصة من يدعون الوطنية والتقدمية والوحدة والحرية والاشتراكية، كانوا (يستطيعون) تبرير هزيمة عام ١٩٤٨م وقيام اسرائيل باتهام قادة عام ١٩٤٨م بالخيانة، لأنهم فشلوا في الحيلولة دون قيام دولة العدو، فما عساهم يا ترى أن يتهموا أنفسهم به الآن؟ قد يقولون بأن أميركا والدول الغربية تساند اسرائيل عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، وهذا حقيقة، ولكن ليست هذه الدول هي أعز أصدقاء الكثير من القادة العرب، والتي تتمتع بكثير من التسهيلات والامتيازات السياسية والعسكرية والاقتصادية في الوطن العربي، من أقصاه الغربي حتى أقصاه الشرقي؟ ليس هذا بخيانة يا قادة العرب والمسلمين؟ قد يزعمون كذلك بأن ليس لديهم السلاح الرادع والمناسب لمجابهة

لقد اعتاد الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي أن يتطرق للأوضاع العربية المترودية في كل يوم جمعة خلال الأشهر القليلة الماضية. وذلك من خلال الكتابة في جريدة الأنباء، وتحت عنوان «من أوراق الشرق الأوسط». ويوم الجمعة الماضي ١٩٨٢/٢/٥ تكلم الاستاذ النشاشيبي بشيء من الصراحة عن المأزق الذي يعيشه عالمنا العربي بسبب التمزق والتناحر وبسبب قوة وغطرسة العدو الاسرائيلي.

الكثير من مؤتمرات القمة، كما عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي صرفنا عليها آلاف الملايين من الدنانير، بدعوى الاعداد والتحضير لمواجهة العدو ومن يساند العدو. وإذا بالفشل تلو الفشل يتحقق، والهزيمة والضعف والتمزق يصيب جسدا المريض. وإذا بالخianات تبرز وتعلن بكل وقاحة وجراة، نيكسون يستقبل استقبال الإبطال في القاهرة بعد هزيمة أكتوبر، وتهز نجوى فؤاد وسطها، وتنافسها على هذا الشرف سهير زكي. وتبدأ محادثات الخطوة خطوة، ويتبعها أكبر خيانة في تاريخ العرب المعاصر. وإذا بقائد البلد الذي تزعم النضال ضد الصهيونية والاستعمار، والذي تغنى بالوحدة والقومية والاشتراكية والحرية، يستسلم فجأة للعدو ويوقع على اتفاقيات الخيانة «كمب ديفيد». ويحدث انشقاقاً خطيراً ورهيباً في الصف العربي الذي ظل متماسكا نسبياً أثناء حياة جمال عبد الناصر وحتى اغتيال الشهيد الزعيم العربي المسلم فيصل آل سعود. ويهرع العرب الى بغداد بدعوى تضמיד

ولكن الاستاذ النشاشيبي لم يذكر لنا أسباب مأزقنا، وكيفية الخروج منه، لهذا سنحاول أن نعرض بإيجاز الى تطور الأحداث في عالمنا العربي، متطرقين الى أسباب ضعفنا وهزائمنا المتوالية، وإلى كيفية الخروج من المأزق الذي وضعنا به الأحداث أو وضعنا أنفسنا به.

أولا - بداية وتطور الأحداث:

عندما قامت دولة العصابات الصهيونية في فلسطين عام ١٩٤٨م، بررنا هزيمتنا بتحالف قوى الاستعمار غربية وشرقية ضدنا، خاصة في الأمم المتحدة، وخضوع الكثير من أقاليمنا للاستعمار الانجليزي والفرنسي، وخيانة بعض الزعامات في ذلك الوقت. ولما هزمنا مرة أخرى في سنة ١٩٦٧م زعمنا بأن الأميركيين قد ساندوا ربيبتهم اسرائيل ضدنا، ثم نهزم مرة ثالثة، بعد انتصار مشكوك فيه مؤقت حولته أميركا بتدخلها الواضح والصريح، من خلال جسرهما الجوي بين البرتغال وسبنا. وخلال وبعد هذه الفترة عقد زعمائنا



ولكن ماهي الاسباب ؟ وما هو المخرج ؟

بقلم / د. طعمة الشمري

ولا للسنة حرمة، وإنما القدسية والحرمة هي لما يأمر به السلطان من دساتير وقوانين وضعية استوردها من دول أجنبية لحفظ سلطته وسلطانه.

وإذا أردنا أن نحدد أبرز مواضع مخالفتنا لأوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه فإننا نجد ما فيما يلي:

١ - وحدة الأمة الإسلامية:

أقتضت «إرادة الله» سبحانه وتعالى أن تكون أمة الاسلام أمة واحدة، لها سلطة سياسية واحدة متمثلة في رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثناء حياته، وفي خلفائه الراشدين من بعده. أي دولة إسلامية واحدة يتولى قيادتها خليفة حاسم صارم عادل يحرص على حماية أطراف الدولة وتغورها من كل معتدي ويحفظ للمسلمين، حرياتهم وكراماتهم وأعراضهم ويوفر لهم العدالة السياسية والعدالة الاجتماعية. وهو في سبيل تحقيق ذلك يتولى قيادة جيش عقائدي قوي شعاره «قل هو الله أحد» وولائه «الله وللإسلام وللأمة الإسلامية»، يردد صيحات «الله أكبر.. الله أكبر»، فترتدع لذلك فرائض أعداء الله وأعداء الإسلام خوفاً وهلعاً. فوحدة الأمة الإسلامية فرض على كافة المسلمين امتثالاً لقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وفي تصويره تعالى لحال الأمم السالفة والممثل في قوله تعالى «فتقطعوا أمرهم بينهم زبوا كل حزب بما لديهم فرحون».

والعرب يجب أن يكونوا في قلب الأمة الإسلامية تنفيذاً وطاعة لقوله تعالى «أن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم

الأسلحة، وأن بعض الدول العربية تخضع لتوجيه من قبل الدول الكبرى، شرقياً وغربياً». ولكن هذه الأسباب لم تعد تقنع حتى أطفال الأمة العربية أو سذجها، لأنها ان صحت فهي أسباب ثانوية، فلا بد أن يكون هناك سبب رئيسي آخر يجب البحث عنه لأنه هو الحلقة المفقودة في معاناتنا التي طالت إلى درجة اليأس والقنوط.

وفي رأينا الشخصي المتواضع أن السبب الرئيسي الذين يكمن وراء ضياعنا وهزائنا ومعاناتنا هي مخالفة «إرادة الله» سبحانه وتعالى. فإله يقول جل شأنه وتعالى في سورة الرعد (١١) «أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال». ويقول تعالى أيضاً في سورة الانفال (٥٢) «ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمته أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» الله سميع عليم». نعم أن الله سميع عليم فقد كنا حفاة عراة يقتل بعضنا بعضاً ويسبي بعضنا أموال ونساء بعض وكنا متفرقين ومتمزقين، كحالنا اليوم، بين أعظم قوتين في ذلك الوقت وهما الفرس والروم، فأنعم الله علينا بنعمة الاسلام الذي حرم علينا دماء وأعراض وأموال إخواننا المسلمين وجعل منا أعظم قوة متحدة استطاعت أن تهزم قطبي العالم في ذلك الوقت والفرس والروم.

فهل شكرنا الله حسن رعايته وعنايته لنا؟ بالطبع لا، فبعد وقت قصير من وفاة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم نقضنا عهد الله وعهد رسوله وعدنا متفرقين شيعاً وأحزاباً يسفك بعضنا دماء بعض طمعا في سلطة دنيوية وجاه مزعوم. وخالفنا أوامر الله وتجرائنا على نواهيه، فلم تعد للقرآن قدسية

العدو، ولكن ماذا كانوا يفعلون منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٨٢؟ هل كانوا يجهلون أنهم في حالة حرب مع العدو الاسرائيلي؟ أين الصناعات الحربية العربية يا قادة الأمة؟ ألا يعلمون بأن العدو أصبح يصدر الأسلحة إلى جميع أنحاء العالم؟ أليس لديهم المال الكافي؟

أما الشعب العربي فلا زال يغطي في نوم عميق، أو في خوف وهلع شديدين من الأنظمة العربية القمعية، التي يصدق عليها القول «أسد علي وفي الحروب نعمة» فلا تسمع للشعب العربي ولا لصحافته إلا مديحاً وتبجيلاً للحكام. أما ذاك النفر الحر الأبي صاحب المبدأ فهو مرمي في السجن كالكلب، حسب تعبير الخائن السادات، أو أن صحيفته قد أغلقت، أو هددت بالأغلاق، أو حتى نسفت، والذي يهرب من السجن فإنه يلاحق حتى يقتال. فطوبى للحرية والديمقراطية والكرامة في عالمنا العربي! لهذا لم نعد نرى لا مظاهرات استنكار ولا احتجاج، وحتى سفارات الدول المعادية أصبحت تشعر بالأمان والاطمئنان، فحراسها عرب، بل عرب من أصحاب القضية، فهل بعد هذا يحسب حساب للشعب العربي؟

هذا وصف مختصر لوضعنا في الوقت الراهن، ولكن هل سألنا أنفسنا لم نحن العرب نعاني خانعين من هذا الوضع المخجل والمزري الذي نحن فيه؟ وما هي الأسباب وما هي الحلول أو المخرج؟

ثانياً - الأسباب:

لقد اعتدنا على سماع التبصيرات من وسائل الاعلام الحكومية وشبه الحكومية كالقول بأن هناك تمزقاً في العالم العربي، وأن أميركا تساعد عدونا وتزوده بأحدث

نحن في مازق...

ولكن المصيبة التي ابتلينا بها نحن العرب أننا تناسينا فرض الجهاد، وإذا ذكر أحد بهذا الركن فأننا نقوم بتحريفه. فبعض الزعماء العرب يدعو إلى الجهاد، وعندما تلبى دعوته يقوم بتحريف المعنى الجلي الواضح للجهاد، وهو الجهاد بالمال والنفس، أي بذل المال والتضحية بالنفس في سبيل نصرة دين الله وترسيخ أركانه، إلى معنى آخر مشوه هو مجابهة العدو من خلال الكلام في الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية والإذاعات الحكومية. فهل سمعنا من السلف الصالح من هذه الأمة أن الجهاد يكون بالمهارات الإذاعية؟ وهل الآيات الكريمة التالية تحمل أي معنى آخر غير معنى التضحية بالنفس وبذل المال؟

يقول سبحانه بأن «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون» التوبة (٢٠) ويقول «إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون». الحجرات (١٥) ويقول أيضاً «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» آل عمران (١٤٢).

ولكن من سوء حظنا أننا ابتعدنا كثيراً عن الله سبحانه وتجربنا على دينه بالتحريف والتشويه وفقاً لمصالحنا الدنيوية. وتكون اجابتنا على تساؤل الله سبحانه التالي بالإيجاب، إذ يقول جل شأنه «قل إن كان أبائكم وإبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتكموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتمربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين» التوبة (٢٤).

والاقتصادي والاجتماعي والفكري لهذه الوحدة مبني على التعاليم الإلهية (من قرآن كريم وسنة نبوية شريفة). ولا مانع من الاستفادة من الفكر والتجارب الإنسانية الحديثة التي لا تتعارض مع الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي الإسلامي.

٢ - **تطبيق شريعة الله:** شاعت ارادته سبحانه أن يكون هو المشرع الوحيد، سواء تمثل هذا في قرآنه الكريم أو سنة نبيه المطهرة، لذلك يقول جل شأنه «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون». ويقول «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون». ويقول كذلك «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون». ويقول كذلك «ومن لم يحكم بما أنزل فأولئك هم الفاسقون» فهل نحكم نحن العرب بما أنزل الله والقرآن بين ظهرانينا ينطق بلغتنا فيكون حجة علينا؟ الاجابة بالطبع بالنفي.

والسؤال إذن هو: هل لا زلنا نحن العرب مسلمين؟ أم نحن كافرون؟ أم نحن ظالمون؟ أم نحن فاسقون؟ أنطبق قانوننا من وضع الإنسان استوردناه من الخارج وترك قانون وشريعة الله؟ ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون؟

٣ - **الجهاد:** لقد فرض علينا الله سبحانه وتعالى، كمسلمين، الجهاد في سبيل نصرة دينه وتثبيت أركانه وحماية المستضعفين من ظلم الظالمين، لذلك يقول جل شأنه «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون». ويقول «انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله نلکم خير لكم ان كنتم تعلمون».

فاعبدون» ولقوله جل شأنه «وكنكلكم جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً». أيضاً، قوله سبحانه «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». لذلك يجب على العرب التخلي عن الدعوات القومية العلمانية والحرص بل والدعوة لوحدة المسلمين امتثالاً وطاعة له.

ولكن من المؤسف أن بعض الدول العربية تدعو وتؤمن بالقومية العلمانية متأثرة بالأفكار القومية التي نادت بها أوروبا لتخليص اليونان وشرق أوروبا من حكم الخلافة الإسلامية العثمانية في القرن التاسع عشر. والتي نادت بها أوروبا مرة أخرى لتمزيق أوصال دولة الخلافة عن طريق دعم بعض المسيحيين العرب وبعض دعاة عبادة السلطة والسلطان. ولكن ما أن تمزقت أوصال دولة الخلافة حتى ظهرت حقيقة الدعوة القومية، وإذا بالعرب ينقسمون إلى أكثر من ٢١ دولة كل واحدة منها لا حول لها ولا قوة، ويحرص حكامها، للحفاظ على كرسي الحكم ودوام السلطان، على ترسيخ المفاهيم الإقليمية المتطرفة عن طريق الإبقاء على الحدود المصطنعة التي وضعها الاستعمار البريطاني والفرنسي والإبقاء على كل مظاهر الانفصال التام بين هذه الدويلات.

فأين دعاة القومية من هذه الأوضاع المتردية؟ وكيف يتم التعاون والتنسيق بين هذه الحكومات، وهي التي تحرص على مخالفة أوامر الله سبحانه وتعالى التي تحث على الوحدة؟ فالعربي الحق هو العربي المسلم، والعربي الذي يحرص على وحدة العرب التي لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق الإسلام امتثالاً وطاعة لإرادة الله سبحانه وتعالى. فإذا أريد توحيد العرب لأنهم نواة وقلب الأمة الإسلامية فيجب أن يكون الجوهر الأساسي للنظام السياسي

٤ - اتخاذ اليهود والنصارى

أولياء: الولاء والمحبة لا تكون الا من المسلم الى أخيه المسلم، اذ لا يجوز اتخاذ لا اليهود ولا النصارى أولياء أو أصدقاء يركن اليهم المسلم ويثق بهم. وذلك امتثالا للنهي الوارد في قوله سبحانه «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين». ولكن القادة العرب انقسموا في ولاءاتهم بين الشرق والغرب وكلاهما من الطائفتين المنهى عن اتخاذهم أولياء. بل ان بعض الزعماء العرب يؤمنون بالعقائد السياسية والاقتصادية التي يؤمن بها هؤلاء رغم مخالفتها للعقيدة الاسلامية. وبعضهم الآخر يثق بالغرب أو الشرق أكثر من ثقته بشعبه واخوانه الحكام العرب.

كما أن معظم الأموال العربية تستثمر في الغرب، بينما الدول الاسلامية التي تعيش في فقر مدقع أولى بالاستفادة من هذه الأموال. وبعض المسؤولين في الدول الاسلامية يقوم بتقديم التبرعات السخية للجامعات الأجنبية، والتي يسيطر على الكثير منها اليهود.

كما أن بعض الدول الاسلامية تصر على تخفيض اسعار نفطها حتى لا تغضب أو ترهق الدول الغربية المستوردة لنفطها، والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية متعهدة رسميا بموجب اتفاقية مخيم داود (كمب ديفيد) بتزويد اسرائيل بكل احتياجاتها النفطية.

فهل هذا هو مبدأ المعاملة بالمثل الذي تؤمن به الدول التي لديها حرص حقيقي على محاربة ومجابهة اسرائيل ومن وراءها؟!

٥ - عقيدة الصراع العربي

الصهيوني: ان الصراع بين العرب واسرائيل ليس صراعا بين قوميتين، كما يزعم أو يعتقد البعض، ولكنه صراع بين عقيدتين.

فلذلك كان النصر لهم في الحرب السابقة لانهم يقاتلون بدافع عقائدي،

وكانت الهزيمة من نصيب العرب لانهم يقاتلون بدافع قومي علماني مادي خالي وخاوي من أي مضمون روحي فاستحقوا الهزيمة عن جدارة.

فاذا اراد العرب النصر، فطريق النصر هو الجهاد المقدس باسم الله وتحت راية التوحيد التي يجب أن يحملها جيش اسلامي عقائدي يهتف «الله أكبر.. الله أكبر». وعسى أن نكون نحن المقصودين بالقوم الذين سيدخلون المسجد الأقصى كما دخلناه أيام الفتح الاسلامي في قوله جل شأنه (والكلام موجه لبني اسرائيل) «ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أساتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسووا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا». الاسراء:٧.

فالنصر من عند الله وحده، ومن ينصر الله ينصره ايمانا واحتسابا لقوله جل شأنه «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

لعلنا الآن عرفنا سبب ضعفنا وتمزقنا، رغم كثرة عددنا ووفرة امكانياتنا، وسبب انتصار عدونا علينا ورغم قلة عدده وضآلة موارده وامكانياته.

فهل أن لنا أن نعود الى الله ونتجرد من اطماعنا ومصالحنا التي حققناها على حساب قيمنا وكرامتنا كأمة لها تاريخ حافل بالانتصارات العظيمة؟

ثالثا - المخارج والحلول:

إذا أردنا أن نعود كما كنا أحرارا أعزة مهيوبي الجانب، فيجب علينا ان نعود الى الله العلي القدير، ولو على سبيل التجربة، فنحترم ارادته، وذلك بالاحتكام الى شريعته الغراء في كل أمورنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فنحي الخلافة الاسلامية

بصورتها الصحيحة التي كانت عليها في عصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم.

ان كرامة أمتنا وعزتها تستحق القادة العرب التجرد من الاطماع والمصالح الشخصية ومن شهوة السلطة والسلطان. فالتشبث بالسلطة مع الفشل في قيادة الأمة والتنكر الى قيمها وتراثها وامجادها، عصيان لارادة الله سبحانه وتعالى، لأنه يقف عائقا في طريق تحقيق وحدة العرب كنواة لوحدة المسلمين جميعا. ان استمرار القادة العرب

في عبادة السلطة والسلطان لهو استمرار على حساب كرامة الأمة وشرفها الذي انتهك منذ أن تولوا السلطة. فالوقت قد حان لوحدة العرب القائمة على إحياء الخلافة الاسلامية، وذلك عن طريق قيام دولة اتحادية تضم الدول العربية جميعا،

ويقودها خليفة مسلم عادل حاسم يرد للعرب والمسلمين اعتبارهم ويعاونه في تحقيق ذلك مؤسسات عسكرية وتنفيذية وتشريعية اتحادية.

ان شعبنا العربي وقادتنا يعلمون أن تحقيق هذا الهدف ليس بمستحيل ولا بصعب، بل هو سهل ميسور اذا توفرت النية الحسنة لدى القادة، فهذه الولايات المتحدة الامريكية تضم أكثر من خمسين ولاية ومقاطعة. وكل ولاية تضم شعوبا من أصول واللوان وديانات ومذاهب مختلفة، لها عاداتها وقوانينها ومؤسساتها التنفيذية والتشريعية المتباينة، ولكن يجمعها جميعا وحدة المصير ووحدة المصالح المتمثلة في الدولة الاتحادية ومؤسساتها - من حكومة وجيش اتحادي وسلطات تشريعية وقضائية. كذلك الحال في الاتحاد السوفيتي.

وليعلم الشعب العربي أن الله سبحانه وتعالى لن يغفر له سكوته على الوضع القائم على التمزق والتناحر على حساب كرامة وشرف أمة محمد صلى الله عليه وسلم. فالوقت مناسب لقيام الخلافة الاسلامية بفضل الله وبفضل الصحوة الاسلامية التي قد خلقت رأيا عاما إسلاميا موحداً القضايا العربية والاسلامية المصرية. كما أن العرب الآن لديهم الامكانيات البشرية والمالية اللازمة لقيام دولة الخلافة المتحدة، والتي ان شاء الله ستصبح الدولة العظمى الأولى، أو على الأقل احدى الدول الثلاث العظمى في العالم.

وأخيرا فليعلم العرب أن إحياء دولة الخلافة هو الرد الحاسم على الحركات الطائفية والشعبوية والاقليمية والقومية التي يعاني منها العالم العربي.

نسأل الله سبحانه وتعالى الهداية لنا جميعا، شعوبا وحكومات، والله ولي التوفيق.

د. طعمه الشمري
كلية الحقوق - جامعة الكويت

هل هي حقاً...

حركة لعدم الانحياز؟

صدر مساء الخميس ١٩٨٢/٤/٨ البيان الختامي عن مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز وقد جاء فيه دعوة للأمين العام للأمم المتحدة لأجراء اتصالات مع جميع أطراف النزاع في الشرق الأوسط للتوصل الى تسوية شاملة في المنطقة!! وقد أدان سياسة اسرائيل العدوانية، وشجب مشروع حفر قناة بين المتوسط والبحر الميت وطالب بفرض عقوبات على اسرائيل، وعبر عن القلق البالغ من انتشار قوات أجنبية في أراضي دول أعضاء في الحركة في منطقة الشرق الأوسط أو قريباً منها. (في إشارة الى الروس في أراضي أفغانستان وكوبا في افريقيا) كما عبر عن أسفه لعداء أمريكا حيال منظمة التحرير الفلسطينية ولوحظ على البيان أنه:

- لم يكرر الرفض السابق لدول عدم الانحياز لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.
- ولم يجر التنديد بمحادثات الحكم الذاتي للفلسطينيين التي تجريها مصر وأمريكا واسرائيل.

• ان اللهجة التي صيغ بها البيان الختامي، ونوعية القرارات التي توصل اليها المؤتمر اضافة الى اشتراك بعض الدول التي تتبع سياسة منحازة الى الشرق أو الغرب كلها تلقي ظلالاً من الشك على مدى جدية الاهداف والشعارات التي ترفعها حركة عدم الانحياز، ولنعد الى بدايات هذه الحركة.

البدايات :

• الآن وبعد إحدى وعشرين سنة على انعقاد المؤتمر الأول لدول عدم الانحياز في بلغراد سبتمبر ١٩٦١م الذي حضره ممثلو أربع وعشرين دولة آسيوية وافريقية وأوروبية وأمريكية لاتينية نقول الآن

ماذا بقي من المبادئ الأساسية لحركة عدم الانحياز التي وضعها الآباء الروحيون للحركة آنذاك، الذين برز منهم نهرو وتيتو وعبد الناصر وسوکارنو!!؟ ولننتعرف على هذه المبادئ أولاً، لنذكر مدى انفراج الزاوية الى مدى قد يصل الى ١٨٠ درجة!! والمبادئ!!

• أجمل المهتمون بسياسة عدم الانحياز مبادئ الحركة في ثماني نقاط هي كالتالي:
١ - مبدأ السيادة والوحدة الإقليمية.
٢ - مبدأ المساواة بين الدول.
٣ - مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.



تيتو : شكل جديد للاستعمار.



• كارمیل : أهو محايد حقاً؟؟



• كاسترو : شرطي السوفييت في افريقيا!!

٤ - مبدأ حق تقرير المصير.

٥ - مبدأ عدم الاعتداء.

٦ - مبدأ فض المنازعات بالطرق السلمية.

٧ - مبدأ التعاون الدولي النشط.

٨ - مبدأ عدم الاشتراك في الاحلاف العسكرية التي يكون من أعضائها بعض الدول الكبرى.

والذي نلاحظه على هذه المبادئ، ورغم مرور أكثر من عشرين سنة على طرحها أنها مازال رغم كل الجهود نظرية، غير قابلة للتطبيق إلا في أضيق الحدود، فالواقع المعاصر يفرض على هذه الدول في هذا العالم الذي يعج بالمنازعات والحروب والذي يتحكم فيه الجباران، يفرض على هذه الدول أن تنحاز بشكل أو بآخر لهذا الجبار أو ذاك، ونضرب الأمثال على مانقول:

الانحياز العملي :

فقد لاحظ بعض المراقبين أن عدد الدول غير المنحازة في ازدياد، ولكن الدول التي تأخذ بسياسة عدم الانحياز فعلا في تناقص، ويحدد من بين أكثر من مائة دولة مالا



• السادات : انحياز كامل لأمريكا.

يقبل عن عشرين دولة مؤيدة للغرب وتتلقى منه المساعدات الاقتصادية والعسكرية!! وبالمقابل هناك عدد مماثل يؤيد الاتحاد السوفياتي أو يرتبط معه بمعاهدات!! فكوبا مثلا مشتركة في هذه الحركة حتى أنها بنت قاعة للمؤتمرات في هافانا خصوصا من أجل المؤتمر السادس عام ١٩٧٩م لدول عدم الانحياز، ولكن الواقع العملي يثبت أنها منحازة الى الاتحاد السوفياتي فهي قد تدخلت عسكريا في الخلافات الأفريقية فقد ساعدت اثيوبيا على ضم أوغادين من الصومال. وساعدت قوات البوليساريو، حتى ان تيتو نفسه في ذلك الوقت، قال: (إننا نشهد محاولات لاقامة أشكال جديدة للاستعمار والتبعية للتكتلات والنقوذ والسيطرة الأجنبية..).

وأفغانستان تشترك في مؤتمرات عدم الانحياز، ولكنها مثال آخر صارخ للانحياز التام الى جانب الشرق الشيوعي، ففي المؤتمر الماضي الذي عقد في الهند عام ١٩٨١ أصرت أفغانستان على أن يذكر اسمها كاملا (جمهورية أفغانستان الديمقراطية!!) في البيان الختامي واعترضت باكستان قائلة: ان ذلك يعني ضمنا الاعتراف بحكومة بابر كاركامل!! التي سمحت لأكثر من ٨٥ ألف جندي روسي ان يحتلوا أراضيها الى درجة قال فيها رئيس الوفد الإيراني:

(إننا لن نتباحث مع مهرجين يمثلون الاتحاد السوفياتي في أفغانستان!!).

ومثال آخر :

وبالمقابل هناك انحياز الى الغرب - أمريكا خاصة - ونجده متمثلا في الانحياز الكامل من مصر للسياسة الأمريكية وخاصة فيما يتعلق بمشكلة الشرق الأوسط، الى درجة أنها وقعت صلحا منفردا مع اسرائيل التي مازال تحتل الأراضي العربية وتبديد الشعب الفلسطيني، الأمر الذي دعا الى مقاطعة مصر من قبل الدول العربية التي دعت بدورها الى ابعادها من الحركة بعدما فتحت ابوابها للنقوذ الأميركي. سياسيا واقتصاديا وعسكريا!!

وبعد هذه الأمثلة نعود ونسأل: هل ان عدم الانحياز نظرية غير قابلة للتطبيق في عصر جعل من الذين يمتلكون القوة النووية وحدهم أصحاب الحق في التحدث عن شؤون العالم وتقرير مصائره؟! وأنه صار حتما على كل دولة صغيرة ان تختار من تنحاز اليه!! يبدو أفق المستقبل ملبدا بغيوم الشك في قدرة حركة عدم الانحياز على انجاز عمل ذي قيمة في مجال المنازعات الدولية بين افرادها.

العجز الواضح !!

فال الآن ومنذ أكثر من سنتين، لم تستطع المؤتمرات المنعقدة في هافانا ونيودلهي أن تصل الى حلول مرضية في مشكلات أربع أساسية هي: الأزمة الأفغانية والنزاع العراقي - الإيراني، والمسألة الكمبودية وتوقيع مصر لاتفاقيات كمب ديفيد مع اسرائيل والمطالبة بتعليق عضويتها في الحركة.

ان هذا العجز الفاضح يؤكد مقولة سياسية قديمة ترى أن كلا من العسكريين قد عارض فكرة عدم الانحياز منذ البداية، فقد وصفها الجانب الأمريكي بقوله: انها سياسة قصيرة النظر وغير أخلاقية!! لأنها حياد بين الخير والشر، بينما يرى الاتحاد السوفياتي أنها ليست الا تبعية جديدة للاستعمار.

وماذا بعد؟!

• نرى من خلال هذا التطواف السريع في تاريخ حركة عدم الانحياز أن المبادئ الثلاثة التي قامت عليها الحركة في بدايتها قد انقلبت الى نقيضها، خاصة بعد الاتجاه الى (الوفاق الدولي) بين الجبارين في فيينا عام ١٩٦٦م الذي عقده صفقته آنذاك كل من جون كينيدي وخروشوف. لانهاء الحرب الباردة بينهما التي كانت سببا مباشرا في اواسط الخمسينات لبداية حركة (الحياد الإيجابي) التي انقلبت الى عدم الانحياز بعد ذلك.

هذه الصفقة التي انطوت على اتفاق ضمني على اقتسام العالم وتقسيمه الى مناطق مع، ومناطق ضد، ومناطق بين بين!!

وتأسيسا على هذا كله، نرى أن سياسة عدم الانحياز ماهي إلا محاولة يائسة لاثبات الذات والوجود تبذلها دول العالم الثالث في هذا العصر الذي تحكمه سياسة الوفاق بين الجبارين العملاقين.

عبدالله بوحاميد

أين تقف الأنظمة الاستبدادية من حقوق الإنسان

«لما كان الاعتراف بالكرامة المتصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضى الى أعمال همجية أنت الضمير الإنساني، وكان غاية ما يرنو اليه عامة البشر انيثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.

ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان، لكيلا يضطر المرء آخر الأمر الى التمرد على الاستبداد والظلم. ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد ايمانها بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية، وحرمت أمرها على أن تدفع بالبرقي الاجتماعي قدماً وان ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها.

ولما كان للدراك العام لهذه الحقوق والحريات الاهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد.

فإن الجمعية العامة تنادي بهذا الاعلان العالمي لحقوق الإنسان على انه المستوى المشترك الذي ينبغي ان تستهدفه كافة الشعوب والأمم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع، واضعين على الدوام هذا

١ - الحرية الشخصية: وتشمل حرية التنقل، وحق الأمن وحرمة المسكن وسرية المراسلات.

٢ - الحرية الفكرية: وتشمل حرية العقيدة وحرية الرأي والتفكير وحرية التعبير.

٣ - الحرية الاقتصادية: وتشمل حرية العمل والكسب، وحرية التملك. وتحت هذه الأنواع الثلاثة ينطوي تفصيل كبير يوحي بما للاسلام من عظمة وشمول وخلود، اضافة الى السبق الحضاري في هذا المجال.

وينتاب المرء الأسى الشديد عندما يدرك هذه المعاني الجليلة في الاسلام ثم لا يراها على أرض الواقع بسبب من تعطيل احكامه ومبادئه في الأرض، ولكنه لا يياس من روح الله، بل يصل امله بحبله المتين، لانه يرى ويسمع كيف تضح الأرض بدعوات المصلحين والمجاهدين للعودة الى تحكيم هذا الشرع العادل رغم ما يلاقونه من عنث الجبارين واستبداد الباغين الذين ينتهكون حقوق الإنسان في كل لحظة رغم وجود الدساتير العالمية ومنها (الاعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في ١٩٤٨/١٢/١٠) الذي جاء فيه ثلاثون مادة في الحفاظ على هذه الحقوق، ومنها المواد الرئيسية التالية نوردنا لنبين الى أي حضيض وصل الأمر ببعض المستبدين ليستخفوا بشعوبهم وحقوقها، ولا بأس بأن نورد ديباجة هذا الاعلان، وهي مقدمته التي تبين الأسباب الموجبة لاصداره تقول الديباجة:

• كثر الحديث مؤخراً عن حقوق الإنسان، وجاءت بعض الأحداث الدامية لتزيد من الحديث عن انتهاك هذه الحقوق، ولكن المطالبة بالحفاظ عليها بقيت قليلة وضعيفة، فتحت وطأة الارهاب الفكري والسياسي للنظم الاستبدادية تتراجع بعض الأصوات المخلصة خوفاً على مصيرها فتؤثر السكوت طلباً للسلامة، ومن هنا تبدو روعة الموقف الجريء الذي اتخذته نواب الأمة الشرفاء تجاه قضية مصيرية وأساسية للموقف ضد اتجاه القضاء على الحقوق الإنسانية في القطر السوري الشقيق.

ولكن ماذا تعني (حقوق الإنسان) تماماً؟! انها حسب الظاهر عبارة تدل على ان للإنسان حقوقاً معينة، ولكن هذه العبارة صارت اصطلاحاً عالمياً وضعت له القوانين والوثائق في الأمم المتحدة في العصر الحديث، وسبقها الى تلك الثورة الفرنسية التي أعلنت في عام ١٧٨٩م اعترافها بالحقوق الطبيعية للإنسان. وتشمل:

(الحرية والمساواة وحق الملكية وحق الأمن وحق مقاومة الظلم)

ومن قبلهما أقر الاسلام هذه الحقوق وجعلها واجباً طبيعياً على الدولة أن توفره للأفراد دون أن يمر هذا الاعتراف بالصراع العنيف والثورات الدامية الطويلة التي استمرت قروناً وكلفت الأمم ملايين الضحايا. وتشمل هذه الحقوق التي يطلق عليها اسم الحريات العامة أحياناً:



في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الاعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر، ومراعاتها، سواء أكان ذلك سرا أم مع الجماعة.

المادة التاسعة عشرة: لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية.

المادة العشرون: (١) لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.

(٢) لا يجوز إرغام أحد على الانضمام إلى جمعية ما.

المادة الثامنة والعشرون: لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاء الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تحقّقاً تاماً.

المادة الثلاثون: ليس في هذا الإعلان نص يجوز تأويله على أنه يخول لدولة أو جماعة أو فرد أي حق في القيام بنشاط أو تآنية عمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه.

• يخرج القارئ لهذه المواد بانطباع مريح نفسياً، ولكن ماذا على صعيد التطبيق؟ يقول مورييس كرنستون صاحب كتاب (حقوق الإنسان ماهي؟) «إن الإعلان العالمي في ١٩٤٨م لم يقدم إلى العالم - حتى من قبل الذين صاغوه - على أن المفروض الأخذ به حرفياً.. بل

متكافئة منه دون أية تفرقة، كما أن لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الإعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا.

المادة الثامنة: لكل شخص الحق في أن يلجأ إلى المحاكم الوطنية لانصافه من أعمال فيها اعتداء على الحقوق الأساسية التي منحها له القانون.

المادة التاسعة: لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً؟؟؟

المادة العاشرة: لكل إنسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، في أن تنظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً للفصل في حقوقه والتزاماته وأية تهمة جنائية توجه إليه.

المادة الحادية عشرة: (١) كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن تثبت إدانته قانوناً بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه!!!

(٢) لا يبدان أي شخص من جراء أداء عمل أو الامتناع عن أداء عمل إلا إذا كان ذلك يعتبر جرماً وفقاً للقانون الوطني أو الدولي وقت ارتكابه، كذلك لا توقع عليه عقوبة أشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكابه الجريمة.

المادة الثانية عشرة: لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات.

المادة الثامنة عشرة: لكل شخص الحق

الإعلان نصب أعينهم، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ إجراءات مطردة، قومية وعالمية، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الأعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها.

وهذه بعض مواد الإعلان، خصصناها بالنكر لأنها المخروقة بشكل دائم وبصورة فظيعة، وعلى القارئ الكريم أن يقارن بين ما تنص عليه هذه المواد، وبين ما هو واقع الحال في أمتنا المنكوبة:

المادة الأولى: يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء.

المادة الثانية: لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء.

المادة الثالثة: لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه؟؟؟

المادة الخامسة: لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة؟؟؟

المادة السابعة: كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية



المبدأ التاسع: يتمتع الطفل بالحماية من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال.....

المبدأ العاشر: يتمتع الطفل بالحماية من جميع الأساليب التي تعمل على التمييز العنصري والديني وغير ذلك من أي شكل من أشكال التفرقة..

إن هذه المبادئ المعلنة، وبالمقارنة مع سوء الأحوال الاجتماعية والسياسية في بعض الاقطار المحكومة بالحديد والنار، لتثير الحزن العميق على مستقبل الطفولة البريئة التي صارت الآن هدفا للانتقام ومحلا لابتساع أنواع الارهاب الى درجة القتل العمد من أجل الضغط على الآباء والاخوة، والشعوب ماتزال تنكر باللعنة، بوكاسا قاتل الاطفال في سجونهم. وستلعب أولئك الذين حنقوا حقوق الانسان، وداسوا مواثيقه الدولية من أجل شهوات الحكم الخسيسة. ولكن ربك يمهل ولا يمهل، وإذا أخذ الظالمين فإنه أخذه شديد، لأنه العزيز المقتدر.

مراجع البحث:

- ١ - نظام الحكم في الاسلام: د. محمد فاروق النبهان.
- ٢ - موسوعة حقوق الانسان: اعداد محمد وفيق أبوأنته.
- ٣ - حقوق الانسان، ماهي؟ لموريس كرنستون.

ثلاثون مادة في الإعلان العالمي تدعو إلى حفظ مقوق الإنسان

المبدأ الأول: يتمتع الطفل، كل طفل دون أي استثناء بجميع الحقوق المقررة في هذا الاعلان دون أي تمييز أو تفرقة بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المعتقد السياسي أو غيره أو الاصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية أو النسب أو غير ذلك من الاسباب القائمة لديه ولدى أسرته.

المبدأ الثاني: يتمتع الطفل بالحماية الخاصة المناسبة وبالفرص والتسهيلات القانونية وغيرها، اللازمة لاتاحة نموه الجسماني والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نموا طبيعيا سليما وحرًا كريما، وتكون مصلحته العليا هي ذات الاعتبار الأول في سن القوانين لهذه الغاية.

قدم كوثيقة انتقالية كبيان بالمثل!!» ولذلك دار جدل كبير حول ايجاد شيء يكون ملزما قانونيا .. وقال:

«إن احدى الصعوبات التي تواجه طالب الحقوق الانسانية في عالم اليوم هي التوكيد على: كيف أن الحقوق القانونية الاسمية التي تحددها القوانين المكتوبة هي في الواقع حقوق وضعية؟؟ والعامل المفقود هو تطبيق القانون، ولكن كيف بالامكان توفيره؟؟ وماذا بالامكان فعله اذا ما اختارت حكومات معينة أن لا تطبق الحقوق التي ألزمتها دساتيرها بأن تصونها؟؟ وإذا ما حرم انسان من حقوقه بوساطة حكامه، فإلى من يلجأ؟؟».

«ماذا عن التحريض على العصيان في بلاد قمع فيها النظام المعارضة قمعا كاملا؟ في هذه الامكنة يستحيل تبديل الحكومة دون ثورة بالتاكيد ان أحد أهم الانتقادات التي يمكن توجيهها الى نظام شمولي او حتى الى نظام الحزب الواحد: ان مثل هذه الانظمة تعتبر المعارضة للحكومة تحريضا ضد الدولة؟؟ فطالما أنه من الخيل اعتبار كل معارضة للحكم مؤنية، فلا يمكن بالتالي القول: «إن كل ما هو مدان على أنه تحريضي من قبل هذه الانظمة، هو بالضرورة خطأ!!»

هذا ولم تغفل الجمعية العامة للأمم المتحدة حقوق الطفل، فأصدرت في ٢٠/١٠/١٩٥٩م (إعلان حقوق الطفل) الذي جاء في ١٠ مبادئ منها:



لن نسمح بتدمير إسرائيل؟!

أدى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال اجتماعه بممثلي حزب العمل الاسرائيلي في اورشليم القدس بتصريحات قال فيها:

إن سياسة فرنسا في الشرق الاوسط قائمة على ثلاث مبادئ أولها أن فرنسا لن تؤدي ولن تشارك في أي عمل من شأنه ان يدمر اسرائيل؟! هذا الكلام الذي قاله ميتران ليس مستغرباً فقول المعسكر الشرقي والغربي لن تسمح بزوال اسرائيل فهل يعي العرب هذه الحقيقة؟

«الارهاب للجميع»

وتزامن سفره مع اغلاق جميع المراكز الثقافية الالمانية القائمة في بيروت الغربية ومدينة طرابلس الشمالية، ثم عاد السفير الى بيروت بعد فترة دون أن يتوفر «أي تفسير رسمي لسبب رحلته»، وتلا ذلك قيام الحكومة الالمانية بالافراج عن المعتقلين السوريين.

ومن الجدير بالذكر أن الارهاب اللامعقول الذي يمارسه نظام عربي معروف في لبنان قد ترك العاصمة اللبنانية خلواً من السفراء العرب حيث لم يتبق سوى سفراء ليبيا والامارات والجزائر.

ويبدو ان ذلك النظام الآيل للانهار قد وسع دائرة ارهابه لتشمل الأطراف الاجنبية أيضاً، بعد أن سجلت له أفعال مخزية ضد الدول العربية كنسف السفارة العراقية واختطاف القائم بالأعمال الاردني، واقتحام طائرة ركاب كويتية وغيرها.

أعلن مكتب مدعي عام مدينة شتوتغارت بألمانيا الغربية، أن الحكومة الألمانية قامت بترحيل ثلاثة أشخاص سوريين كانت قد ألقت القبض عليهم في مطلع شهر مارس بعد الاشتباه بنيتهم تنفيذ أعمال عنف وارهاب واغتيالات ضد أفراد المعارضة السورية المؤيدين للاخوان المسلمين والمقيمين في الأراضي الألمانية.

وقال المكتب ان هذا الاجراء له علاقة بتهديدات انتقام وجهت الى مواطنين ألمان غربيين ومنشآت ألمانية في لبنان والشرق الاوسط في حال عدم اطلاق سراح أولئك الاشخاص الثلاثة قبل حلول يوم ٢٥ مارس والذي حددته التهديدات «كموعد نهائي للافراج عن المعتقلين».

ويذكر أن السفير الألماني الغربي لدى لبنان قد غادر لبنان متوجهاً الى بلاده في وقت سابق،

الهند .. وعدم الانحياز

قالت صحيفة القيس الكويتية في عددها الصادر في ٢٤ مارس أن تعاوناً قد بدأ بين الهند والعدو اليهودي في المجال الذري، وأن الدور الهندي يتركز في مساعدة العدو في مجال تبريد المفاعلات النووية، ويذكر أن العدو قد أقام منشآت فورية عديدة في فلسطين المحتلة، وأنه باشر في تصنيع الاسلحة الذرية منذ أمد بعيد.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الهند تعتبر من قبل الكثيرين رائدة عدم الانحياز في العالم، وأنها ينظر اليها كنموذج في التقدمية ومحاربة الاستعمار والعنصرية، وهي «معروفة» بمواقفها الايجابية من الحق العربي المشروع وعدالة قضية فلسطين حتى أن بعض الانظمة العربية «التقدمية» قد ساندتها معنوياً في اعتدائها الغاشم على باكستان المسلمة بحجة أن الأخيرة دولة «رجعية».

واحداً من كبار مسؤولي الاستخبارات في كوبا وماضيه يثبت علاقاته بعمليات الارهاب في مناطق مختلفة من العالم.

ويذكر عنه أنه قاد قوة من المتمردين في الثورة التي جاءت بنيل كاسترو الى الحكم في شهر يناير سنة ١٩٥٩، وما أن استتببت الأوضاع في كوبا نوعاً ما حتى حمل السلاح مرة أخرى ليقود غارات المتمردين في جمهورية الدومونيك، وقد اتهم فيما بعد بالقيام بثورة سرية مؤيدة لكاسترو في هايتي.

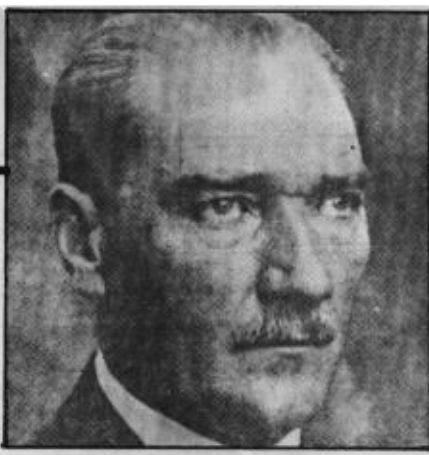
سفير كوبا الجديد في عدن خبير في عمليات التخريب

قالت صحيفة ديلي تلغراف إن وصول «أرماندو ايستراوا» الى عدن كسفير جديد لكوبا لدى اليمن الجنوبي هو مؤشر واضح على ان الاستخبارات السرية الكوبية على وشك لعب دور تخريبي اكيد نيابة من السوفيت في الجزيرة العربية والمناطق المحيطة، اذ يعتبر «ايستراوا»

بريطانيا. وقال أن رئيس مخابرات نظام حافظ الأسد أرسل ست مجموعات مسلحة الى أوروبا بهدف اغتيال المعارضين للنظام. وأشارت «الصندي تلغراف» أن شرطة ألمانيا الاتحادية اعتقلت ثلاثة من السوريين في مدينة شتوتغارت الشهر الماضي ووجدت بحوزتهم بنادق رشاشة وعبوات ناسفة. وكان رفعت الأسد شقيق رئيس النظام السوري قد صرح قبل أسبوع بأن الحكومة السورية ستقضي على معارضيها في الخارج.

العواصم الأوروبية تستنفر للتصدي «للارهاب العربي»

ذكرت جريدة «الصندي تلغراف» البريطانية الصادرة يوم ٨٢/٢/٢١ أن شرطة سكوتلانديارد بدأت بمراقبة المطارات والموانئ البريطانية إثر استلامها تقارير مفادها أن فرق اغتيالات سورية ستصل لندن لتنفيذ اغتيال المعارضين لنظام حافظ الأسد من المقيمين في



وثائق

مذكرات رضا نور

يلعبون نفس اللعبة

«اضطرب حال المسكين أكثر وأكثر. وبدأ فكه في الارتعاش. واسودت شفتاه كدرا. قال: «انهب الى الجبهة وأعرف كيف أحارب كجندي نضر عادي. كلامه مضبوط ذهب حقيقة بعد تلك الى الجبهة في صقاريا. وعندما بدأت الحركة أخذ موقعه في الصفوف الأولى، مع أنه رئيس هيئة أركان الحرب، وكان يتفقد الجنود وفي يده القرآن ويشجعهم.

كان النواب قد فهموا سجية فوزي قبل هذا، لأنهم كانوا يسمونه «الحمل الوديع»، وفريق آخر لم يقتنع بهذا الاسم وأطلق عليه فوزي الثور. طاعته في الواقع مثل طاعة الحمل الوديع. ومثل الحمل أيضا لا يفكر. لكن أه لو كان في صفاء الحمل لأطلقت أنا أيضا عليه هذا اللقب. لكنه ليس كذلك والحقيقة أن بعض أوقات يكون كالثور تماما. نرجع الى خطابي القسم الأكبر منه كان هكذا:

«أنتم أعضاء الحكومة تتركون أنقره وتهربون! أقول اننا سنبقى في أنقره! الجيش سيحارب في صقاريا. ونحن سننصر هنا. أنا في هذه النقطة ضدكم تماما. مجلس الأمة يمنعكم من هذا ستبقون هنا وستبقون في صقاريا. وما سيحدث لابد أن يحدث هناك. وافق المجلس كله على كلامي بالتصفيق

تستطيع ايفاء واجبات كل مناصبك كن رئيس هيئة أركان الحرب فقط فكر في الجيش واصلحه».

«معنى هذا أنه لابد من تنظيم الوزارة أيضا». نهض فوزي باشا ليحيني قال: «أنا لست طماعا انهم امروني قالوا تول هذا المنصب توليته ثم قالوا لي «هذا المنصب أيضا، لابد أن تتولاه» فتوليته وفي غيره حدث هذا أيضا أنا لم اطلب لنفسي شيئا فماذا افعل؟ «كان في حالة من الاضطراب شديدة كان يتكلم كمن يطلب العفو تالت لحاله.

رئيس هيئة أركان الجيش يغط في نومه زمن الحرب

استمر في كلامه: «من أين أجد أنا السلاح للجيش، أنا لا أستطيع النوم» قلت له: «يا فوزي باشا أنت لم تطلب لنفسك شيئا. معنى هذا انهم هم الذين ولوك هذه المناصب. ألا تفكر؟! إعطاؤك هذه المناصب خطأ ولكن قبولها امر خاطيء، خطأ هو بالتالي ألا تعرف هذا؟! تقول أنك لا تستطيع النوم! إنك تغط في النوم! تقول «من أين أت بسلاح» أخبرك أنا ففي هذه الحمام الذي هناك خمس وثلاثون ألف بندقية. هيا انهب وخذها!»

افق يارئيس هيئة أركان الحرب!

«وبكل اسف فإن هذا لا يتمشى ومصلحة الحكومة انها حكومة كسل فمثلا فوزي باشا يقوم بعدة مهام: رئيس مجلس الوزراء، رئيس هيئة أركان الحرب ووزير الدفاع الوطني وامور اخرى كثيرة ماهذا؟ ان مهمة رئيس هيئة أركان الحرب تأخذ من الإنسان كل وقته فمابالك بالوظائف الاخرى؟ انني أوجه خطابي لفوزي باشا وأسأله كيف تستطيع عمل كل هذا في وقت واحد؟ من المحقق أنك لا تستطيع كل تلك ما طمعك هذا؟ أنك تأخذ بتلابيب مايقرب من خمسة مناصب لم تبد حتى الآن اي وعي من اجل إعادة تنظيم الجيش انهم مازالوا نائمين ايها الزملاء. انني ارى حالهم مثل حال اصحاب الكهف وتعلمون حكايتهم ظلوا نائمين في مغارة سنين طويلة. وعندما استيقظوا رأوا الدنيا وقد تغيرت كلية وهؤلاء عندما يستيقظون سيكون العدو قد استول على أنقره وسيجدون أمة غير الامة سيجدون ميخائل بدلا من محمد وسيعاملون بالدرهم بدلا من القرش. جاء الوقت لتستيقظوا: فوزي باشا! اترك كل وظائفك ومناصبك ودع عنك طمعك هذا انت تعمل كثيرا وانا اعرف هذا لكنك لا

ومنذ هذه اللحظة وفي الأيام التالية أيضاً. كان المجلس كله ورائي. نزلت من على المنصة.. إنتهت الجلسة. ونزل مصطفى كمال من منصة الرئاسة. جاء الي. وقال: يا هذا ماذا فعلت؟ كم كنت مندهشاً. لم أكن أعرف ضحكك فقط. وعندما فتحت الجلسة مرة أخرى صعد الى منصبه وتحدث من أجل البقاء في أنقره وعدم الذهاب الى قيصريه، وبقاء الجيش في صقاريا.

مصطفى كمال يحاول أن يرشيني الوزارة

وفي المجلس وبين ما يقرب من عشرين وثلاثين نائباً قال لي مصطفى كمال: «حسناً وانت أيضاً لابد أن تأخذ موقعا في الوزارة. وكان يظن أنني قد قلت ما قلته في خطابي بهدف انتزاع منصب. لأنه نفسه يفعل كل ما يفعله في سبيل تمكنه من المناصب. ضحك. وقلت له: «ليس لي هوس بالمناصب، كنت أوافق لو أن الخدمة ستكون بين الحكومة. لكن إذا كانت الأعمال ستكون بين رئاسة الأركان. فلا أريد (أذ لا مكان لي).

لماذا يتردد مصطفى كمال في قبول منصب القائد العام

وبينما نحن على ذلك اذ بمصطفى كمال يقول: «لا لن أقبل مهمة القائد العام. وتردد في هذا قلنا له: يا هذا دعك من هذا الرفض! إقبل!. قال لنا: «الواقع أنني أنا الذي أقوم بإدارة المعارك. ولم أتخلف فلا ادعي لأن تعملوا مثل القائد العام للجبهة» قلت له: «لا ... لابد أن تكون القائد العام رسمياً ومستولاً مباشرة. في ذلك الوقت ستعمل بحماس أفضل».

يخاف ضياع شرفه! أي شرف لديه!

لقد انتهى كل شيء بالفعل وليس معنا شيء اسمه الجيش. ومصطفى كمال يائس تماماً. والواقع أنه لا يريد فعلاً أن يكون القائد العام. لأنه يعلم أن الهزيمة محققة. ولو أصبح القائد العام فهزيمته مؤكدة. وهو تعود أن يكون وراء الستار ويلعب بدميته: فوزي وعصمت. إذا كان أمامه عمل ذو مسئولية فإنه يحيله إليهما. فإذا كان الشرف فإنه يخص به نفسه. ولا يريد أن يقبل مهمة القائد العام لا رسمياً ولا فعلياً. والمجلس كله

غاضب لهذا. المجلس في غاية العصبية. وهو لا يعرف ولا يسمع شيئاً. كل ما يقوله: «لن أقبل القيادة العامة». غضبت. وذات فترة قلت صانحاً في وجهه: الى متى ستنتظر؟ ولاي عمل تصلح أنت؟ (إذا كنت ترفض القيادة العامة رسمياً وفعلياً). غضب وهاج وماج. ومن على منصب الرئاسة في مجلس الأمة أخذ يشتمني ويهددني ويكيل لي السباب وفي هذه الأثناء قال: «ان الهزيمة مؤكدة وأنت تريدني أن أصبح القائد العام لكي تنزل من قدري وينهب شرفي». وقع هذا الكلام علي وقع الصاعقة، لدرجة أنني كدت أن أجن. شرف؟! هل نسي هذا الرجل أنه هزم في سوريا؟ ومن هذه اللحظة أحسست أنني أشتم من هذا الرجل، وبدأت أكن له حقداً هائلاً. نظرت اليه وإذا بي أجده وقد تحول الى كلب مسعور. أمر عثمان طوبال بأن يأتي بحرسه الى المجلس فقد كان يثق فيهم. وأخذ يهدد بهم المجلس بشكل إيماني وكثير من هؤلاء كان يتواجد في ممر المجلس.

انتهى كل شيء. تمت الموافقة على جميع اقتراحاتي، لكنه ما يزال يرفض مسألة القيادة العامة. نحاول معه ثلاثة أيام وهو يرفض. مع أن الوقت ضيق. ثم وجد أنه لا مفر. وجد أن المجلس مصر، وإذا واصل الرفض فإن شخصيته ستتهار. وأخذ الأعضاء يقفون موقفاً واضحاً. وتقدم رسمياً بالاقتراح الآتي للمجلس: إذا أعطاني المجلس، كل الصلاحيات التشريعية والتنفيذية فاني سأقبل أن أكون قائداً عاماً. بمجرد أن سمعت هذا أخذت أضرب قبضتي يدي برأسي، أه! ماذا يريد هذا الرجل؟؟ كيف يمكن هذا؟ هل هذه الصلاحيات من قبيل إعطائها لأحد؟

أهذه أشياء تطلب؟ إن هذا الشيء فظيع. لا لزوم إطلاقاً لك هذا. وظيفة القائد العام للجبهة لا تحتاج لكل هذه المطالب.

كما أن (مصطفى كمال وصحبه) في الواقع وبالفعل سيتحوزون على الصلاحيات الكاملة.

لكن معنى طلبه هذا أن ضميره شيء. لا أحد يدري فيما يفكر؟

أريد أن يصبح مستبداً فظيعاً وينيق الأمة من ويلات استبداده. سيشرع قوانين خاصة له وسيشقق هنا ويقتل هناك. أو هناك إحتمال آخر هو أنه يعلم أن المجلس حساس وغيور على صلاحياته ولن يفرط فيها. وبالتالي فسيتخلص من مهمة القائد العام الموكلة اليه. أو في حالة موافقة المجلس على إعطائه هذه الصلاحيات سيقضي علينا بعد ذلك. وسيفني كل المعارضين له. وسيحاكم بها من يريد أن يحاكمه.

ولا يوجد في التاريخ إلا مثال واحد لهذا وهو: «يوليوس قيصر» أخذ من مجلس الشيوخ في روما، جزءاً من صلاحياته وجعلهم

يعترفون به بأنه «نصف إله» «وهذا يشبه ذلك!».

قامت مشادات ضخمة في المجلس، المجلس لا يريد إعطاء مصطفى كمال هذه الصلاحيات. وأخيراً فكرت قائلاً: عصمت: أظهر مدى عسكريته! فوزي لا يمكن أن يكون قائداً. وغالباً ليس في أنقره أحد آخر. وقد أبدى مصطفى كمال في موقعة أنافارطه أنه عسكري جيد. وليس هنا من هو مناسب للامر غيره. وما يطلبه عمل وخيم العقبة، ولكن لا بد أن نعطي هذا الرجل ما يريد. ويكفي أنه سيبعد اليونانيين عنا. اقترحت على المجلس اقتراحاً يقول: لا بأس. أريد هذا! فلنعطه ما يريد. ولنذهب ليدفع الأعداء. وهذا يكفي.. وأخيراً قبل المجلس. أما هو فلم يقل شيئاً آخر. قال لي عدنان.. وقع أنت قانون تنصيب القائد العام. وبالطبع لم تكن هذه فكرة عدنان، وإنما فكرة مصطفى كمال نفسه. لا أدري سبب هذا. ماذا فكر فيه؟ قلت له يا عزيزي أهذا وقت الأعمال الشخصية أن الاقتراح اقتراحي أنا وتوقيعي أو توقيع غيري ليس هاماً. أصر عدنان. قلت.. حسناً! وقعت. وقد وافق المجلس على لائحة القانون كما هي، وأعطاه الصلاحيات التي أرادها. وقد وافق المجلس أيضاً على كل التدابير التي اقترحها كما هي وأحال تنفيذها على القائد العام. وقد تفننا عن طريق أوامر متتابعة. ولكنني كنت قلت بمصادرة جميع الأموال. إلا أن المجلس رأى أن هذا كثيراً، فأتخذ قراراً بمصادرة نسبة أربعين في المائة فقط كما أن المجلس انتخبني عضواً في لجنة تفتيش مكونة من النواب وتابعة للقيادة العامة.

وبدا التنفيذ. وبعد يوم أو اثنين بدأ الجنود من كل مكان في التوافد. ومنهم كما قلت في اقتراحي رجال تبلغ أعمارهم ٩٤، ٩٥، ٩٦ الذين سبق أن حملوا السلاح.

بدأ اليونانيون بحركة من اسكيشهر. وال حين وصول اليونانيين كان إكمال ترتيبات الجيش قد تم. اليونانيون قادمون من الشمال يلعبون نفس اللعبة، يعني يحشرون كل قواتهم كأنهم سيهجمون على جناحنا الأيمن. رجالنا يخدعون أيضاً كما حدث في معركتهم السابقة مع اليونانيين. عصمت يكاد يققع مرارتنا لأنه يتجه الى هناك. كل النواب يتحدثون عن هذا. والواقع أننا كنا نؤنح ونتابع المعارك أصبحنا نصف عسكريين، ما زال عصمت بالجيش. أهذا يصح؟! كان لابد من عزله.

العدو يضرب جيشنا من هنا ومن هناك. يضرب ويرجع. يحطم خطنا من هنا وهناك. وجيشنا يسير شبراً شبراً لكن ينطلق نحو الشمال. وهكذا ظلت الحرب على أشدها ثمانية أو عشرة أيام شديدة جداً.



كتاب جديد

"أزمة أمانة"

بقلم الدكتور: عبدالله بن محمد بن الصديق / طنجة

عليه وسلم أنه قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان».

فأفاد أن فاقداً للأمانة ثلاث مناقق، وإنما جعل الشرع الأمانة جزءاً من الإيمان لما لها من أهمية كبرى في سلوك الأفراد والجماعات، فإي مجتمع تسوده الأمانة يكون مجتمعاً راقياً في قمة الأخلاق الفاضلة.

وإذا فقدت الأمانة تبعها الوفاء والصدق والأمن، وصار المجتمع مليئاً بالخيانة والغدر والكذب وأصبح الفرد غير آمن في مجتمعه.

وأحوال المسلمين اليوم غير أحوالهم بالأمس فقد كانوا منذ عهد قريب أمرهم مجتمع، وكلمتهم واحدة، ووقاؤهم مضرب الأمثال، ثم غزاهم الاستعمار بمخازيه ومفاسده، فتغيرت أخلاقهم ووهنت كلمتهم وفقدوا الأمانة تصديقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم:

«أول ما يرفع من دينكم الأمانة» ويرفعها من المسلمين أصبح مجتمعهم فوضى كاملة: فوضى في الأحكام، وفوضى في الأخلاق، وفوضى في العادات، ولا أحد من المسلمين يؤدي واجبه بأمانة إلا القليل.

ولأجل هذا ألف صديقنا الأستاذ الفاضل عبداللطيف بن عبدالغني جسوس كتاباً سماه: «أزمة أمانة» وقد نشرته مطبعة دار أمل بطنجة بالمغرب وبين فيه بالدلائل والشواهد المسموعة، والمقروءة أن ما أصاب المسلمين من انحلال خلقي، وتفريط في واجبيهم الديني والدنيوي منشؤه فقدان الأمانة، واستبدل على نك بدلائل عقلية ونقلية، فسد بذلك شجرة في هذا الموضوع لم يسبقه إليها كاتب.

فنحضر القراء الكرام على اقتناء هذا الكتاب ومطالعة فهو مفيد لمعان لم يفتن إليها كثير من الناس في هذا الوقت. والله ولي التوفيق...

من المعلوم بالضرورة أن الإسلام مبني على ثلاث دعائم: العبادات، والمعاملات، والسلوك.

والمقصود بالسلوك هو ما يسمى بالأداب والأخلاق الفاضلة، ومحاسن الشيم.

ولا شك أن الأمانة من أهم الأخلاق الكريمة بل هي أساسها وخلاصتها، وهي من صفات الأنبياء والمرسلين فقد تقرر في علم الكلام أنه يجب في حق النبي والرسول أن يكون أميناً، لأن الأمين يسمع قوله ويقتدى بفعله، ويهتدى بهديه.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم منذ شبابه يدعى بالأمين لا تعرف له صفة غير الأمانة، والإيمان والأمانة قريبان في الاشتقاق وهما متلازمان في الشرع فالمؤمن لابد أن يكون أميناً، ومن فقد الأمانة فقد إيمانه، ففي الحديث: «لا إيمان لمن لا أمانة له» وصح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

لغة

أخبار ثقافية

● الشعر مترجماً؟

النقى الدكتور بدر الدين البناني الأستاذ المساعد في اللغة الانجليزية بالكلية الجامعية للتربية والعلوم والآداب في البحرين محاضرة بعنوان (الشعر العربي مترجماً) وتكلم عن كيفية ترجمة الشعر بحيث يتم من خلالها نقل تجربة صادقة شبيهة بتجربة الشاعر الأصلي مع المحافظة على الصورة عند الترجمة بحيث يكون المترجم ثنائياً للغة والثقافة وشاعراً باللغة المقصودة!!

● مجلس التعليم العالي:

يعقد اجتماعه التاسع من ٢٥ إلى ٤/٢٩ في سلطنة عمان لمناقشة العديد من القضايا ذات العلاقة بالتكامل في محيط الجامعات وهذا المجلس التابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج سيتقصى مشكلات التعليم في منطقة الخليج.

● معرض للكتب:

افتتح مؤخراً في الرياض معرض للكتاب الاسلامي استمر ثلاثة أيام وضم ما يقرب من ٣٠٠ ناشر من مختلف أنحاء العالم!! بالإضافة الى عدد من الجامعات العربية والهيئات العلمية في الكويت وسورية واليمن.

قال د. نجيب الكيلاني في (الامة) العدد ١٨: الى متى يظل الادب الاسلامي في غاليته محصوراً في الواقع التاريخي؟ هل يفهم من ذلك أن القيم الحضارية كانت مرهونة بفترات النصر والغبلة؟ إن انحسار المد الاسلامي لا يعني زهاب القيم، لأن تلك القيم في واقع الامر ليست تراثاً بل حياة دائمة مرتبطة بالأفراد ويستطيع الأديب المسلم أن يتغنى بها شعراً ونثراً ويحلم بصورها المثالية ويرسمها ببريشته العبقريّة حتى تظل أملاً تسعى اليه ونجاهد من أجله.

حركة الثقافة

الاسبوع الثقافي



محاضرة:

القي الاستاذ الشيخ احمد القطان محاضرة بعنوان (الجهاد الافغاني لا يحتاج الى التدويل) وذلك مساء الخميس ٤/٨ في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت.

● مطلع النور

يذاع في اذاعة الكويت مسلسل جديد مأخوذ عن كتاب العقاد (مطلع النور) ورغم ان الكتاب يحوي فكريا موجها الى المستشرقين بصورة خاصة وللضمير الانساني واصحاب الاديان الاخرى الا ان الاخراج الازاعي استطاع ان يطوعه ويحوله الى دراما اذاعية تعتمد على الصراع الرئيسي بين الروم والفرس قبل عصر الدعوة الاسلامية.

● مهرجان:

انتهى المهرجان الثالث لمكتب الاطفال ولعبيهم في يوم الخميس ٤/٨ وقد حوى على (٤٢٤٢) عنوانا لمؤلفات عربية وقصص الاطفال. و(٢١٣٩) عنوانا اجنبيا اضافة الى (١٤٠٤) انواع من الالعاب قدمها (٣٨) مشتركا باشراف المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

بدأ الاسبوع الثقافي لرابطة الاقتصاد والعلوم السياسية منذ ٤/٥ بمحاضرة عن السياسة الامريكية في المنطقة القاها كل من د. ناصر صرخوة والايخ رئيس التحرير الاستاذ اسماعيل الشطي. وقد اختتم الاسبوع في ٤/١١ وكان من جملة المحاضرين د. عمر الاشقر والمستشار سالم البهنساوي والاساتذة عبدالرحمن العتيقي ومحمد الحواري وعهدي المرزوق ود. حازم الببلاوي.

● استشرقا:

اتفقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع مكتب التربية العربي لدول الخليج على اصدار مجلد كبير بعنوان «مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية» - والمجلد عبارة عن دراسة وتحليل وتقويم لما كتبه المستشرقون عن الاسلام وما دونوه في القضايا العربية الفكرية والعلمية.

● معرض

افتتح معرض الكتاب التربوي الثاني بمقر جمعية المعلمين الكويتية في ٤/٣ ويستمر حتى ٤/٩ على فترتين صباحية ومساءنية وقد شارك في المعرض جامعة الكويت ومجموعة من دور النشر والمكتبات.



محاضرة

القي د. عبدالله النفيسي الاستاذ بجامعة الامارات العربية المتحدة محاضرة حول (العدل والمشاركة اساس الفكر السياسي للدولة الاسلامية) في قاعة افريقيا بالشارقة اواخر شهر مارس الماضي، وقد جاء فيها:

إن جوهر الاسلام هو العدل، بين الناس، يؤكد الله تعالى ذلك في كتابه الكريم، لأن العدل والمساواة المطلقة بين الناس هدف كل رسالات السماء الى الارض، وكانت مهمة المصطفى صلى الله عليه وسلم تحقيق العدل والقسط وكل من يقف في وجه هذا الهدف السامي فانه من المعتدين. واعتمد الفكر السياسي لدولة صدر الاسلام المشاركة السياسية الكاملة لافراد الشعب اساسا للعلاقة بين الحكم والشعب فالقيادة السياسية الاسلامية يفرزها نظام اختياري طوعي خال من كل اشكال الاجبار والقهر، والاسلام لا يعترف بالسلطة المطلقة الا لله وحده.

وصل الى المجتمع

المنشورات التالية:

العهد الى دول المغرب العربي.
- انباء ارض الاسراء: العدد (١٤)
- المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية: عن المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان.
- نشرة الاخبار: العدد الاول شهر يناير ١٩٨٢ وهي اخبار منقولة عن مجلة (امباكت) العالمية.
- تقرير عن التنمية في العالم ١٩٨١: صدر عن البنك الدولي اغسطس ١٩٨١.
- الرائد: العدد ٥٥٤/٢٤ ربيع الثاني عن جمعية المعلمين الكويتية.
- الميثاق: ٢٠ محرم عن رابطة علماء الغرب.
- التوحيد: العدد ٤ ربيع الثاني - عن جماعة انصار السنة المحمدية في القاهرة.

المنشورات التالية:
- البراق: مجلة الخطوط الجوية الكويتية - فبراير ١٩٨٢ م.
- اخبار العالم الاسلامي: صحيفة رابطة العالم الاسلامي - ٢١/ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.
- صدى الاسبوع: من البحرين - ١٩٨٢/٢/١٦.
- اللواء: من الاردن العدد ٤٦١ من السنة العاشرة.
- الاقتصاد الاسلامي: نشرة شهرية تصدر عن بنك دبي الاسلامي / ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.
- الخليج الاقتصادي: عن مؤسسة الخليج الاقتصادي عدد ديسمبر ١٩٨١.
- ملف الابحاث: عدد فبراير عن رحلة سمو ولي



هذه القضية

من الشعر الحديث

قالت التقارير: إن «المنفذ» قد فجر السيارة بنفسه فتطاير جسده، ولم يبق منه سوى قدم واحدة!



كان يمشي كالجبال ...
في ثنياه الضياء ... والمنيا للبعاء .. للبعاء
ودع الأحباب صباحا ...
بعدما بل التراب .. بدموع في السجود...!
في أمان الله يمضي ... بعد ماخلى وصيه
رجله .. والبندقية!!!

أبو خال

سبيل الاحسان الحق

إخواننا

كالزعر الطيب لا بد من تعهده
بالرعاية والمتابعة حتى يؤتي
ثمارة. ولهذا ننظر الى الأخوة
المتبرعين الذين يدفعون
بأموالهم الى طلبة العلم نظرة
إكبار واحترام لأنهم بذلك قد
دللوا على وعي نبيل وبعد نظر
محمود. ولهذا أيضا ندعو
إخوتنا الكرام الى الاقتداء
بالشيخ أحمد طاحون من
السعودية الذي تبرع بتقديم
الرعاية لعشرة طلاب في كليتي
الدعوة الإسلامية وأصول الدين
في الأزهر. وعشرة آخرين في
الدراسات العليا للحصول على
الدكتوراه طوال سنوات
الدراسة.

تقبل الله هذا العمل النبيل
والهم كل المسلمين أن يفعلوا
مثله وهو ولي الصالحين.

الفضلاء الذين يرون

سبيل الخير في إنفاق أموالهم في
بناء المساجد أو التبرع لها ولا
يمدون أبصارهم الى ما سواها
من أعمال الخير الكثيرة،
فهؤلاء نرجو لهم الأجر من الله،
مع صدق نواياهم إن شاء الله،
ولكن القضية الأهم في هذا
المجال هي: إذا كثرت المساجد
ولا من يصلي بها؟! فاعمار
المساجد في الآية الكريمة (إنما
يعمر مساجد الله من آمن
بالله....) لا ينصرف الى بنائها
بالحجارة، وإنما ينصرف أيضا
الى إعمارها بالمصلين، وهؤلاء لا
يأتون من الفراغ وإنما ينبتون

قصة حقيقية

عيد الموت

الوعد المسلح وهو يوجه كلماته
البنية الى أولئك النسوة؟
- حقا إنهم حقيرون.. هذا يوم
عيد، والناس كلهم يجيئون لزيارة
قبور موتاهم.. صحيح أنني لا أؤيد
حضور النساء في هذا الوسط
المزدحم. ولكن ما لهؤلاء يحاولون
إهانة الناس وإيذاءهم وجرح
مشاعرهم.. أنا لهم بالمرصاد..
- أظن أن هؤلاء عناصر وحدات
مديرية التربية المواجهة لنا؟
- أجل .. إنهم هم..
مضى صباح يوم العيد.. عيد
الوعد المسلح وهو يوجه كلماته
البنية الى أولئك النسوة؟
- حقا إنهم حقيرون.. هذا يوم
عيد، والناس كلهم يجيئون لزيارة
قبور موتاهم.. صحيح أنني لا أؤيد
حضور النساء في هذا الوسط
المزدحم. ولكن ما لهؤلاء يحاولون
إهانة الناس وإيذاءهم وجرح
مشاعرهم.. أنا لهم بالمرصاد..
- أظن أن هؤلاء عناصر وحدات
مديرية التربية المواجهة لنا؟
- أجل .. إنهم هم..
مضى صباح يوم العيد.. عيد

- أرى أحسب أن ذاك الشاب الذي
يقف بجانب والده يبذل
سخريتهما يصعوبة باللغة..
انظر.. انظر يا أبا نضال الى ذاك
الوعد كيف يبذل فوق القبر مع أن
الناس يملؤون من حوله المكان!!
- والله لولا خوئي على هؤلاء الزوار
لجعلت مسدسي يبذل عليه.. على
كل حال امض بنا الى مكان آخر
حتى لا نشير الانتباه.
ومضيا في سيرهما.. وهما يقفان
عند قبور معينة يقرآن الفاتحة
الشرقية:
- أسمع يا أبا مصعب الى ذاك

من الناس الحقيقية أن يتحول
فرح الإنسان فجأة الى حزن. وأشد
ما يحزن أن لا ترى من الزور إلا
أشواكها.. أما كيف يتحول الضحك
مباشرة الى بكاء فذلك معادلة ربما
تكون مستحيلة الحل.. وأن لا يعبا
الأطفال بدماعهم بل يحاولون
تفسير ما يجري حولهم وفي أعينهم
الف علامة استفهام. فهذا أمر
ربما لا ننصروه لأنه لا يمكن توقع
حدوثه..
- انظر الى هذين الحقييرين كيف
يتبختران بأسلحتهما بين هؤلاء
الرجال يحاولان استقراؤهم.

إلى أمي، وإلى الأمهات اللواتي قضيعن، وقد حالت
بينهن وبين أبنائهن الحراب.

في غربة أعوام

نداء الأم إن قالت: بُنيًا
يُغيب عن فؤادي كل هم
وإن عبس الزمان وعمّ يأس
أضاء حنائها ظلمات عيشي
فيا أمي ذكرتني في اغترابي
تلوح بخاطري أشباح ماضٍ
والبح للطفولة ألف معنى
وتسلمني يدك لشبح ريف
أعود إليك يا أمي فالقُر
والثغ بالحروف وأنت جذل
أبارك في الأمومة كل عطف
فلولا الأم ما عذبت حياتي

• شعر: يحيى حاج يحيى

في المنتدى

يسعدنا ان نلتقي هنا مع
اخوتنا الاحبة لننتدي معا،
يجمع بيننا ما ارسلوه الينا من
نتاج طيب، ومن هؤلاء الاخوة:
عبدالظاهر الوادي جيزان -
وبلقاسم الهنشيري تونس -
ووليد احمد محمود محمد
خميس مشيط - والاخ الذي

يا امتي هل كان فيكم عاقل؟
أين الاخوة والشهامة فيكم؟
الرضع الولهي يمزق طفلها
هذي... تمزقت أسرتها
ماذنبيها؟ وهي الأمينة دائما

• وتسعدنا مشاركة الاخ سيف الدين حامد /سورية ولكن طول
قصيدته، وهي تحية للأحرار في الكويت بمناسبة ايقاف الدعم
المالي لقوات القمع، يجعلنا أسفين لعدم نشرها مع انها مملوءة
بالمعاني والعاطفة، فالرجاء الدائم منا اليكم هو الاختصار.
• وحال دون نشر قصيدة الاخ (عمر شوقي) انها نشرت في
مجلة أخرى منذ فترة قريبة فعذرا!!
• وكذلك قصيدة (خلجات مجاهد) للاخ ابي الحسن.
• أما بالنسبة للاخوة الذين ارسلا قصصا ومقالات فموعدا
معه في الاعداد القادمة بإذن الله. والى اللقاء.

أن يعرف الصمت؟ فالموت مطبق في
كل مكان..
ماذا يبكي هؤلاء النسوة؟ وماذا
يبكي هؤلاء الأطفال؟ أيبكون
قتلاهم؟ أم يبيكون موت قلوب
هؤلاء الأوغاد؟ أم يبيكون موت
فرح الأطفال في يوم العيد؟
ما يزيد عن الاربعين جثة،
تحملها تلكم الأصابع الحديدية
الضخمة بدل أن تحمل الحجارة
والتراب، لتقذف بها في حفرة
ضخمة ويردم فوقها التراب..
هل مات الجميع، أم هناك من
يتخبط بدمائه؟
لا تكثر الأسئلة يا صديقي
فجميعهم تحت التراب!!

ابن الشهباء

جمع هؤلاء الشباب في تلك
الساحة.. جميعهم يرتدون ثياب
العيد.. جميعهم بلا سلاح.. بلا
نخب.. بلا اتهام.. لا يعرفون ماذا
سيحدث، ولا ما سيفعل بهم:
رصيدهم الوحيد تلك الابتهالات
المرتجفة من قلوب أمهاتهم
وزوجاتهم، والأمل البريء في عيون
أطفالهم..
وصدر اليهم الأمر بالالتفات الى
جدار المقبرة، ليلاصقوا الأموات..
وسمع الناس صوت هدير
الرصاص.. أكمن جديد؟ أم تجدد
الاشتياك؟
لا يا صديقي.. بل هو تنفيذ حكم
الاعدام في هؤلاء المواطنين.
وتوقف الرصاص.. وأنى للعويل

بالمقبرة، لتوجه أوامرهم الى كل من
في هذه البيوت من شباب ليخرجوا
الى الساحة.. ونظرت الأمهات
حيارى ماذا سيفعل بأولادهن، وال
أين يساقون؟
- لا تخرج يا بني..
- لا تخش شيئا يا أمه.. سأعود
إليك بعد قليل بإذن الله..
- قلبي غير مطمئن.. لا تخرج فلي
مدة طويلة لم أرك فيها..
- يا أمي وهل بإمكانني الحضور
لعندك في أي وقت أشاء؟! ألا
تعلمين أنني أؤدي خدمة العلم..
على كل حال لا داعي الآن، علي
الذهاب قبل أن يخرجوني بالقوة..
ولم يتم حديثه، فقد أخرجه
بأشد مما كان يتوقع..
•••••

القريبة - البشرية صرعى على
الأرض كأوراق الخريف الصفراء.
وكالعادة اكتظلت الساحة بين
المقبرة والمديرية برجال الوحدات،
وليقوموا بمهمة رد الاعتبار.. مهمة
التفتيش.. توقع الناس كل شيء،
ولكن لم يتوقعوا صورة انتقام
كالتفتيش.. تفتيش كل شيء
حتى المقبرة.. لم يعثروا سكا هي
العادة - على أحد.. ظنوا أن
المجاهدين قد اتخذوا لأنفسهم
مخابيء تحت القبور.. فأحضروا
الجرافات (البلدوزر) لتدك القبور
وتسحقها، ولكنهم لم يجدوا
أحدا.. اللهم سوى رميم العظام
ورفاتها.. وجن جنونهم.. فذهب
عنصرهم الى دور السكن المحيطة

د. ابو غدة يجيب

هل المرأة أقل كفاءة من الرجل



ج - اغواء الرجل واستهواؤه للشهوات فيعصي، تحت تأثير المرأة، ما يهيده اليه عقله وما يقضي به الحزم حتى لو كان هو معروفاً به .. واورد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على سبيل التعجب كيف يغدو العاقل الحازم - المتفوق بأصل الفطرة في فرص التعبد والتكامل - مغلوباً ممن فطرت وهي ناقصة عنه في ظروف التدن العبادي وفي مجال مهم من مجالات التعامل وهو اثبات الحقوق عند التنازع بالشهادة (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان...).

وفرص التعبد ليست محصورة في الصلاة والصيام .. فان ذلك بعضها ولذلك قال: «فذلك من نقصان دينها» فيشمل تلاوة القرآن ودخول المسجد - في حالة العذر الشهري. وكثيراً من القربات المطلوبة من الرجال أصالة أو بالاولوية .. والانقطاع الدوري عن تلك القربات يضعف عوامل الصلاح الروحي والرقابة الذاتية. وبعد هذا الاجمال لمعنى الحديث نقتبس بعض الأضواء منه مع المواقف المختلفة منه...

١ - ان النبي صلى الله عليه وسلم يضع في هذا الحديث اساساً متيناً للاهتمام بالمرأة وتعهداً بالتوعية والارشاد، وذلك باختصاص النساء بالكلام فيم يعنيه من شؤون، ولذا كان من هديه الحث للنساء على ان يشهدن جماعة المسلمين في مصلى العيد في صفوفهن الخاصة من وراء القوم ... وبعد ان شاركن الرجال في سماع خطبة العيد شعر النبي صلى الله عليه وسلم انهن لم يسمعن تلك الموعظة العامة كما ينبغي فما كان منه الا ان خصهن بارشادات ذات صلة مباشرة بهن وكان تنقيهن بها قائماً على إثارة الانتباه والحوار والاقناع ثم قطف الثمار الفورية باقتران الفعل بالقول وكان لسان حالهن يردد سمعاً وطاعة وتلبية..

٢ - كان اصغاء النساء بهدف الوصول الى

من فقراته في الموضوع المناسب لها (صحيح البخاري ج ١ ص ٨٢ الخ. ج ٢ ص ١٤٩ الخ. طبعة الشعب).

أما معنى الحديث فيكاد من وضوحه يستغني عن الشرح، وان سياقه وسبب وروده يدل على أنه لم يهدف للحط من منزلة المرأة، كما لم يجاوز الحقيقة الواقعة في وجود التفاوت بين الفرص المتاحة لكل من الجنسين سواء في مجالات التقرب الى الله بالعبادة بالصلاة والصوم وفضائل الاعمال وأداء فرائض الكفاية المعروفة. أو في مجال التعامل والتصرفات من حيث اداء الشهادة لتوثيق الحقوق واثباتها.. والهدف المباشر للحديث: حفز النساء على مضاعفة العمل الصالح ولا سيما الصدقة في وجوه الخير لاستدراك ما فوتهن بأصل الفطرة. فضلاً عما تضمنه الحديث من تنويه بما اوتيته المرأة من تأثير في الرجل لدرجة استهوائه بل اغوائه، بالرغم من الفرص التي اعطيتها نظير الاعباء والمهام الموكولة اليه من أصل الفطرة والتكوين.. والأمور التي نعاها على جنس النساء بصورة عامة هي:

١ - كثرة اللعن .. ويتضح من رواية أخرى للحديث بلفظ «تكثرن من الشكاة» ان المراد: التذمر من احوال العيش المتقلبة والتأفف من الحياة ومن ظروف الزوج وهذا يناقض الرضا بما قدره الله، والمؤمن ان اصابته سراء شكر، وان اصابته ضراء صبر، كما انه ليس بالطعان ولا اللعان.

ب - كفران معروف الزوج ونكران اياديه السابقة، ومن البدهة ان ذلك انما يقع حين انقطاع رفده وضيق ذات يده، وقد جاء تفسيره في رواية أخرى معناها: «لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت: ما رأيت منك خيراً قط».

كما جاءت رواية: يكفرن فقيل يكفرن بالله؟ قال: بل يكفرن العشير..

عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى - أو فطر - الى المصلى، ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال: أيها الناس تصدقوا، فمر على النساء فقال: يامعشر النساء، تصدقن، فاني رأيتكن أكثر أهل النار..

فقلن: وبم ذلك يا رسول الله؟ قال: تكثرن اللعن (وفي رواية: تكثرن من الشكاة)

- وتكفرن العشير (أي المعاشرة: الزوج). - ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب بلب الرجل الحازم من إحداكن يامعشر النساء!

قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا، يا رسول الله؟ قال: أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟

قلن: بلى.

قال: فذلك من نقصان عقلها.

أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم؟

قلن: بلى.

قال: فذلك من نقصان دينها.

ثم مر على النساء متوكئاً على بلال، فجعلن يتصدقن من حليهن، يلقين في ثوب بلال من أقراطهن وخواتيمهن.. فهل معنى ذلك ان المرأة أقل كفاءة من الرجل؟

قبل تناول القضية الاساسية من هذا الحديث لابد من تقديم نبذة عن درجته من الثبوت، ومجمل لمعناه، للتوصل الى بيان مافيه من حقائق:

أما من ناحية ثبوته فهو متفق على صحته، بل هو من الدرجة العليا من الصحة، لرواية البخاري ومسلم له - كما رواه ابوداود والنسائي أيضاً - وقد كرر البخاري روايته مراراً بالفاظ متقاربة مستشهداً بكل فقرة

الحقائق المجردة عن المبالغات وبعيداً عن رغبة التكاثر من الامتيازات على حساب مجابهة فطرة الله وما شرعه لعباده (ألا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير) والحذر حقيق بالنساء اذا واجهن مثل هذه المواقف القائمة على المجاملة والرياء أو المداينة والمارة في الواقع اللاموس وهو ما يرتكبه ادعياء النصر للمرأة الذين ينظرون الى قضاياها منفصلة عن المجتمع بكامله وعن دورها الأسري المتكامل مع دور الرجل، فكل من يدرك هذا المعيار لا يرى في شيء التشريعات الخاصة بأحد الجنسين ظلماً ولا هضماً.

٣ - المراد من عبارة (ناقصات عقل) يتضح من التفرقة بين «العقل» الذي به يستكمل التكليف بعد «البلوغ» وبين «العقل» بمعنى الاستيعاب والضبط لأمر من الأمور ومنه قول القائل عقلت الفكرة أو الحادثة، بمعنى أحطت بها ولهذا لا تجمع الكلمة اذا كانت بهذا المدلول لأنها تحمل معنى مصدرياً متجدداً ومن هنا عبر في الحديث بناقصات عقل، ولم يقل ناقصات عقول.. والوصف للانسان بقلة ضبطه أو احاطته بأمر من الأمور التي لا يمارسها ليس له مساس بأهليته التكليفية وانما هو وضع للشئ في موضعه.

كما ان المراد من (ناقصات دين) التدين والتعبد، وليس المراد النقص في الاعتقاد الديني لأن هذا الدين وحدة متكاملة لا ينضوي الانسان في ظله الا بالايمان بخصاله كلها والاعتقاد بكل ما جاء من عند الله.. ويدل على هذا التفسير المثال المذكور في الحديث انقطاع المرأة عن الصلاة - وعن الصوم في وقته - طيلة عهدها.

٤ - هاتان الصفتان (نقص الممارسة للالتزامات الدينية - والنقص في عقل التفاصيل التعاملية) ناشتان من أمور جبلية في النساء ليس لهن في درئها حول ولا في جلبها قوة.. ولهذا ساق النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مساق الوصف، ولم يورده على سبيل التنديد أو المؤاخذة، بل جاءت المؤاخذة على ما قبل ذلك من صفات كسبية (اللعن والتأمر ونكران سابق الجميل حين ينقطع!) وكان التنويه بالنقصين عن باب ذكر الواقع كحافز على التعويض... فضلاً عما في الأسلوب من إشارات التعجب والدهشة من بقدرة المرأة في التأثير على الرجل، مع ضعفها الفطري، واكتمال فرصة

في التدين والضبط والحزم.. ونسمع صدى لهذا في قول الشاعر في المرأة (في معنى مجرد عما عبر عنه جريز معنى صرع ذي اللب في أبياته المعروفة):

اتجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى
واعجب شيء ضعفها واقتدارها

٥ - وقد حفل التاريخ بنماذج نسائية فاضلة في التدين والضبط، حتى في المجالات العامة من ولايات أو معاملات ولكنه أما من تقبيل النادر - والنادر لا يؤثر على الأصول والطبائع - وأما بما يبذل من جهد إضافي زائد عن الطاقة الفطرية. وحقيقة المفاضلة انما هي في صعيد الصفات الذاتية الثابتة، فلا منافاة بين ما يقرره الحديث وبين وجود صور فردية لنساء متفوقات في جوانب شتى من التقى والتقرب لله، أو المعرفة والإبداع العلمي حتى يصبحن قدوة لكثير من الرجال.. فذلك نتيجة ماتولييه كل منهن لهذا الجانب من عناية فائقة بالتطبع، وتبقى الكثرة من هذه النماذج في الرجال بما تساعد عليه الطبيعة والفطرة..

ومن تلك الامثلة الفائقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في سعة استيعابها للاحاديث النبوية وغيرها من اشعار العرب بحيث كانت من المكثرات في الرواية ومن فقيهاة الصحابيات.. ومن المعروف ان اهلية تحمل الرواية وادائها عند النساء مماثلة - عند علماء الحديث للرجال لتوفر الدواعي على ضبط المرويات العلمية بال تكرار والكتابة والذاكرة.. وقد لا تتوفر مثل هذه الدواعي في شأن الشهادة القضائية في الأمور العامة للتعامل المالي أو الجنائي وهو المجال الذي اشترط فيه للشهادة من المرأة ان تظاهرها فيها أخرى للتذكير وتلافي النقص في ضبط هذه الأمور وتعلقلها..

والمثال الذي تضمنه الحديث (شهادة المرأة) وأنها على مقدار من شهادة الرجل ما هو الا تأكيد لما تضمنه القرآن في آية دستورية للاثبات والتوفيق جاء فيها (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء، أن تضل احدهما فتذكر احدهما الأخرى) ومجال تصنيف شهادتها جميع الحقوق المالية التي يشترك في مشاهدتها الرجال والنساء - مع غلبة حظ الرجال فيها - واعتبرت الشريعة اثبات الحقوق الجنائية (الحدود والقصاص) خارجاً عن المجال لخطورة العقوبة فيها وبعد النساء عن أجوائها بالفطرة فاحتمال

النسيان، والتحير فيها شبهته والحدود تدرأ بالشبهات.. قال الامام الزهري: مضت السنة من لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتين بعده أن لا شهادة للنساء في الحدود والقصاص. ذلك ان هذه الأمور لا تستحوذ على اهتمام المرأة بالطبيعة والسجية.. وحتى لو استجمعت المرأة قوة ملاحظتها عند تحمل الشهادة فالغالب ان تخونها الذاكرة عند الأداء لها بسبب عدم الاهتمام الفطري بضبط هذه الأمور لمجافاتها عواطف المرأة وتكونيها من رقة وامومة وتوجس.

أما ماسوى هذا من الأمور المختصة بالنساء فللمرأة الاولوية في اثباتها وتكفي شهادة المرأة الواحدة فيها، ذلك لأن شبهة النسيان مغمورة في اثبات هذه الحقوق التي تثبت مع الشبهات لتعين النساء طريقاً لاثباتها ولأن الاهتمام الفطري منهن بها يبعث على شدة ضبطها وعقلها..

وبعد، فالاحكام الشرعية المستفادة من هذا الحديث حقائق خالدة غنية عن التماس التوجيه والتعليل. لأن من مقتضى العقيدة الاسلامية التصديق الحازم بكل ما صرح عن الرسول المبعوث رحمة الى العالمين من رجال أو نساء، باعتباره ذلك بياناً للمنهج الالهي الدستوري (لتبين للناس ما نزل اليهم)، وما ينطق عن الهوى) والمسلم يرى في هدى النبوة منارات تخطله النهج السوي... وقد رأينا ان مدلولات الحديث ماهي الا تأكيد لمبادئ دستورية في القرآن (لا مبدل لكلماته). وليس من المرضي الالتفاف لطمس تلك الحقائق ببادئ النظر وشطحات الفكر، بل ينبغي الاقتباس من مغزاه - مع المبادئ المرادفة له (الرجال قوامون على النساء)، (والرجال عليهن درجة)، وتطبيقاتها في توزيع الفرص المكافئة للواجبات - لاحتلال المرأة بالمنزلة التي ارتضاها الله لها، لضمان التكامل الاجتماعي الذي به تصلح الحياة.. واذا كان النساء مخاطبات بهذا الحديث تلقينه بالطاعة والتسليم، ولم يجدن في انفسهن حرجاً مما قضى رسول الله وبادرن فوراً لتقديم ما يحضرهن من صدقات جزيلة (خواتم واقراط ذهبية) كبرهان عملي على اطمئنان قلوبهن لذكر الله وما نزل من الحق، فما موقف نساء العصر المسلمات في ظل قول الله: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله أمراً أن يكون لهم الخيرة من امرهم»..



نسأؤنا ونسأؤهم

أخذت تسرد لي قصتها وقلبها يكاد يقطع أسي وحزناً .. فقالت: طردني أبي من المنزل بعد أن بلغت ١٨ عاماً ... والسبب عدم استطاعتي أن أدفع ثمن غرفتي وطعامي وأيضاً مكالماتي الهاتفية .. لاني لم أجد عملاً يناسبني .. تصوري أبي طردني وأمي .. أمي لم تقبل شيئاً بل كانت توافق أبي في ما عمله تجاهي .

قلت باستغراب .. ثم ماذا؟؟؟

قالت: بدأت مشواري في الحياة .. بحثت عن عمل ووجدته بصعوبة ثم أصبحت اشمز من مضايقات رب العمل فهو يريدني ولا يريد عملي فاستقلت ..

حاولت البحث عن عمل آخر دون جدوى .. وأخيراً اضطررت للعمل كعامله تنظيف شوارع عامة؟؟

قلت: أنت تعملين في مهنة كهذه؟

قالت: وهل في العمل عيب!!

قلت: لا، لا

وواصلت تسرد قصتها الحزينة المليئة بالضيق .. والانحدار الى الهاوية فروت لي كيف أنها أحست بنفسها انها حامل لطفل لا تعرف من أبوه فلقد عدت له أكثر من أب!! وكان ذلك شيء عادي .. وغير مهم ... وان مشكلة كهذه تحل في مجتمعهم بعملية اجهاض وينتهي كل شيء .. نعم هذه هي حياتها.

وأين هذه من المرأة المسلمة التي كفل لها الاسلام كل الوسائل التي يصون لها عرضها وكرامتها ويحفظ ماء وجهها من ذل المسالة وعار الهوان في كفالة أيديها ثم زوجها وفي كفالة بيت المال ان اقتضت الضرورة.

أم محمد ع

نداء

الله صلى الله عليه وسلم: بينما أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به فأتبعته بصري فعمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام.

فها هي الفتن تلو الاخرى نسمع بها فتجلدن .. واعلمن أن الآخرة باقية وان الدنيا فانية .. وان ما عند الله خير وأبقى .. فدعواتنا لكن بالثبات عند اللقاء .. والنصر أو الشهادة إن شاء الله.

أم مريم

الى اخواتنا المجاهدات في (.....)

الى اخوات سمية .. وأم عمارة..

الى بنات خولة .. ونسيبة

الى حفيدات آسيا امرأة فرعون .. ومريم بنت آل عمران .. قلوبنا معكم أينما كنتم .. وحيثما حللتن .. دعواتنا لكن في كل لحظة..

ان جميع الاخوات المسلمات في العالم الاسلامي يشاركن محنتكن .. ويعشن الامكن .. واحزانكن ... ويسالن الله لكن النصر أو الشهادة .. ويذكركن بحديث لرسول الله عن أبي الدرداء قال: قال رسول

لماذا يكذب أبناؤنا؟

اطفالنا فمن واجبك ان تعيريهما من اهتمامك لردالتها وانحطاطها.. منها الكذب.. فكلنا يعرف ان الكذب من خصائل النفاق فيجب عليك ياأختي ان تنفري أبناءك وتنهيهم عنه وتكشفي لهم مضاره وخطاره حتى لايقعوا في حباله ويتعشروا في احواله وينزلقوا في متاهاته.. وطريق التربية السليمة تعتمد على القدوة الصالحة فجدير بك الاتكذبي على اطفالك بحجة اسكاتهم من بكاء او ترغيبهم في أمر او تستكيتهم من غضب فإناك ان فعلتي ذلك عودتيهم عن طريق الايحاء والمحاكاة والقدوة السيئة على أقبح العادات وأزذل الاخلاق وهي رذيلة الكذب.. لهذا نرى المربي الاول صلوات الله وسلامه عليه حذر المربين من الكذب امام اطفالهم ولو بقصد الالهة او الترغيب او الممازحة حتى لا تكتب عند الله كذبة.. روى عن احمد وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «من قال لصبي هاك ثم لم يعطه فهي كذبة»

أم عبدالله

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله.

أما بعد أخواني ... كل أم ترغب في ان ترى ابناءها صالحين بالاخلاق الفاضلة... فاعلمي ياأختي ان العقيدة الاسلامية والتوجيه الديني هما السبيل للوصول الى مرادك.. وقد انتبه علماء التربية الاجتماعية في الغرب الى الصلة الوثيقة بين الايمان والاخلاق..

والرسول صلى الله عليه وسلم أكد مراراً في أحاديثه الشريفة تلازم الدين والاخلاق فقال (صلى الله عليه وسلم) لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، وقال أيضاً الدين حسن الخلق، وقال جنت لا تتم مكارم الأخلاق.

فعليك ياأختي مسؤولية كبرى تجاه أولادك لتخليقهم على مبادئ الاخلاق ومسؤوليتك هذه تعتمد بالدرجة الاولى على قوة الملاحظة والمراقبة حيث تنفث بعض الظواهر القبيحة بين.

الفتاة المسلمة

لا شيء تعرف غير أخبار الغواني اللندنية
هل هذه ستلقن الاجيال نيران الحمية
نبراسهم أكل ونوم ثم لهو يا أخية

أخيتي شدي العزائم وانهضي قيسا منير
يادرة الاخلاق قودي ركب نسوتنا الغرير
قودي النساء الى الفضيلة لا الى اللبس
القصير

اسماء أختك خططت درب العلى لابن
الزبير
ذات النطاقين افتدت علم الهدى في غار
ثور

فلتصنعي الابطال أسدا تملأ الدنيا زئير
لتعيد للاسلام عزته وعالمه الكبير
ويحطم الكفر العنيد ويصطي كيد الغرور

عن الشهاب اللبناينة

الى الفتاة المؤمنة التي يحاول اعداء
الاسلام انتزاع حجابها نقدم هذه
الابيات:

عجبا تحدثت النساء وكل هاتيك الصغائر
لم تعرفي شد اللباس على الجوانب والمآزر
لم تعرفي صبغ الوجوه ولا الاصابع
والاظافر

لم تعرفي الحلاق يهتك عنده ستر الحرائر
سيرى فمتهلك في طريق الحق للدنيا منائر

أخيتي هلا رأيت فقاتنا ومالها بين
البرية
الخلق صار يعرفها عريا وأزياء وغية
وتميعا في اللفظ منه تهتك النفس الابية
باريس قبلتها تصلي نحوها في اليوم مية

جامعة للنساء فقط؟

تم انشاء أول جامعة من نوعها في
العالم في مدينة بروكسل (بلجيكا) واطلق
عليها (جامعة المرأة) ومواد التدريس فيها
كلها خاصة بشؤون المرأة منذ القرن
السادس عشر وحتى القرن العشرين واسم
الجامعة ينطبق تماما على روادها فكلهن
من النساء.

هذه الجامعة تفتتح في ديار الغرب أما في
بلادنا العربية والاسلامية فالجامعات
مختلطة للشباب والشابات ولم تكتف بعض
الدول الاسلامية بذلك بل مدت نطاق
الاختلاط الى المرحلة الثانوية والمتوسطة
والابتدائية، الغرب بدأ يدرك مضار الاختلاط
ودولنا العربية والاسلامية تطبق ذلك الآن
لتثبت تقدميتها وتطورها!!!

اختكم
أم عمرو

يمثلون نفس الدور

المتلوي، بخذاع القراء البسطاء في
منطقة الخليج بالتجارة باسم
وكرامة ومشاعر المرأة، التي لا
نرضى لانفسنا بهذه الاهانة، ألم
تجد تلك المجلة وسيلة للكسب
الرخيص غير الخداع والكنب
لقرائها الذي احببها بشرف؟...
ألم يكفها المتاجرة بالمرأة بعرضها
المزدي فوق أغلفتها..

السيد رئيس التحرير الفاضل..
عملا بمبدأ حرية النشر
والاعتقاد، نرجو نشر هذه الرسالة
محاولة منا لفتح عين القارئ
العربي والأخص السعودي في
المملكة الشقيقة..
ولكم خالص التحية، وفقنا الله
وإياكم لخدمة الاسلام والمسلمين..

قارئات من الكويت

الفاضل من المرأة باستمرار، وكسر
القيود.. حتى يثبت افكاره
المسمومة حينما كتب في أول عدد
رافضا الحجاب الاسلامي الذي
فرضه الله جل جلاله على المرأة
المسلمة فليكن مفيد فوزي دينه..
وهو المسيحي ولنا ديننا فهل نقبل
نحن النساء الواعيات على انفسنا
ذلك، ويؤسفنا انه هو القائل في
حديثه الصحفي مع الكاتب محمد
حسنين هيك (يجب ان تكون
هناك اتفاقية شرف بين الكاتب
وقرائه، ومن اهم بنود هذه
الاتفاقية.. المصارحة بالحقائق)
ولا ندرى لماذا يضرب مفيد بهذه
الاتفاقية عرض الحائط ضاربا
القيم الاسلامية بأفكاره الحمقاء..
ولا نفهم لماذا يكرر كل ما كتبه في
العشر سنوات الماضية وما يؤلنا
أكثر ان تقوم مجلة النهضة
الكويتية بالتعاون مع الصحفي

نحن مجموعة من نساء
الكويت المسلمات المثقفات، كنا
ندرس في الجامعات المصرية في
بداية السبعينات، وكان الصحفي
المصري (مفيد فوزي) يتشوق امام
بعضنا بقوله.. انه سعيد في
نجاحه لخدعة المرأة المصرية وذلك
بكتابته في مجلة صباح الخير
المصرية لسنتين طويلة بصفحة
(شيء ما) تحت اسم مستعار
لأنثى وهو (نادية عابد) يؤلنا أشد
الأم ان يقوم الصحفي مفيد
بتمثيل نفس الدور، وذلك بالكتابة
بصفحة (بطاقة) بمجلة النهضة
الكويتية تحت نفس الاسم
المستعار.

أرسلت مجموعة من نساء
الكويت رسالة إلى رئيس تحرير
جريدة الرياض السعودية
يستنكرون فيها قيام الصحفي
المصري (مفيد فوزي) بالكتابة
في مجلة النهضة الكويتية تحت
اسم مستعار (نادية عابد) هذا
الرجل يدعو في مقالاته المرأة
المسلمة للتمرد على التقاليد
والقيم الاسلامية و...
والمجتمع حرصا منها على
الحقيقة ونقوم بنشر الرسالة
كاملة كما صدرت في جريدة
الرياض.

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد رئيس تحرير جريدة
الرياض المحترم
تحية اسلامية.. أما بعد

«حكمت المحكمة على المتهم وسنبداً بمناقشة الشهود»

ان المناضلين خالد الاسلامبولي وعبود الزمر ورفاقهم يواجهون الموت في سجون جلاوزة حكم السادات، لماذا هم يواجهون الموت؟ ولماذا تلك الحملة الاعلامية والتشهير بهم ورفاقهم منفذين حكم الشعب بخائن دينه ووطنه وقضيته.

ان خالد الاسلامبولي ورفاقه لم يفعلوا الا ما هو الحق والعدل وما أملاه عليهم ضميرهم وضمير كل مواطن يؤمن بالباديء الاسلامية وكل من يملك وطنية وقومية وانكم جميعا تعلمون ذلك تمام المعرفة بأنهم على حق ولم يقتلوا بل أعدموا، حتى القاضي والمدعي العام يعلمون ذلك أيضا ولكنهم يحاولون بشتى الوسائل والطرق ايقاع عقوبة الاعدام (القتل) بهم جميعا كي يخدموا دخان الثورة دخان الحق انهم

يعلمون كل شيء. وكذلك يعلمون بأنه أي السادات كان لابد ان يلقي يوما من الأيام جزاءه على يد أحد المصريين المخلصين للدين والوطن، ومع كل ذلك لا يستطيعون ان يغيروا من الواقع شيئا لأنهم لو حاولوا ذلك سينقطع رزقهم (الحرام) ويواجهون تهمة التآمر مع الاسلامبولي ورفاقه ولكن أتريدون قتلهم فلتقتلوه فان الامهات ستنجب كل يوم اسلامبولي ولكن لن تستطيعوا ان تقضوا على كل الشباب المسلم المؤمن بمبادئ وطنه ودينه ان جميع الشباب المسلم خالد وعبود ولكن الفرق الوحيد ان شبابنا لديه الايمان والعزيمة ولكن تنقصه الجراة وان قتل خالد وعبود لن يغير من الوضع شيئا كلا بل سيزيد تحمسا وقوة كي يخلصوا الشعب من أمثال ذلك الطاغوت لقد أقدموا على اعدامه وهم يعلمون مصيرهم لذلك فان قتلهم لن يكون مفاجأة لهم. ان مصر التي انجبت خالد وعبود وغيرهم ليست بعاجزة على أن تنجب المئات بل الآلاف وفي عالمنا العربي التعتيس من أمثالهم مئات الآلاف بل الملايين ولكن

الذي يحول دونهم ودون تحقيق ما يصبون اليه هو دخول الايمان الكامل الى قلوبهم كي ينيرها ويشعلها كي لا يبقى طاغية على وجه عالمنا العربي والاسلامي.

ان السادات لم يقترب جزءا مما اقترفه آخرون ولكنه كان جريئا فقد فعل ما فعل في العلن ولكن هنالك غيره يعملون وينفذون ماعزموا عليه سرا، كل ذلك يتم في الخفاء، التآمر والبطش يتم تحت ستار التكتيم الاعلامي، وأخيرا وعدا وقسما منا يارفاقنا يامن تواجهون الموت بأن نكون ونسير على درب الذي سلكتموه ونقتدي بكم كي نخلص الأمة العربية من ظل الجلاوزة والطواغيت ونرجو ان ننال الشهادة ذلك الشرف الذي ستسبقوننا اليه وان شاء الله سنتلقي في ظل الرحمن الجبار. سلاماً من الله الى أرواحكم الطاهرة...

(ألفا يذوقون كأس الموت مترفة

غدرا وهم بالقيد قد قتلوا)

ابن العرب
سمير صبح

ماهي مهمة السفارة؟

مواطن عربي مقيم في الكويت ذهب لسفارة بلاده لأمر يتعلق بجوازه فاحتجز هناك طيلة النهار وأجريت معه تحقيقات واستجابات تعاقب عليه فيها عدد من عناصر المخابرات وبعد اضطهاده نفسيا وعصبيا وخافته طلبوا منه أن يعمل جاسوسا لصالحهم في الكويت!!

هذا المواطن اكتشف بعد خروجه من السفارة أن هذه ليست سفارة وانما مركز للجاسوسية ضد سلامة وأمن المواطنين على اختلاف أنواعهم. هذا الكلام نوجهه للمسؤولين في الكويت ليكونوا على علم بما يجري داخل جدران هذه السفارة؟؟؟

ردود سريعة

ـ و.ع ـ الكويت

يطالب بالغاء البرنامج التلفزيوني الكويتي (صدق أو لا تصدق) للأسباب التالية: يشكك الناس في دينهم، يجعل الحياة في نظر الناس مجرد سعي وراء هواية، يقدم للمشاهد مناظر خليعة.

سعود بن صالح المصيري - معهد امام الدعوة - السعودية

وصلت رسالتكم متضمنة مقالكم «أسباب المصائب» ونحن نشارك الرأي بأن ما حصل للمسلمين في عصرنا الحاضر من نكبات إنما سببه بعدهم عن كتاب ربهم وسنة نبيهم.

ابن فلسطين - الكويت

مقالتك بشأن الأقصى تنم عن شعور صادق والطريق الى فلسطين يجب أن تبدأ

من نفس كل مسلم ولن يدخل فلسطين إلا المسلمين وما عداهم من معتنقي مبادئ الشرق أو الغرب فلن يدخلوها أبدا مهما رفعوا من شعارات..

علي يوسف أحمد - المدينة المنورة
نأمل أن يتحقق اللقاء مع كل الدعاة الى الله ولك منا الشكر الجزيل.

رياض سليمان العسافي - الرياض
شكرا على اقتراحك بإطلاق اسم المهاجرين (بدل اللاجئين) على الأفغانين في الباكستان والاكتفاء باسم المجاهدين المسلمين على ثوار سوريا.

عشرات الرسائل وردتنا مبدية أسفها العميق لتكرار اغلاق المجتمع بينما المجالات التي تنفت سمومها في المجتمع لم تغلق ولو لمرة واحدة ونرجو من المسؤولين في وزارة الاعلام وضع المصلحة الاسلامية فوق كل اعتبار.



إلى متى

يا وزارة التربية؟!

نريد ان نذكر وزارة التربية باهتمامها بتربية النشء على الخلق الاسلامي، وهذا كثيرا مايرد على السنة المسؤولين فيها وبناتنا يرفضن ان يخرجن شبه عاريات حتى امام النساء تمسكا بامر ربهم وكان الاجدر بوزارة التربية ان تطالب الفتيات بالتمسك بالحجاب الاسلامي وتحاسبهم على ذلك، وساحات مدارس البنات تشهد بما تلبسه بعض الفتيات من ملابس غير مقبولة شرعا.

فياوزارة التربية لتلعب الفتيات ولكن بلباسهن الذي ارتضاه الله لهن ونرجو ان تجد هذه الرسالة من يسمعها، ونحن نعلم بان في وزارة التربية من سيسمع!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اما بعد

نحن طالبات متحجبات في ثانوية المنصورية نشكو من مادة التربية البدنية وهي مقرر اجباري طول مدة الدراسة الثانوية، وفرض علينا لبس المايوه، والدرنكسوت، وفي الملعب يوجد عمال يشتغلون ونحن لابسات لبس الرياضة، واذا لم ينفذ طلب هذا اللبس سوف ترسب في هذه المادة وذلك لانها اجباري لذا نطلب من وزير التربية ان يلاحظ هذه المادة وهذا لا يجوز شرعا حتى لو لم متحجبات.

وجزاكم الله خيرا
طالبات ثانوية المنصورية للبنات
(نظام المقررات)
ن، ف، م

اذا اردتم ان تعيشوا في أمن فعليكم ان تعتنقوا الهندوكية!!

قالت وكالة الاسوشيتد برس: ان الهجوم المتوالي الذي لا يهدأ اواره والذي يجري ضد المسلمين في الهند في المدن دون هواده وغارات القتل العام التي بلغت اشدّها، انما سبقها حملات دعاية منظمة ضد المسلمين باتهامهم بأنهم خونة وغدارون وغير موالين لوطنهم ومتعصبين وذلك في الاذاعة والتلفزيون والصحافة والتشهير بهم علانية حتى الساسة المخضرمون الهنادك لم يتورعوا في شن حملات الاهاجة ضد المسلمين بصفة متواصلة ونشرت صحيفة هندو بياناً لمستر اشاريه جي بي كر بلائي السكرتير العام للجنة حزب المؤتمر لعموم الهند ورئيس المؤتمر الهندي سابقاً يندد بالمسلمين ويصفهم بالخيانة هو وجماعة آخرون من الزعماء الهنادك بقصد زيادة اشعال نار العدا الطائفي، وقال مستر اشاريه كربولائي في بيانه أنه اذا اراد المسلمون في الهند أن يعيشوا في أمن واستقرار وسلام فعليهم ان يعتنقوا الهندوكية.

برقية احتجاج حول أحكام الاعدام

«السيد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر: نحن المسلمون في ألمانيا الغربية نستنكر حكم الاعدام والاحكام الأخرى الصادرة في حق أخوتنا الذين قاموا نيابة عن المسلمين في تنفيذ حكم الله في المجرم الخائن السادات الذي خان الله ورسوله والمؤمنين، وبذلك استحق الخزي في الدنيا والآخرة، ونطالبكم بالغاء تلك الاحكام الباطلة، واطلاق سراحهم فوراً»، وقد وقع على هذه البرقية ما يربو على خمسة آلاف من المسلمين في ألمانيا الغربية كما قام وفد كبير منهم بتقديم احتجاج للسفارة المصرية في بون.

رغد محمد - صوفيا

حقاً ما ذكرته أيها الأخ الكريم في رسالتك.. الشباب عماد الأمة ولا بد من تسليح الشباب بالفكر الاسلامي لحماية الوطن من الأفكار والمعتقدات المستوردة ثبتنا الله واياكم على نهج القويم.

م.س.ع - الطائف - السعودية

رسالتك تدل على وعي اسلامي كامل وما أصابك من قلق نفسي هو رؤيتك لشقيقك في حالة لا ترضي الله وأنت صغير السن، وما عليك الآن الا أن تشق طريقك في الحياة دون خجل ولا وجل ولا قلق من أي شيء واذا كانت ظروفك المادية جيدة فعليك الاسراع في الزواج فهو كفيل بالقضاء على كل رواسب الماضي.

ر. مهدي - المغرب

لماذا استغربت هذا الموقف من الناس

عندما دعوتهم لتطبيق السنة الصحيحة في تشييع الجنائز... عليك العمل والدعوة الى الله على بصيرة وليقل الناس ما يشاؤون مادمت قد أخلصت عمك لله.

لا تزال الرسائل تنهال علينا من كل صوب مشيدة بقرار مجلس الأمة الكويتي القاضي بوقف تمويل قوات الردع العاملة في لبنان... شكرنا الجزيل لجميع الأخوة الذين وصلتنا رسائلهم بهذا الخصوص.

عبدالله ابي الحسن - المملكة المغربية
لن تألوا المجتمع جهداً في اجراء المزيد من المقابلات مع قادة الفكر الاسلامي أينما وجدوا لاغناء هذا الموضوع (التطرف) بحثاً ودرساً وتمحيصاً ودحساً لاقتراءات بعض الكتاب الذين يحاولون أن يصادوا في الماء العكر.

ردود قصيرة

- محمد أحمد - نجران
أولا شكراً على اقتراحاتكم بشأن سعر المجلة وثانياً جزاكم الله كل خير على عواطفكم تجاه مجلة المجتمع..
- الشيخ مختار الهايج - السعودية
وصل نداؤكم الموجه الى الحاكم الذي استباح أعراض شعبه .. ولا شك ان مصيره كمصير غيره من طواغيت كل زمان.
- حيدر علي القضاة - يوغسلافيا
موضوعك عن الجهاد يعبر عن نفس تواقفة للجهاد والاستشهاد في سبيل الله فبارك الله بكم وثبتنا واياكم على هذا الطريق..
- أحمد بن محمد اليحيى - بريدة - السعودية
اقتراحاتك تتم عن شعور طيب نرجو الله أن يعيننا لتحقيق ذلك. بارك الله بكم ايها الاخ الكريم.
- الشباب المسلم - فاس. المغرب
الحركة الاسلامية تتعرض في كل مكان من ارض الاسلام لتصفية جسدية وفكرية و... و... وكلمة الحق نقولها دون خوف ولا وجل ... بارك الله بكم ومعذرة ان قصرنا تجاهكم.
- شقرون بنيونس - وجده - المغرب
عنوان مجلة صوت الجهاد افغانانية هو: باكستان - بشاور. ص.ب [٢٤٥] مديرية مجلة صوت الجهاد.
- سقلي عبد المجيد - المغرب
رغبتمكم في التطوع جانب اخوانكم في افغانستان ضد العدو الشيوعي الملحد دليل ايمان صادق إن شاء الله بارك الله بكم ولدى استفسارنا من بعض الاخوة الافغان اجابونا بأن الجهاد في افغانستان لا ينقصه الرجال وانما المال والسلاح والعتاد...

تنصير مسلمي الفلبين بشكل واضح وبأسلوب اجباري

مستعدون كل الاستعداد على محاربتكم مرة ثالثة، ولا نستسلم منكم أبداً بل نفضل الموت من الاستسلام، وذلك لأن هذه المنطقة ليست منطقتكم فقط، وانما هي منطقتنا أيضاً، ونحن مستعدين لحماية هذه المنطقة حتى الممات لأنها حقنا أيضاً.

ومما يلزمنا نكره، أن لا تنسوا اليوم باننا ما زلنا موجودين، وأصبحنا مواطنين في المنطقة، ونحن المؤيدين من قبل الحكومة، وعدنا عظيم وأكثر من عددكم، وسلاحنا أقوى وأضخم من سلاحكم، والسياسة الاقتصادية الآن تحت أيدينا، وعلى هذا نقترح بكم أن تستسلموا بنا فوراً، وتعتنقوا الدين المسيحي فإنه لا مصير لكم في المستقبل الا أن تصيروا مسيحيين بأكملكم رضيت أم أبيتم..»

الراسل:

فردينان ايلاجيا
قائد منظمة المسيحية (ايلاجا)
بجنوب الفلبين.

تلقينا من بعض الأخوة المجاهدين بجنوب الفلبين صورة خطاب قائد منظمة مسيحية ارهابية معروفة بـ(ايلاجا) هذه المنظمة تلقى تأييداً من الهيئات التبشيرية العالمية ومن قبل حكومة (ماركوس) هذا الخطاب وزع في كثير من مساجد الفلبين ونشرته الجريدة التبشيرية المحلية (مندانا وكورس) بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٣ رقم الصفحة (١٠) مع صورة مسجد مصلب وهذا نص الخطاب:

«الى الامام: عزرائيل باجنذا امام جامع بمدينة: كوتاباتو، وغيره من أئمة المساجد الأخرى وأصحاب الشخصيات البارزة لمسلمي الفلبين، أرسلنا اليك هذه الخطابة، علما بأنك ضمن أئمة مساجد المسلمين المعروفين في الفلبين، اننا نعرف تمام المعرفة بانكم تحاولون سيطرة الاسلام في هذه المنطقة (منداناو) وتبذلون بما تملكونه من الجهد من أجل تحقيق هذه الرغبة والتصور، ولكن هيهات توقع هذه الرغبة والتصور البعيد، بل أؤكد بانها محاولة فاشلة، ولا أساس لها من النجاح، وأود أن أنبهكم باننا

الاسلام هو الصلاح

بالحرية العامة للناس في الفكر والرأي ولكنني أؤكد أنها ليست بديلاً كفوفاً للإسلام ولن يكون هناك بديل له.

فالاسلام ان طبق في جميع البلدان الاسلامية وسرى تطبيقه على كل فرد ومجتمع فإنه يكون العلاج الاصلح للعالم الاسلامي الذي هو في أشد الحاجة الى العودة الى القرآن والسنة.

علي عبدالله صالح السمراني
الطائف - السعودية

الديمقراطية، الامبريالية، وغيرها من الكلمات التي أصبح لها صدى واسع في عالمنا الاسلامي، الكلمات أما أن لأصحابها أن يلجموا السنتهم من التحدث بها.

صحيح أن الديمقراطية تمثل في عرف من يتعاملون بها العدالة التي ينعم بها الانسان في البلد التي تطبق فيه ولكنني أعتقد أنها غريبة عن الاسلام روحاً ونصاً وان كانت تتوافق مع الاسلام في المناداة



تروي كتب التاريخ بأن ملك المجر أهان سفير الخلافة العثمانية في بلغراد عاصمة يوغسلافيا اليوم في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني فما كان من الخليفة الا أن انتفض في مجلسه وأمر بتجهيز الجيش لتأديب ذلك الملك الذي أهان سفير الخلافة الاسلامي وأرسل القائد العثماني الشهير (بيري) على رأس جيش كبير فرض الحصار على بلغراد، وبعد قتال شديد أستبسل فيه جيش المسلمين انهزم المجريون وانسحبوا من القلعة ودخل المسلمون بلغراد وأدوا فيها صلاة يوم الجمعة من شهر رمضان المبارك ٩٢٧هـ..

إهانة سفير الخلافة استدعى هذا العمل العسكري من جانب الخليفة المسلم، ونحن نتساءل كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء كان ضرب السفير أو قتله!! كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء كان بمهاجمة الحدود؟ كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء نتج عنه احتلال جزء من أرض الوطن؟ كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء كان احتلالا للأرض مقرونا بطرد السكان وبادتهم وتوطين الاعداء!!

هذا الكلام نقوله وعدد كبير من السفراء العرب والمسلمين أهينوا أو قتلوا في أيامنا المعاصرة دون أن ينتقم لاهانتهم أو قتلهم أحد!!

هذا الكلام نقوله وحدودنا تشهد صباح مساء اعتداءات متكررة من جانب العدو دون أن يهب أحد للانتقام بل نكتفي بالشجب والاستنكار وعقد المؤتمرات!!

هذا الكلام نقوله وأجزاء عديدة من أوطاننا محتلة منذ سنين دون أن يفكر أحد بتحريرها بجد واخلاص بل نكتفي برفع شعارات ولافتات التحرير المزيفة!!

هذا الكلام نقوله والملايين من المسلمين شردوا وهجروا من أوطانهم أو أبيدوا دون أن يفكر أحد في انقاذهم واعادتهم أو الانتقام لهم!!

ان كنا مسلمين فأين عزة المسلم أم اننا أضعنا اسلامنا فحق علينا الذل والهوان!!

أين عزّة الإسلام ونخوة العروبة؟!!

